

المملكة المغربية



وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

الكتابة العامة

مديرية التعليم العتيق ومسو الأمية بالمساجد

قسم الشؤون التربوية

مصلحة البرامج والمناهج والتكوين

تمهيد الصريق

إلى معرفة الأنصار القرآنية بالتعليم العتيق

الألقاء والتجويد

القسم الثالث



عنوان الكتاب: تمهيد الطريق إلى معرفة الأنصاف القرآنية بالتعليم العتيق
القسم الثالث الأداء والتجويد

الناشر: وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية

رقم الإيداع القانوني: 2017MO2129

ردمك: 978-9954-665-48-0

الطبعة الأولى: 1438هـ / 2017م

الإخراج الفني و الطباعة: دار أبي رقرق للطباعة والنشر - الرباط

حقوق الطبع محفوظة لوزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير الخلق
أجمعين، سيدنا محمد النبي الأمين، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم
بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فبقدر ما كان حرص القارئ المغربي على تحقيق
حروف الذكر الحكيم حفظا ورسما وضبطا، كانت عنايته بضبط
أحكام تلاوته وتصحيح هياآت أدائه على مقتضى الرواية المعتمدة
في بلاد المغرب منذ القرن الهجري الثالث، وهي رواية الإمام أبي
سعيد عثمان بن سعيد ورش المصري (ت 197 هـ) التي جعلها
المغاربة مثابة لهم في قراءة كلام ربهم عز وجل، فنالت عندهم من
الحظوة والعناية والخدمة ما لم تنله رواية قرآنية في شرق أو غرب،
على كثرة أحكامها وانفراداتها عن غيرها من القراءات القرآنية
الأخرى المقروء بها.

ولذلك كثرت التأليف والمنظومات والأنصاف التي
وضعت في جمع أحكام هذه الرواية نظما ونثرا، أفرادا لها أو جمعا

مع أحكام توأمتها رواية الإمام قالون عيسى بن مينا المدني (ت 220 هـ) ضمن ما يسمونه بأحكام مقرئ الإمام نافع المدني، وتشكل من ذلك تراث ضخم لم يجتمع لقراءة مثله، ومن أشهر عيونه المنظومة على سبيل التمثيل: "القصيدة الرائية في قراءة الإمام نافع" لأبي الحسن علي بن عبد الغني الحصري القيرواني دفين طنجة المتوفى سنة (488 هـ)، وأرجوزة "الدرر اللوامع في أصل مقرئ الإمام نافع" لأبي الحسن علي بن بري الرباطي التازي (ت 730 هـ)، وأرجوزة "البارع في مقرئ الإمام نافع" للإمام أبي عبد الله ابن آجروم الفاسي النحوي (ت 723 هـ)، ومنظومة "تحفة المنافع في مقرئ الإمام نافع" لأبي وكيل ميمون بن مساعد المصمودي الفاسي مولى الفخار (ت 816 هـ) ومنظومة "النافع في مقرئ الإمام نافع" لأبي زيد عبد الرحمن الجادري الفاسي (818 هـ) وغير هذا كثير وفير، والشروح عليها أكثر من أن تحصى. يضاف إليها آلاف الأنصاف والقطع المنظومة في جمع آحاد المسائل وتقييد أو ابد المباحث.

ويستهدف هذا الإنتاج العلمي والتربوي المتعلق بأنصاف
أحكام الأداء والتجويد المتعلقة برواية الإمام ورش جمع عيون مما
نظمه شيوخ الإقراء من أحكام هذه الرواية وصار أنصافا
متداولة في معاهد تحفيظ القرآن الكريم لا تعرف لها نسبة أو قائل،
أو ما هو قطع مقتبسة من بعض هذه المنظومات السالفة الذكر،
ونظائرها التي كان الشيوخ يحفظونها، ويقتطفون منها أبياتا يزينون
بها هوامش ألواح تلامذتهم ليضبطوا بها بعض ما يمرون به من
أحكام القراءة أو التجويد.

وقد تم ترتيب تلك الأنصاف وفق مباحثها ومواضيعها
التي تعالجها؛ ليلتئم شمل كل موضوع تحت باب خاص، وليسهل
الوصول إليها بالرجوع إلى فهرس المحتويات آخر الكتاب.

وقد بذل الجهد في انتقاء ما كان منها أجود وأفيد للمحفظ
والمتعلم، وأسلم لغة وأصح صياغة، مع التنبيه على قائله ومصدره
إن وقف على ذلك.

والله نسأل أن يجعل الإخلاص رائد هذا الجهد، والصواب
والتوفيق حليفه، والقبول والثواب تاجه، في ظل توجيهات سيدنا

المنصور بالله خادم القرآن وأهله أمير المؤمنين جلاله الملك محمد السادس نصره الله وأيده، الذي ما فتىء يولي عنايته الكريمة بالقرآن الكريم وأهله.

والله نسأل أن يحفظه وينصره، ويجعل ثواب هذا العمل في سجل حسناته، وأن يحفظه في ولي عهده الأمير الجليل مولاي الحسن، وأن يشد أزره بأخيه مولاي رشيد وسائر أفراد أسرته الكريمة إنه ولي ذلك والقادر عليه، وأن يكلاً مغربنا بعنايته وحسن رعايته، إنه به حميل كفيل، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

أولا

عرض مجمل للأقسام القرآنية مرتبة
حسب مسائل الأسماء والتجويد

أحكام التَعَوُّدِ والبَسْمَلَةِ

1- أَلْقَـوْا فِي التَّعَوُّدِ الْمُسْتَعْمَلِ
سِرّاً وَجَهّاً
لِكُلِّهِمْ فِي الْكُلِّ عَوْدُ مُسْجَلاً
جُزْءاً يُرَى أَوْ سُورَةً مَارُتَلاً
أَلْفَاظُهُ كَثِيرَةٌ لَكِنَّ مَآ
فِي النَّحْلِ مُحْتَارٌ وَلِلنَّذْبِ انْتِمَآ
وَعَنْ رَّسُولِنَا أَتَى بِالنَّقْلِ
"أَعُوذُ بِاللَّهِ" كَمَا فِي النَّحْلِ
فَصَحَّ بِالشُّنَّةِ وَالْكِتَابِ
لَفْظاً فَلَا تَكْتُبُهُ فِي الْكِتَابِ
وَيُشْهِرُ الْجَهَّ رُبُّهُ فِيمَا وَعَى
لِقَارِي بِحَضْرَةِ الْمُسْتَمْعِ
وَمَنْ يُرَى أَمَامَ شَيْخٍ تَالِيَا
وَإِنْ يَكُنْ مِنْ مَضَلِّيَا أَوْ خَالِيَا

فَالسَّرُّ أَوْلَى مَعَ جَوَازِ الْجَهْرِ
 كَمَا أَتَى جَهْرًا جَوَازُ السَّرِّ
 يُفِيدُكَ الْإِخْفَافُ بِهِ أَنَّ الدَّعَا
 أَفْضَلُ فِي السَّرِّ وَفَضْلًا شَرَعًا
 وَأَنَّ ذَا الْأَمْرِ بِهِ مِنْ دُوبٍ
 لَا وَاجِبٌ حَتَمُهُ الْوُجُوبُ
 وَالْجَهْرُ قَدْ أَفَادَنَا الْإِعْلَامَ
 وَكَوْنُهُ دُعَا خُذِ الْأَحْكَامَ



2- بِكَلِمَةِ الْقُرْآنِ صَلِّ وَالْبَسْمَلَةَ
 لَفْظَ تَعَوُّذٍ وَإِنْ شِئْتَ أَفْصَلَهُ
 وَرَجَّحَنَ وَضَلَّهُ مُبَسِّمًا
 وَقَطَعَهُ مَنْ لَمْ يُبَسِّمْ لِفَضْلِهِ



3- وَصِلْ وَصِلْ، وَقِفْ وَقِفْ، فَجَائِزُ
 وَصِلْ وَقِفْ، مَمْنُوعٌ غَيْرُ جَائِزٍ

وَقِفْ وَصِلْ، هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ
هَذَا الَّذِي قَرَأَ بِهِ الْجُمْهُورُ

4- وَلَا تَقِفْ فِيهَا إِذَا وَصَلْتَهَا
بِالسُّورَةِ الْأُولَى الَّتِي خَتَمْتَهَا

5- أَوْ لَتَعَوَّذْ، وَقِفْ وَقِفْ، وَصِلْ
وَصِلْ، وَقِفْ وَصِلْ، ثَلَاثَةً تَصِلْ
لَكِنَّ قِفْ وَصِلْ، هُوَ الْمُسْتَعْمَلُ
عِنْدَ الشُّيُوخِ فِيهِ أَتْلُ يَأْفُلُ
6- الْقَوْلُ فِي تَعَوَّذٍ وَبَسْمَلٍ

عَلَى الَّذِي يَصِحُّ عِنْدَ النَّقَلِ
وَالسَّرُّ فِي التَّيْسِيرِ لِلْمُسَيِّ
بِذَا وَزَيْدَ ذِي، وَكُلُّهُ أُبَي

7- الْقَوْلُ فِي التَّعْوِذِ الْمُخْتَارِ
وَحُكْمِهِ فِي الْجَهْرِ وَالْإِسْرَارِ
وَقَدْ أَتَتْ فِي لَفْظِهِ أَجْبَارُ
وَعَيْرُ مَا فِي النَّحْلِ لَا يُخْتَارُ
وَالْجَهْرُ ذَاعَ عِنْدَنَا فِي الْمَذْهَبِ
بِهِ وَالْإِخْفَاءُ رَوَى الْمُسَيَّبِيُّ



8- جَرَى الْخُلْفُ فِي وَصْفِ التَّعْوِذِ بَيْنَهُمْ
وَنَصُّ الْكِتَابِ اخْتِيرَ فِي غَالِبِ الْأُمُورِ



9- إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقَرَّراً فَاسْتَعِذْ
جَهَّاراً مِّنَ الشَّيْطَانِ بِاللهِ مُسَجَّلاً
عَلَى مَا أَتَى فِي النَّحْلِ يُسْرَراً وَإِنْ تَزِدْ
لِرَبِّكَ تَنْزِيهاً فَلَسْتَ مُجَهَّلاً
وَقَدْ ذَكَرُوا لَفْظَ الرَّسُولِ فَلَمْ يَزِدْ
وَلَوْ صَحَّ هَذَا النَّقْلُ لَمْ يُبْقِ مُجْمَلاً

وَفِيهِ مَقَالٌ فِي الْأُصُولِ قُرُوءُهُ
فَلَا تَعْدُ مِنْهَا بَاسِقًا وَمُظَلَّلًا
وَإِخْفَاؤُهُ فَضْلٌ أَبَاهُ وَعَاتَنَّا
وَكَم مِّن فِتْيٍ كَالْمَهْدَوِي فِيهِ أَعْمَالٌ



10- فَالُونُ بَيْنَ الشُّورَتَيْنِ بَسْمَلًا
وَوَرِثُ الْوَجْهِ إِنْ عَنَّهُ نَقْلًا
وَأَسْكُتْ يَسِيرًا تَحْتَظَّ بِالصَّوَابِ
أَوْ صِلْ لَهُ مَبَيِّنَ الْإِغْرَابِ
وَبَعْضُهُمْ بَسْمَلٌ عَنِ ضَرُورَةٍ
فِي الْأَرْبَعِ الْمَعْلُومَةِ الْمَشْهُورَةِ
لِلْفَضْلِ بَيْنَ النَّفْيِ وَالْإِثْبَاتِ
وَالصَّابِرِ وَالْإِسْمِ اللَّهِ وَالْوَيَالَتِ
وَالسَّكُتِ أَوَّلَى عِنْدَ كُلِّ نَظَرٍ
لَّأَنَّ وَضْفَهُ "الرَّحِيمُ" مُعْتَبَرٌ

وَلَا خِلَافَ عِنْدَ ذِي قِرَاءَةٍ
 فِي تَرْكِهِمَا فِي حَالَتِي بَرَاءَةٍ
 وَذِكْرِهِمَا فِي أَوَّلِ الْفَوَاتِخِ
 وَ"الْحَمْدُ لِلَّهِ" لِأَمْرِ وَاضِحِ
 وَاخْتَارَهُمَا بَعْدَ أُولَى الْأَدَاءِ
 لِفَضْلِهَا فِي أَوَّلِ الْأَجْزَاءِ
 وَلَا تَقِفْ فِيهَا إِذَا وَصَلْتَهُمَا
 بِالسُّورَةِ الْأُولَى الَّتِي خَتَمْتَهُمَا



11 - وَلَمْ أَقْرَبَيْنِ السُّورَتَيْنِ مُبَسْمَلًا
 سَوَى أَنْزِي بِسْمَلْتُ فِي الْأَرْبَعِ الْغُرَرِ
 وَحُجَّتُهُمْ فِيهِنَّ عِنْدِي ضَعِيفَةٌ
 وَلَكِنْ يُقَوُّونَ الرِّوَايَةَ بِالنَّضْرِ
 فَإِنْ تَقْتَضِيهِ وَالْحِزْبُ أَوَّلُ سُورَةٍ
 فَعَوَّذَ وَبَسْمَلِ أَنْتَ مِنْ ذَاكَ فِي يُسْرِ

وَإِنْ كُنْتَ فِي غَيْرِ الْفَرِيضَةِ قَارِئًا
فَبَسْمَلٍ لِّقَالُونَ لَدَى السُّورِ الزُّهْرِ
مَدَى الدَّهْرِ إِلَّا فِي ابْتِدَاءِ بَرَاءَةٍ
لِتَنْزِيلِهَا بِالسَّيْفِ مِنْ مُرْسَلِ التَّنْذِرِ



12 - وَالْفَضْلُ بِالتَّسْمِيَةِ الْمُخْتَارِ
إِذْ كَثُرَتْ فِي ذَلِكَ الْأَخْبَارُ
أَقُولُ فِي الْأَدَاءِ أَوْ فِي الْعَرْضِ
وَلَا أَقُولُ فِي صَلَاةِ الْفَرَضِ



13 - فَالسَّكْتُ وَالْوَضْلُ مُشْهَرَانِ
عَنْ أَرْزَقٍ يَأْخِي خُذْ بَيَانِي
وَبِمَا أَلَمَّ لُ، وَالتَّصْدِيدُ
بِالسَّكْتِ فَاحْفَظْنَاهُ يَا خَيْرُ
سَوَى الَّذِي فِي قَوْلِهِ: {إِذَا حَسَدُ}
فَصَدْرُ الْوَضْلِ لَهُمْ عَلَى سَنَدِ

حُجَّتُهُ الْعَمَلُ بِالْإِزْدَافِ
جَرَى عَلَيْهِ النَّاسُ بِاتِّتِلَافٍ

14 - وَقَدَّمَنَّ السَّكْتَ بَعْدَ الْعَصْرِ
وَبَسَّ مِلَنَ بَعْدَهُ لِلْمُضَرِّ
وَاعْكَسَ بِتَطْفِيفٍ قِيَامَةً بَلَدُ
فَابْنُ عَلِيٍّ قَالَ هَذَا الْمُعْتَمَدُ

15 - وَقَدَّمَ الْبَسْمَلَ الَّتِي هُمْ
فِي الْأَرْبَعِ الزُّهْرِ وَلَيْسَ عَصْرُهُمْ

16 - وَإِنْ تُبَسَّ مِلَ فَلَهَا أَوْصَافُ
ثَلَاثَةٌ بَيْنَهُمَا الْأَسْطَلَفُ
وَضَلَّ الْجَمِيعَ آخِرًا بِالْبَسْمَلَةِ
صَلَّ أَوَّلَ الْأُخْرَى بِهَا أَيْضاً صَلَّاهُ

وَأِنْ تَشَاءُ قِفْ آخِرَ الْأَوَّلِ وَقِفْ
بِسْمَلَةٍ وَأَوَّلَ الْآخِرِ رَى أَتَتْ قِفْ
وَتَالِثٌ قِفْ آخِرَ الْأَوَّلِ وَصِلْ
بِسْمَلَةٍ بِأَوَّلِ الْآخِرِ رَى تَصِلْ
وَالرَّابِعُ الْمُتَنَوِّعُ وَقِفْ الْبِسْمَلَةَ
مَوْضُوعَةً بِخَاتَمِ الْأَوَّلِ فَأَعْفَلْهُ



17 - وَالْكَوْلُ مِنْ أَمَّةِ الْبُلْدَانِ
بِسْمَلَةٍ فِي فَاتِحَةِ الْقُرْآنِ
وَكُلُّهُمْ أَيْضًا فَلَمْ يُسْمَلْ
فِي أَوَّلِ التَّوْبَةِ إِذْ لَمْ تَنْزِلْ
فِيهِ لِذَاكَ أُسْقِطَتْ فِي الرَّسْمِ
كَذَاكَ قَدْ حَكَاهُ أَهْلُ الْعِلْمِ



18 - وَالْأَخْذُ عِنْدَنَا بِتَرْكِ الْبِسْمَلَةِ
فِي أَوَّلِ الْأَجْزَاءِ حَكَاهُ النَّقَلُ

إِنْ كَانَ لَفُظٌ {الله} جَا فِي الْاَوَّلِ
فَقِفْ عَلَى اسْتِعَاذَةٍ وَبَسْمَلِ
وَالاَوَّلِ الْمَثُ هُوَ عِنْدَنَا بِفَاسِ
وَسَائِرِ الْغَرْبِ فَقُلْ بِلاَ التَّيَّاسِ

19 - وَتُجَبِّى فِي الْجُزْءِ لَا مَحَالَةَ
مُفْتَتِحًا بِلَفْظِ الْجَلَالَةِ
أَوْ مُضْمَرٍ عَادَلَهُ نَحْوُ {إِلَيْهِ
يُردُّ} تَنْفِي الْقُبْحِ بِالْفَضْلِ لَدَيْهِ

20 - جُزْءٌ بِرَأْيِ كَجُزْءٍ غَيْرِهَِا
فِي ذَاكَ فَاعْمَلْنَ بِهَِا وَانْتَبِهْهَا
وَبَعْضُهُمْ جَعَلَ جُزْءَهَُا كَهِي
وَالْحَقُّ مَا صَدَرَتْ أَوَّلًا بِهِ
وَمَعَ ذَا فَالْأَخَذُ بِالزَّكِّ جَلًّا
فِي كُلِّ جُزْءٍ كَمَا يُفْمَاتُ زَلًّا

حَتَّى لَدَى أَسْمِ "إِلَهِ" فِي النِّسَاءِ وَفِي
"إِلَيْهِ" حِزْبُ فُضِّلَتْ وَقِسْ تَفِ

أحكام ميم الجمع

21 - إِذَا لَقِيتُ مِيمَ الْجَمَاعَةِ هَمْزَةً
فَأَشْبَعِ لَوْرُشِ ضَمَّةَ الْمِيمِ فِي الْمُرِّ
وَأُسْكِنْ لِقَالُونِ وَإِنْ تَلَقَّ سَاكِنًا
فَاضْمُ لِقَالُونِ وَلَوْرُشِ عَلَى قَدْرِ
وَفِيهَا عَدَا هَذَا هُمَا يُسْكِنَانِهَا
كَذَا رَوَيْعًا عَنْ نَافِعٍ عَنْ ذَوِي الْحِجْرِ
وَعِنْدِي لِقَالُونِ رَوَايَةٌ ضَمُّهَا
وَقَدْ نَشَرْتُ التَّخْيِيرَ عَنْهُ ذَوُو النَّشْرِ



22 - الْقَوْلُ فِي الْخِلَافِ فِي مِيمِ الْجَمِيعِ
مُقَرَّبُ الْمَعْنَى مَهْذَبٌ بَدِيعٌ

وَصَلَّ وَرَشَّ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ
 إِذَا أَتَتْ مِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ
 وَكُلُّهَا سَا سَا كَنَهَا قَالُونَ
 مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ بَعْدِهَا سُكُونٌ
 وَاتَّفَقَا فِي ضَمِّ مَاهَا فِي الْوَصْلِ
 إِذَا أَتَتْ مِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْوَصْلِ
 وَكُلُّهُمَّ يَقِفُ بِالْإِسْكَانِ
 وَفِي الْإِسْكَانِ هَمْزٌ قَوْلَانِ
 وَتَرْكُهُمَا أَظْهَرَ فِي الْقِيَّاسِ
 وَهُوَ الَّذِي ارْتَضَاهُ جُلُّ النَّاسِ



23 - الْقَوُولُ فِي الْخِلَافِ وَالْوَفَاقِ
 فِي الْمِيمِ لِلْجَمْعِ عَلَى الْإِطْلَاقِ
 الْمِيمُ فِي الْحَدِّ وَفِي التَّفْسِيرِ
 زَائِدَةٌ دَلَّتْ عَلَى الذُّكُورِ

تُوجَدُ بَعْدَ اَلْهُمِّ زِيَادَةُ اَلْاَدَاءِ
وَالْتَّاءِ وَالْكَافِ وَحَرْفِ اَلْهَاءِ
وَحُكْمُهَا اَلضَّمُّ وَحَرْفُ اَلْهَاءِ
يُكْسَرُ بَعْدَ كَسْرِ رَةٍ وَاليَاءِ
سَاكِتَةً وَالْأَصْلُ فِيهَا اَلضَّمُّ
إِذْ هُوَ فِيهَا أَكْثَرُ الْأَعْمَامِ

24 - صَلَٰةُ مِيمِ الْجَمْعِ مَعَ ضَمِيرِ
وَضَمُّهَا لِسَاكِتٍ أَخِيرِ
وَقَبْلَ هَمْزِ الْقَطْعِ وَرُشٍّ وَصَلَا
وَالْخُلْفُ عَنْ عَيْسَى بِتَخْرِيكِ جَلَا

25 - وَالْأَخْذُ بِالْإِسْكَانِ فِي مِيمِ الْجَمْعِ
جَرَى يَغْرِبْنَ بِالْقَالُونَ الرَّفِيعُ
قَبْلَ مُحَرَّرِكَ وَذَا الَّذِي قَرَأَ
بِهِ الْإِمَامُ اَلدَّانِي قُلُوشَهْرًا



26 - فَضَّلْ وَصِلْ ضَمَّتْهَا بِالْوَاوِ

قُبَيْلَ مُضْمَرٍ لِكُلِّ رَاوٍ

{أَشْرَكْتُمُونِ} نَحْوَهُ وَشَذَّ مَنْ

يَقُولُ بَادَ الْوَصْلُ وَالْمِيمُ سَكَنَ

وَقَبْلَ هَمْزِ الْقَطْعِ وَزُشْ وَصَلَا

لِبُعْدِ هَمْزَةٍ إِذَا مَا وَصَلَا

وَأَسْكَنَ الْبَاقِي وَقَبْلَ الْوَصْلِ

مِنْ دُونِ وَصْلِ ضَمَّتْهَا لِلْكُلِّ

أحكام الميم والنون الساكنتين والتنوين

27 - اَعْلَمْ بِأَنَّ النُّونَ وَالتَّنْوِينَ

قَدْ عَرَّفُوهُمَا بِأَنَّ النُّونَ

سَاكِنَةٌ أَصْلِيَّةٌ تَبْتُ فِي

لَفْظٍ وَوَصِلَ ثُمَّ خَطَّ مَوْقِفِ

وَهِيَ تَكُونُ فِي اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ وَفِي
حَرْفٍ وَفِي وَسْطٍ تُرَى وَطَرَفٍ
وَلَكِنَّ التَّنْوِينَ نُونٌ سَاكِئَةٌ
زَائِدَةٌ فِي آخِرِ اسْمٍ كَانَتْهُ
تَبَيَّنَتْ فِي اللَّفْظِ وَفِي الْوَصْلِ وَلَا
تَبَيَّنَتْ فِي الْخَطِّ وَفِي الْوَقْفِ كِلَا

28 - حَقِيقَةُ الْإِخْفَاءِ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ
مَا بَيْنَ الْأَدْعَامِ وَالْإِظْهَارِ انْتَمَى

29 - وَمَقْدَارُ الْغُنَّةِ عِنْدَ النَّاسِ
حَرَكَتَانِ خُذَهَا بِالْقِيَّاسِ

30 - وَأَظْهَرُوا التَّنْوِينَ وَالنُّونَ مَعَا
عِنْدَ حُرُوفِ الْحُلُقِ حَيْثُ وَقَعَا

وَهِيَ هَمَزَةٌ وَعَيْنٌ هَاءٌ
وَعَيْنُهُمَا وَالْحَاءُ ثَمَّ الْخَاءُ
وَنَجَلُ إِسْحَاقَ قُبَيْلَ الْخَاءِ
وَعَيْنُهُمَا قَرَأَ بِالْإِخْفَاءِ



31 - وَفِي النُّونِ وَالتَّنْوِينِ عِنْدِي مَسَائِلُ
بِهَاتِ تَعْتَلِي فَوْقَ السَّمَاكِينِ وَالنَّسْرِ
إِذَا لَقِيَتْهَا أَخْرَفُ الْخُلُقِ أَظْهَرَتْ
كَتَوَّلِكَ: { مِنْ غِلٍّ } وَتَوَّلِكَ: { وَمِنْ خَيْرٍ }
وَفِي الْمِيمِ ثَمَّ أَلَوَاوِ وَالْيَاءِ أُدْغِمْتُ
بِغُنَّتِهَا فَاسْتَغْنَى عَنْ غُنَّةِ الْعُفْرِ
وَفِي السَّلَامِ ثَمَّ الرَّاءِ مِنْ غَيْرِ غُنَّةٍ
كَذَا سَطَرُوا لَكِنَّ فِي خَلْدِي سَطْرِي
وَمَا يَتَغَيَّرُ لِادَّغَامٍ بِنَاؤُهُ
فَلَا بُدَّ مِنْ إظهارِهَا فِيهِ لِلْعُذْرِ

وَتُقَلَّبُ عِنْدَ الْبَاءِ مِيماً بَغْنَةً
كَقَوْلِكَ: "أَنْبَأْتُ الْعَشِيرَةَ عَنْ بَكْرٍ"
وَتُخَفَّى لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ بَغْنَةً
فَرِدْ وَاسْتَمَحْ عَذْباً وَلَوْ كَانَ مِنْ صَخِرٍ
وَحُكْمُكَ فِي التَّنْوِينِ وَالنُّونِ وَاحِدٌ
نَعِمْتَ بَرِيّاً الرَّدْفِ مَهْضُومَةً الْخُصْرِ



32 - وَكُلُّهُمْ التَّنْوِينِ وَالنُّونِ أَدْعُمُوا
بِلا غَنَّةٍ فِي السَّلَامِ وَالرَّالِجُمْلَا
وَكَلٌّ بِـ "يَنْمُو" أَدْعُمُوا مَعَ غَنَّةٍ
وَفِي الْوَاوِ وَالْيَا دُونَهَا خَلْفٌ تَلَا
وَعِنْدَهُمَا لِلْكَوْنِ أَظْهَرُ بِكَلِمَةٍ
مَخَافَةَ إِشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أَثَقَلَا
وَعِنْدَ حُرُوفِ الْخَلْقِ لِلْكَوْنِ أَظْهَرَا
"أَلَا هَاجَ حُكْمٌ عَمَّ خَالِيهِ غَفْلَا"

وَقَلْبُهُمَا مِيماً لَدَى الْبَا وَأُخْفِيَا
عَلَى غُنَّةٍ عِنْدَ الْبَوَاقِي لِيَكْمُلَا

33 - وَالْمِيْمُ إِن تَسْكُنْ لَهَا أَحْكَامُ
الْإِخْفَا وَالْإِظْهَارُ وَالْإِدْعَا
فَأَخْفِ عِنْدَ الْبَا وَفِي الْمِيْمِ إِذْغِمَا
وَأَظْهَرْنِمَا عِنْدَ مَا سِوَاهُمَا
وَأِنْ رَأَيْتَ الْمِيْمَ قَبْلَ الْفَاءِ
أَوْ قَبْلَ وَاوِ اخْذَرْ مِنْ الْإِخْفَاءِ

34 - وَالْمِيْمُ فِي حَالِ السُّكُونِ تُظْهَرُ
لِوَاوِ أَوْ فَاءٍ كَذَلِكَ تُشْهَرُ
كَـ {هُمُ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلِّ}
فَأَفْهَمَ وَلَا تَكُ مِنَ الْجُهَّالِ
وَلَا تُبَيِّنْهُمَا كَثِيرًا يَفْتَى
فَإِنَّهُ فُتِحَ عَظِيمٌ قَدْ أَتَى

35 - وَالْمِيمُ إِن سَكَنْتَ قَبْلَ الْبَاءِ
فَعَرَّهَا وَاقْرَأْهَا بِالْإِخْفَاءِ

36 - وَالنُّونُ وَالَّتَّوِينُ بِالْإِخْفَاءِ
مَعَ غُنَّةٍ لَا بُدَّ فِي الْأَدَاءِ
فِي التَّاءِ وَالثَّاءِ وَجِيمٍ ثُمَّ دَالٌ
وَالزَّايِ وَالطَّاءِ وَظَّاءٍ ثُمَّ ذَالٌ
وَالْفَاءِ وَالْقَافِ وَكَافٍ ثُمَّ صَادٌ
وَالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ كَذَلِكَ ثُمَّ ضَادٌ
عَدَّتْهَا خَمْسٌ بُعِيدَ عَشْرَةٍ
حُرُوفُ الْإِخْفَاءِ أَتَتْ مُفْسِرَةً

37 - وَإِنْ تُرِدْ مَعْرِفَةَ الْإِذْغَامِ
مَعَ غُنَّةٍ فَاصْغِ إِلَى نِظَامِي

لِلنُّونِ وَالتَّنَّوِينِ إِذْ غَامَ مُتِيمٌ
 فِيمَا سَيُذَكَّرُ لَدَى الْقُرْآنِ عَلِيمٌ
 فَخَالِصٌ مَعَ غُنَّةٍ فِي النُّونِ مِيمٌ
 كَذَلِكَ فِي مِثْلِهَا عِنْدَ مَنْ فِيهِمْ
 وَنَاقِصٌ مَعَ غُنَّةٍ فِي الْوَوِ
 كَذَلِكَ فِي الْيَاءِ لِكُلِّ رَاوٍ
 وَخَالِصٌ مِنْ غَيْرِ غَنْ فِي الرَّأِ
 كَذَلِكَ فِي السَّلَامِ فَخُذْ بِلَا أَمِيرَا

38 - وَالنُّونُ فِيهَا غُنَّةٌ وَالْمِيمُ
 وَصَوْتُهَا مَقَرَّةُ الْخِشْوَمِ
 أَمْسِكَ عَلَى الْأَنْفِ وَشَدَّدْنَهُ
 تَجِدُ فِيهِ صَوْتًا يُسَمَّى غُنَّةً

أحكام المد

39 - وَأَخْرَفُ اللَّيْنِ التِّي تُمَدُّ
 لِضُغْنِهَا ثَلَاثَةُ تَعْدُ

الْأَلِفُ الْمُفْتُوحُ مَا يَلِيهَا
 وَالْمَدُّ أَقْوَى مَا يَكُونُ فِيهَا
 لِأَنَّهُمَا أَشَدُّ فِي الْخَفَاءِ
 مِنْ غَيْرِهِمَا لِسَعَةِ الْهَوَاءِ
 فَهِيَ لِنَا أَمَدٌ مِنْ سِوَاهَا
 وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ مَعَا أُخْتَاهَا



40 - وَالْمَدُّ قُلْ أَسْبَابُهُ شَيْئَانِ
 هَمْزٌ زُسُكُونٌ وَلَهُ قِسْمَانِ
 أَصْلِيٌّ إِنْ مَدَّ خِلَا مِنْ السَّبَبِ
 فَرْعِيٌّ إِنْ بَوَاحِدٍ مِنْهُ اضْطَحَبَ



41 - ثَلَاثَةٌ بِهَيَا يُسَاقُ الْمَدُّ
 الْهَمْزُ وَالسُّكُونُ ثُمَّ الشَّدُّ



42 - فَضْلٌ وَمَا تَرَى بِهِ مِنْ مَدٍّ
 غَيْرِ مَزِيدٍ فَقُلْ فِي الْحَدِّ

مِقْدَارُهُ حَرْفٌ لَدَى التَّفْرِيعِ
وَهُوَ الَّذِي وَسَمْتُ بِالطَّبِيعِ
نُصِّمَ الْمَزِيدُ عَلَيْهِ يَسْقُطُ
فَمُشْبَعٌ وَءَاخِرُ مُوسَى طُ
حَرْفَانِ مِقْدَارُ الْمَزِيدِ وَالْوَسَطِ
حَرْفٌ وَنِصْفٌ قَدْرُهُ بِلَا شَطَطِ
وَالْحَرْفُ قُلُّ تَقْدِيرُهُ شَكْلَانِ
لِذَلِكَ الْحَرْفُ مُجَانِسَانِ
حَافِظٌ عَلَى مِقْدَارِهِ فَمَنْ خَرَجَ
عَنْ حَدِّهِ أَرْبَى وَظَلَّ فِي حَرْجِ
وَمَمْدُورٌ فِي الْأَدَاءِ أَمْتَعُ
مِنْ مَدِّ قَالُونَ عَلَى ذَا أَجْمَعُوا



43 - يَأْسَاءُ نِلًّا عَنْ قَدْرِ مَدِّ الْقَضْرِ
وَالطُّوْلِ وَالتَّوْسِيطِ قُلُّ عَنْ خُبْرِ
فَأَلْفٌ لِلْقَضْرِ لَا زِيَادَةَ
إِثْنَانِ فِي الطُّوْلِ فَخُذْ إِفَادَةَ

وَأَلِفٌ وَالنُّصْفُ لِلتَّوْسِيطِ
هَذَا الَّذِي صَحَّ بِلَا تَقْرِيْطِ

44 - الْمَدُّ عَنْدهُمْ ثَلَاثَةٌ قِسْمٌ
لِاشْبَاعِ وَالتَّوْسِيطُ وَالْقَصْرُ عُلْمٌ
فَقَصْرُهُ الْأَصْلُ بِذَاكَ يُعْلَمُ
وَالْآخِرَانِ فَرْعُهُ تُقْتَسَمُ
دَلِيلُهُ بِذَاكَ الْإِفْتِقَارُ
لِسَبَبٍ جَاءَتْ بِذَا الْإِثْنَارُ

45 - لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثٌ وَاجِبٌ
وَجَائِزٌ وَلَا زِمٌ، فَالْوَاجِبُ
أَنْ تَأْتِيَ الْهَمْزَةُ بَعْدَ حَرْفٍ مَدٍّ
فِي كَلِمَةٍ مُتَّصِلَةٍ هَذَا يُعَدُّ
وَجَائِزٌ مِّنْفَصِلٌ وَبَدَلٌ
وَعَارِضٌ لِلْوُقُوفِ فَالْمُنْفَصِلُ
أَنْ تَأْتِيَ الْهَمْزَةُ بَعْدَ الْمَدِّ
فِي كَلِمَةٍ مِنْ كَـ {إِلَى أَشَدِّ}

وَإِنْ يَكُنْ تَقَدَّمَ أَهْمُ زُ عَلَى
 مَدَّ كَـ {ءَامَنُوا} فَسَمَّ بِدَلَا
 وَعَارِضٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ اللَّيْنِ
 وَالْمَدُّ وَقْفًا عَارِضُ التَّسْكِينِ
 وَلَا زِمٌّ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدٍّ
 سُكُونٌ أَضِلُّ وَبِالطُّولِ يُمَدُّ

46 - فَإِنْ أَتَاكَ سَبَبَانِ اجْتَمَعَا
 فَأَعْمِلِ الْأَقْوَى عَلَى ذَا أُجْمَعَا

47 - لِلْمَدِّ أَسْبَابٌ: فَلَا زِمُّ السُّكُونِ
 أَقْوَى فَهَمْزٌ مِثْلُ {جَاءَهُ} يَكُونُ
 ثُمَّ سُكُونٌ عَارِضٌ لِلْوَقْفِ
 ثُمَّ انْفِصَالُ أَهْمُزٍ فِيمَا أُخْفِيَ
 يَلِيهِ مَا أَهْمُزُهُ فِيهِ قُدِّمَتْ
 عَنْ حَرْفِ مَدٍّ وَبِذَا قَدْ خِمْتْ

48 - أَقْوَى الْمُدُودِ لَا زِمٌّ فَمَا اتَّصَلَ
 فَعَارِضٌ فَذُو انْفِصَالٍ فَبَدَلُ

49 - {اسْتَهْزِئُوا} وَ{جَاءُوا} لِلْعِشَاءِ

و{مَا رَأَى} وَقَسَسَ عَلَى السَّوَاءِ
ثَلَاثَ بَوَاقِفٍ وَبَوَاضِلٍ فَأَمْدَدَا
مَدًّا طَوِيلًا وَبَدَا خُذَّ أَبَدًا

50 - الْمَدُّ عَنْدهُمْ عَلَى أَقْسَامِ

عَشْرَةَ تَبْلُغُ فِي الْأَحْكَامِ
مَدُّ الْمُبَالِغَةِ وَالتَّمْكِينِ
رَوْمٌ وَبَسْطٌ جَاءَ بِالْيَقِينِ
حَجَزٌ وَفَرْقٌ بِنِيَّةٍ وَأَصْلُ
وَمِثْلُهُمَا الْبَدَلُ ثُمَّ الْعَدْلُ

51 - لِلْمَدِّ عَشْرَةُ أَلْقَابٍ أُفِيدَ كَهَا

الْحَجَزُ وَالْعَدْلُ وَالتَّمْكِينُ وَالْبَدَلُ
مَدُّ رَوْمٌ وَفَرْقٌ بِنِيَّةٍ وَكَذَا
بَسْطٌ مُبَالِغَةٌ وَالْأَصْلُ قَدْ نَقَلُوا

52 -بَسْطُ وَالِاغْتِيَارُ وَالْفَضْلُ نُقِلَ
وَجَازَتْ أَنْسَاءُ الْمَدِّ الْمُنْفَصِلِ

53 -وَمَدُّ حَمْزَةٍ وَوَرَشٍ أَطْوَلُ
يَلِيهِمَا عَاصِمٌ النَّبِيُّ لُ
وَدُونَهُ الْكِسَاءِيُّ وَابْنُ عَامِرٍ
دُونَهُمَا أَبَوَانِ شَيْطٍ وَالِدُورِي
وَالْمُكِّي وَالشُّوسِيُّ وَالْحُلَوَانِي
أَقْصَرُهُمْ مَدًّا بِدُونِ مَيْنِ

54 -يُمَدُّ بِقَدْرِ السَّتِّ وَرَشٍّ وَحَمْزَةٍ
وَحَمْزَةٍ كَمْ نَحْوِي رِضَاهُ مُفَصَّلًا
وَأَرْبَعَةٌ حُلُوٌّ دَوَامٌ بَيَانُهُ
فَهَذَا تَرْتِيبُ الْمَدِّ عِنْدَ ذَوِي الْعُلَا

55 - وَكُبْرَى لَهَا "فَجٌّ" وَصُغْرَى لَهَا "حَدَبٌ"
وَوُسْطَى لَهَا "رُكْنٌ" بِذَا تُعْرِفُ الرُّتَبَ

56 - وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ
 فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرَوَّى لِوَرَشٍ مُطَوَّلًا
 وَوَسَطُهُ قَوْمٌ كَـ {ءَامَنَ} {هَؤُلَاءِ}
 .{إِلَهَ} {ءَاتَى} {لِلْإِيمَنِ} مُثَلًّا



57 - وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ نَحْوُ {ءَامَنُوا} {إِيمِنَا}
 وَ{أَوْحَى} ثَلَاثُهُ لِوَرَشٍ قَدْ اِنْجَلَى
 فَمُدِّ لِمَكِّيٍّ وَوَسَطٌ لِدَانِيٍّ
 وَنَجَلٌ مُجَاهِدٌ عَلَى قَصْرِهِ اِغْتَلَى
 وَرَجَّحُوا فِي الْأَقْوَالِ مَا قَالَهُ الدَّانِي
 فَهَذَا هُوَ الْمُشْهُورُ إِنْ كُنْتَ عَاقِلًا



58 - إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَاءٌ هَا بَعْدَ كَسْرَةٍ
 أَوْ إِلَوَاوُ عَنْ ضَمٍّ لَقِيَ الْهَمْزُ طَوَّلًا
 فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرُ بِإِدْرِهِ طَالِبًا
 بِخُلْفِهِ مَا يُرْوِيكَ دَرًّا وَخُضًّا

كَـ {جِيءَ} وَ {عَنْ سُوءٍ} وَ {شَاءَ} اِتَّصَالُهُ
وَمَفْصُولُهُ {فِي أُمَّهَاتِ} {أَمْرُهُ إِلَى}

59 - وَفِي {يُؤَاخِذُ} اِلِخْلَافُ قَدْ ذُكِرَ
عَنْ وَرْشِهِمْ وَالْقَصْرُ عَنْهُ مُشْتَهَرُ

60 - وَبَعْدَهَا ثَبَتَتْ أَوْ تَغَيَّرَتْ
فَاقْصُرْ وَعَنْ وَرْشٍ تَوْسُطٌ ثَبَتَتْ
مَا لَمْ تَكُ الْهُمَزَةُ ذَاتُ الثَّقَلِ
بَعْدَ صَحِيحٍ سَاكِنٍ مُتَّصِلِ
فَإِنَّهُ يَقْصُرُ كَـ {الْقُرْءَانِ}
وَنَحْوِ {مَسْئُولًا} فَقَسْ وَ {الظَّمَّانِ}

وَيَاءُ {إِسْرَائِيلَ} ذَاتُ قَصْرٍ
هَذَا الصَّحِيحُ عِنْدَ أَهْلِ مِصْرٍ
وَأَلِفَ التَّنْوِينِ أَغْنَى الْمُبْدَلَةُ
مِنْهُ لَدَى الْوُفُوفِ لَا تُمْدَدُ لَهُ
وَمَا أَتَى مِنْ بَعْدِ هَمْزِ الْوَصْلِ
كَـ {إِيَّتِ} لِإِنْعَادِمِهِ فِي الْوَصْلِ

وَفِي {يُؤَاخِذُ} الْخِلَافُ وَقَعَا
وَعَادَا الْأُولَى {وَأَتَى} مَعَا

61 - يَاسَإِثْلَآءَ عَنْ خَمْسَةِ مَسَائِلَ
مَا فِيهَا إِلَّا الْقَصْرُ خُذْ يَاسَإِثْلَ
أَوْهَآ {مَذْمُومًا} وَ{الظَّمْنَانُ}
{مُسْتَوْلًا} {إِسْرَآئِيلَ} وَ{الْقُرْآنُ}

62 - وَقَصْرُ {مَوْنَلَا} مَعَ {الْمَوْءِدَّةُ}
لِكُونِهَا فِي حَالَةٍ مَفْقُودَةٍ

63 - {مَوْءِدَّةُ} بِالْقَصْرِ حَيْثُ وَرَدَا
فِي وَآوِهِ الْأُولَى لِـ وَرَشٍ قِيَّـدَا
وَالثَّانِي تَوْسِيْطُ بِلَانِ زَاعٍ
هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ بِالْإِجْمَاعِ

64 - أَلَمْ دُ بِالْتَّوَسِيطِ إِن تَقْدَمَا
 سَبَبُهُ كَ{ءَامَنُوا} يَافَاهِمَا
 وَالْمُدُّ بِالِإِشْبَاعِ إِن تَأْخَرَا
 كَ{الْمَاءِ} وَ{السَّمَاءِ} خُذْ مُحَرَّرَا

65 - وَمَدَّ وَرْشُ {أَنَا} قَبْلَ ضَمِّ
 أَوْ فَتَحِ هَمْزٍ قَطْعِ يَا بِنَ عَمِّ
 وَأَهْمُ لَ السَّابِعَةُ {لَكِنَّا هُوَ}
 وَضَلَّ عَدَا الشَّامِيَّ فَادِرِ أَضْلَهُ
 "لَكِن أَنَا" وَنَقَلْتُ فَلْتَعَلَّمُوا
 فَتَحَةُ هَمْزٍ حُذِفَتْ وَأَدْغُمُوا

66 - مَدُّ {أَنَا} مِنْ بَعْدِ هَمْزٍ انْفَتْحِ
 أَوْ هَمْزَةٍ مَضْمُونَةٍ قَدْ اتَّضَحَ
 وَقَبْلَ غَيْرِ هَمْزَةٍ أَوْ هَمْزَةٍ
 مَكْسُورَةٍ مَدَّ {أَنَا} لَا تُثْبِتِ

67 - وَفِي مَدْعَيْنِ نُفٍّ شَيْءٍ وَسَوْءَةٌ
خِلَافٌ جَارِي بَيْنَ الْأَيْمَةِ فِي مَضَرٍ
فَقَالَ أَنْعَسَ: مَدُّهُ مُتَوَسِّطٌ
وَقَالَ أَنْعَسَ: مُفْرِطٌ وَبِهِ أَفْرِي



68 - وَ{سَوَاءَاتٍ} فَأَقْصُرْ وَأَوْهَانُكُمْ وَسَطَنْ
وَمَكَّنْ كَهَاوِيهِ الْوَرْشِ بِلَا هَضْمٍ
فَتَحْصُلَ فِي {سَوَاءَاتٍ} تِسْعَةٌ أَوْجُهُ
إِذَا تَلَيْتَ وَضَلًا فَحَقَّقْهُ عَنْ فَهْمٍ
فَأَشْبَعْهُمَا وَأَقْصُرْ وَوَسِّطْ وَخَالَفَنْ
تَحِذْ تِسْعَةً لَا شَكَّ فِيهَا لِذِي عِلْمٍ



69 - وَفِي يَاءٍ {إِسْرَآءِيلَ} قَصْرٌ فِي وَضْلِهِ
وَبِالْوَقْفِ بِالْإِشْبَاعِ حَقًّا يَا سَائِلًا



70 - {ءَلَاتٍ} لِرِوَرْشٍ مَعَ قَالُونَ مُطَوَّلًا
لِأَجْلِ سُكُونِ الْوَقْفِ، وَالْوَضْلَ وَسَّطًا

لِوَرَشٍ، وَقَالُونَ بِالْقَضْرِ يَأْمَنُ تَلَا
فَكُنْ بَاحِثًا وَأَسْأَلْ وَلَا تَكُ غَافِلًا

71- وَأَفِرُّدُوا الْإِشْبَاعَ فِي {الصَّلَاةِ}
مَعَ مِثْلِهِا فِي الذِّكْرِ كَـ {الزَّكَاةِ}
إِذْ وَقَفَهُا بِالْهَمَاءِ لَا مَحَالَةَ
وَهَاؤُهَا سَاكِنَةٌ أَصَاةٌ
تَدْخُلُ فِي عُمُومِ قَوْلِ الْحِرْزِ:
"عَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ" دُونَ الْمُرْ

72- {فَلِإِي وَرَبِّي} لِوَرَشٍ وَسَطَتْ
وَضَلَّالًا وَوَقَفَ هَكَذَا الْأَخْذُ ثَبَتَ
وَمِثْلُهُ {وَرَاءَ} فِي مَرِيَمَ
و{شَرَكَاءِ} فَصَّلَتْ قَدْ عَلِمَ

73 - وَأَشْبَعَنَ هَمَّ زَةَ الْإِبْدَالِ
 فِي نَحْوِ {جَاءَ امْرَأَتَا} يَأْتِي
 وَوَسَّطَنَهَا إِذَا انْتَفَى السُّكُونُ
 فِي نَحْوِ {جَاءَ أَجْلُهُمْ} بِهَيَاكُونُ

74 - {لَمَكِنَّا هُوَ اللَّهُ} فَاتْرُكْ مَدَّهُ
 فِي الْوَضَلِ وَالْوَقْفِ وَأَثْبِتْ نُونَهُ
 لِلْسَّيِّئَةِ الْقُرَاءِ غَيْرِ الشَّامِي
 يَمُدُّهُ فِي الْوَضَلِ خُذْ نِظَامِي

75 - وَالْإِلْفُ التَّنَوِينِ إِنْ وَقَفْتَ
 فِيهَا كَـ {مَاءَ} {هُزُؤًا} قَصَرْتَا
 لَوَرْشِهِمْ أَيْضًا لِكُونِهِ بَابَدَتْ
 عَارِضَةً مِنْ نُونِهِ قَدْ أَبْدَلَتْ
 وَالْأَلْفُ الْمُخْدُوفُ وَضَلًا اسْتَقَرَّ
 لِأَضْمِهِ فِي الْوَقْفِ فِي {رَاءَ الْقَمَرِ}

76 - {آرَأَيْتَ} بِالْإِشْبَاعِ قَالَ الْعَلَمَاءُ
 الْعَارِفُونَ الرَّاسِخُونَ الْفُهَمَاءُ
 أَنْ تُشْبِعَ الْأَلْفَ بِبِالْتَّامِ
 وَالْيَاءِ بِالتَّوْسِيطِ خُذْ نِظَامِي
 فَإِنْ وَصَلْتَ صَلِّ بِمَدٍّ وَاحِدَةٍ
 هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ خُذْهَا فَإِنَّهُ

77 - وَقِفْ بَنَحْوِ {سَوْفَ} {رَيْبَ} عَنْهُمَا
 بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ وَمَا بَيْنَهُمَا

78 - {أَنَا إِلَّا} بِغَيْرِ مَدٍّ فِي الْأَعْرَافِ
 وَالشُّعْرَا وَضُلًّا وَخَطًّا وَالْأَحْقَافِ

79 - وَإِنْ دَالِ أَخْرَى أَلْهَمْ زَيْنِ لَوْ شِئْتُمْ
 بِهَذَا جَرَى التَّجْوِيدُ فِي الْغَرْبِ مُسْجَلًا
 وَإِنْ وَقَعَ الْحَرْفُ الْمُسَكَّنُ بَعْدَهَا
 فَلَا بُدَّ مِنْ إِشْبَاعِهِ عَنْهُ قَدْ جَلَا

وَإِنْ وَقَعَ التَّخْرِيبُ عَنْهُ فَحُكْمُهُ
بِفَاسٍ لَهُ التَّوَسِيطُ أَخْذًا مُحْصًى
وَحَالَفَ أَهْلَ الشَّرْقِ مَعَ بَعْضِ غَرْبِنَا
وَفِي نَشْرِهِمْ وَالْكَنْزِ جَاءَ مَقْصًى



80 - وَفِي اتِّفَاقِ الْهُمَزَيْنِ يَافَتَى
نَحْنُ {مِ السَّمَاءِ ا} أَوْ جَاءَتْ
بِالْفَتْحِ أَوْ بِالضَّمِّ قُلُ لَوَزْهِمْ
بِالْبَدَلِ السَّائِكِينَ أَمْرٌ قَدْ عَلِمَ
فَإِنْ يَكُ السَّائِكِينَ بَعْدَهُ فَلَا
بُدَّ مِنَ الْإِشْبَاعِ فِيهَا مُسْجَلًا
وَإِنْ يَكُ التَّخْرِيبُ بَعْدَهَا جَرَى
بِفَاسٍ التَّوَسِيطُ فِيهِ قُرَّرَا



81 - وَزَادَ ذَاتَ الْفَتْحِ الْأُخْرَى وَرُشْنَا
عَنْ أَهْلِ مِضَرَ بَدَلًا وَمَكَّنَا
تَمَكِينُهُ حَسَبًا قَدْ وَقَعَا
مِنْ بَعْدِ مُبْدَلٍ فَكُنْ مُتَّبَعَا

أَشْبِعُهُ إِنْ يَسْكُنْ وَمَهْمَا أَشْكِلَا
وَسَّطَ عَلَى الْمَشْهُورِ فِيمَا فَضَّلَا
{ءَامِنْتُمْ} فِي الْمُلْكِ جَاوِ {ءَالِدُ}
فِي هُودٍ وَالْمِلَّةِ بِحَمْلٍ وَارِدُ
أَغْنِي عَلَى مَا جَاءَ قَبْلَ مَا سَكَنَ
لِيَجْرِيَ الْبَابُ كُلُّهُ عَلَى سَنَنِ

82 - وَأَشْبِعِ الْهَمَّ زَةَ فِي الْإِبْدَالِ
فِي نَحْوِ {جَاوِ أَشْرَاطَهَا} يَأْتَالِ
وَوَسَّطَنْ إِنْ انْتَفَى السُّكُونُ
فِي نَحْوِ {جَاوِ أَجْلُهُمْ} يُكُونُ

أحكام العمز

83 - يَأْسَائِلَانِ نُرِيكَ حُكْمَ الْأَلِفِ
إِنْ كَانَ وَضَلِيًّا فَحَقُّ وَاعْرِفِ
فِي الْإِتِّصَالِ اخْذِفْهُ لَا تَقْ رَاهُ
تَحْمِلُهُ عَلَى الْإِذِي تَلَاهُ

نَحْوَ {وَقَالَ إِيْتُونِي} {إِلَى الْهَدَى إِيْتِنَا}
و {مِرْعُونُ إِيْتُونِي} {الَّذِي إِيْتَمَسَ}
فَمَدَّهُ مَدُّ الطَّيِّعِي يَا فَتَى
هَذَا الَّذِي عِنْدَ الشُّيُخِ ثَبَتَا

84 - {وَالِجْ} بِالتَّسْهِيلِ عَنْ وَرْشٍ ذَكَرَ
وَقِيلَ بِالْيَاءِ وَالْأَوَّلُ شُهُرُ
فَإِنْ وَقَفْتَ فَقِفْ عَنْ بِالْيَاءِ
لَهُ بِلَا شَكٍّ وَلَا أَمْتِرَاءِ

85 - هَاكَ حُرُوفَ الْبَدَلِ ائْتَا عَشْرَةَ
لِيَلَّا قَلِيٌّ وَذَوَالْمُؤَلَّبَةِ
يُؤَدِّهِ يُؤَيِّدُ مُؤَجَّلاً
يُؤَاخِذُ يُؤَخِّرُ كَيْفَ جَلَا
أَنْ تُؤْذُوا مُؤَذِّنٌ يُؤَلِّفُ
لَا هَبْ فَضْ بَطْهُنٌ يُغْرِفُ

86 - {مُؤَدِّن} {مَوْلَبَةٌ} {مُؤَجَّلًا}

{يُؤَيِّدُ} {يُؤَاخِذُ} {لَيْلًا}

{يُؤَدِّهِ} {يُؤَلِّمُ} {تُؤَدُّوا}

{بَلِيؤَدِّ} {لَاهَبُ} {تُعَدُّ}

87 - {وَالِجُ} بِالتَّسْمِيلِ لِلْكُلِّ بَدَا

وَرَشٍ وَبَضْرِيٍّ وَبَزِيٍّ خُذَا

وَأِنْ تَقِفْ فَقِفْ هُمْ بِالْيَاءِ

كَمْثَلٍ {مَحْيَاةٍ} بِسَلَامَتِ رَأَى

وَعَيْسَى مَعَ قُنْبُلٍ بِأَلْهَمَزٍ قَفَا

كَوْفِكَ {السَّمَاءِ} كُنْ مُتَّصِفَا

وَقَدِّمِ الْإِنْسَانَ لِلْبَزِيٍّ

فِي يَاءِ {وَالِجُ} مَعَ الْبَضْرِيٍّ

وَعَاصِمٌ وَالشَّامِي وَالْكِسَائِي

كَمَا تَقِفُ لِلْكُلِّ فِي {ءَابَاءِ}

وَحَمَزَةُ سَهْلٌ لَهُ يَاقَارِي

هَذَا الَّذِي رَوَاهُ كُلُّ قَارِي

88 - {وَالِجْ} بِالْإِشْبَاعِ عَنْ وَرْشٍ ذَكَرَ
وَقَفَاً وَوَضَلًا هَكَذَا الْأَخْذُ شَهْرٌ
فَإِنْ تَقِفْ فَقِفْ لَهُ بِالْيَاءِ
هَذَا الَّذِي صَحَّ بِلَا امْتِرَاءٍ

89 - وَفِي {وَالِجْ} حَالُ الْوَقْفِ أَشْبَعُ لِوَرْشِهِمْ
وَبَزِيَّتِهِمْ وَأَبْنِ الْعَلَاءِ أَبِي عَمْرِو
وَلَا هَمَزَ حَالُ الْوَقْفِ لَا رَوْمَ عِنْدَهُمْ
وَلَا بَيْنَ بَيْنَ سَلِّ خَيْرًا عَسَى تَذَرِي
وَيَجْرِي هُنَا كَمَا يَجْرِي فِي {الصَّلَاةِ} كُنْ
نَبِيهَا لِمَا تَجْنِي مِنَ الْعِلْمِ ذَا خُبْرٍ

90 - وَبَعْدَ كَسْرٍ إِنْ أَتَتْ مَفْتُوحَةً
تُقْرَأُ يَاءً فَاقْبَلِ النَّصِيحَةَ
وَإِنْ أَتَتْ بِالْفَتْحِ أَوْ بِالْكَسْرِ
مِنْ بَعْدِ ضَمٍّ تُقْرَأُ وَآوًا فَادِرٍ
نَحْوِ {السَّيِّئَاتِ} أَنْ {وَيْسَمَاءُ أَفْلَحِي} {يَشَاءُ إِنَّهُ} كَذَاكَ فَاسْمَعِ

91 - وَإِنْ أَنْتَ بِالْكَسْرِ بَعْدَ الضَّمِّ
فَالْخُلْفُ فِيهَا بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ
فَمَذْهَبُ الْأَخْفَشِ وَالْقُرَّاءِ
إِنِّي دَالُّهَا وَأَوَّلُ دَى الْأَدَاءِ
وَمَذْهَبُ الْخَلِيلِ ثُمَّ سِيَّوِيهِ
تَسْهِلُهَا كَالْيَاءِ وَالْبَعْضُ عَلَيْهِ

92 - وَإِنْ أَنْتَ مَفْتُوحَةٌ أَبْـدَلَهَا
وَأَوَّادًا مَا الضَّمُّ جَاءَ قَبْلَهَا

93 - وَسَهَّلَ الْأُخْرَى إِذَا مَا أَنْضَمَّتَا
وَرُشٌّ وَعَنْ قَالُونَ عَكْسُ ذَا أَتَى
وَقِيلَ بَلْ أَبْدَلَ الْأُخْرَى وَرُشْنَا
مَدًّا لَدَى الْمَكْسُورَيْنِ وَهْنَا
ثُمَّ إِذَا اخْتَلَفْتَا وَانْفَتَحَتْ
أُولَاهُمَا فَإِنَّ الْأُخْرَى سُهِّلَتْ

كَالْيَا وَكَالْوَاوِ وَمَنْهَا وَقَعَتْ
مَفْتُوحَةً وَأَوَّاءٌ وَيَاءٌ أُبْدِلَتْ

أحكام الإمالة

94 - أَشْمَا الْإِمَالَةِ فَقَالُوا سَبَعَهُ
الْمُخَضُّ وَالْكَسْرُ وَالْإِمَالَةُ
بَطُحٌ وَإِضْجَاعٌ وَتَقْلِيلٌ أَتَيْنَ
سَابِعُهَا فَقَالُوا هُوَ وَبَيْنَ بَيْنِ



95 - أَشْمَاؤُهَا فِيمَا رُوِيَ لَدَيْنَا
الْمُخَضُّ وَالْكَسْرُ وَبَيْنَ بَيْنِ
الْبَطُحِ وَالْإِضْجَاعِ وَالتَّقْلِيلِ
وَالْيَاءِ وَالْكَسْرُ لَهُ دَلِيلٌ



96 - يَأْسَاءُ عَنْ تَفْصِيلِ الْإِمَالَةِ
صُغْرَى وَكُوبَى فَخُذِ الْإِفَادَةَ
جُزْءَانِ مِنْ فَتْحِ أَخِي لِلصُّغْرَى
وَجُزْءٍ مِنْ كَسْرِ بِذَلِكَ تُقَرَأُ

كُـبْرَى هَـمَا كَسْرَانِ قُلْ جُـزْءَانِ
وَجُـزْءُ فَتْحٍ أَخِي بِالْيَـنَانِ

97 - فِيمَا أُمِيلَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ
وَقَلْبِ فَتْحٍ بِاللُّزُومِ جَاءِ
ذَا الْحَدُّ يُلْفَى لِلْجَمِيعِ فَرَضَا
لَأَهْلِ تَقْلِيلٍ وَأَهْلِ الْمُخْضَى
لَكِنْ لَأَهْلِ الْمُخْضِ جُـزْءُ الْكَسْرِ
أَكْثَرُ وَذُو التَّقْلِيلِ عَكْسٌ يَجْرِي
وَلَمْ أَرِ إِخْلَاصَ قَلْبٍ فِي سَنَدٍ
وَلَا أَظُنُّ أَنْ قَرَأَ بِهِ أَحَدٌ

98 - الْفَتْحُ وَالْإِضْجَاعُ ثَابِتَانِ
عَنْ أَفْصَحِ الْعَرَبِ يَا إِنْسَانِ
أَهْلُ الْحِجَازِ مَعَ جُلٍّ غَيْرِهِمْ
الْفَتْحُ قَدْ ثَبَتَ فِي لُغَتِهِمْ
ثُمَّ الْإِمَالَةُ لِأَهْلِ نَجْدٍ
أَغْنِي تَمِيماً فَيَسَهُمْ مَعَ أَسَدٍ

ثُمَّ الْإِمَالَةُ لِأَهْلِ الْكُسْرِ
مَرْوِيَّةٌ عَنْ أَهْلِ مِصْرَ فَادِرِ

99 - وَالْفَتْحُ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ الْأَصْلُ
وَالْكُسْرُ فَرْعٌ قَالَ هَذَا الْكُلُّ
لِأَنَّهُ يُفْتَحُ مَا يَمَالُ
وَلَا يُمَالُ الْفَتْحُ فِيمَا قَالُوا

100 - إِمَالَةٌ وَرَشٌّ كُلُّهَا غَيْرُ مُحْضَةٍ
سِوَى الْهَاءِ مِنْ {طَبَّ} وَبِالْفَتْحِ يَسْتَجْرِي

101 - وَكُلُّ مَا يُمَالُ فِي الْقُرْآنِ
لِوَرَشِهِمْ صُغْرَى فَخُذْ بَيَانِي
إِلَّا {طَبَّ} كُتِبَ لَهَا يَ قَارِي
هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ فِي الْأَخْبَارِ

102 - لِعُثْمَانَ فِي {طَبَّ} ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ
الْأَضْجَاعُ وَالتَّقْلِيلُ وَالْفَتْحُ عَنْ خُبَرِ

وَالْإِضْجَاعُ مُخْتَارُ فَذَاكَ الَّذِي رُؤِيَ
عَنْ أَشْيَاخِنَا الْأَعْلَامِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ

103 - وَكُلُّ مَا أَمَالَهُ فَبَيْنَ بَيْنِ
سَوَى {طَبِّهِ} لَدَيْهِ كُزْبَى دُونَ مَيْنِ
وَمَعْنَى بَيْنَ بَيْنٍ أَنْ تُوَسَّطَا
مَا بَيْنَ فَتَحَةٍ وَكَسْرٍ مُقْسِطًا
تُسَمَّى عَنْهُمْ بِالتَّقْلِيلِ
كَذَاكَ بِالْإِضْجَاعِ يَا خَلِيلِي

104 - وَسَبَبُ الْمَالِ قُلُ شَيْئَانِ
الْيَأَاءُ وَالْكَسْرُ بِلَا تَوَانٍ

105 - وَكُلُّ مَا أَمَالَهُ عُثْمَانُ
يُجْوزُ فَتَحَهُ رَوَى الْخِلَافُ
فُلُغَتَانِ هُمَا يَأِيَّانِ
وَرَدَ قَطْعًا بِمَا أَلْقَى رِءَا

106 - أَمْعَشَرَ مَنْ يَّقْرَأَ الْقُرْآنَ وَمَنْ يُقْرِئُ
فَدَيْتُكُمْ رَاعُوا الَّذِي حَقَّ لِلذِّكْرِ
مِنْ إِجْلَالٍ فِي تَحْسِينِ تَرْتِيلِهِ مَعَ الْـ
خُضُوعٍ لَهُ وَالْفِكْرِ فِي آيَاتِهِ الْغُرِّ
وَإِيَّاكُمْ قَصْرًا لِمَمْدُودِهِ وَأَنْ
تَمْدُّوا الَّذِي قَدْ كَانَ أَنْزَلَ بِالْقَصْرِ
وَلَا تَكْسِرُوا الْحَرْفَ الْمُمَالَ بَلِ الزُّمُورِ
لَهُ الْفَتْحُ إِذْ عَلِمُ الْإِمَالَةَ فِي الْقَرِ
فَقَدْ كَانَ فِي الْقُرَّاءِ مُحْتَارٌ فَتَحَّجْهِ
وَلَمْ يَكُ مَنْ يَقْرَأُ بِالْإِخْلَاصِ لِلْكَسْرِ
وَلَا تَحْقِرُوا تَغْيِيرَ حَرْفٍ تَعْمُدُ
فَقَدْ عَدَّهُ الْقَاضِي عِيَاضٌ مِنَ الْكُفْرِ
وَنَسَأَلُ رَبَّ الْعَرْشِ تَوْفِيقَنَا وَأَنْ
يُمِّنَ بِجَبْرِ الْكَسْرِ وَالْغَفْرِ لِلْوِزْرِ



107 - فَضْلٌ وَمَا أُمِيلَ لِلتَّنَاسُبِ
لَهُ شُرُوطُ سَهْلَةِ الْمُطَالِبِ

الراءُ مُحْفُوضٌ خَفِيفٌ فِي طَرَفٍ
وَقَبْلَهُ مُتَّصِلٌ بِهِ الْفُ
_____ {أَبْدَارُ} وَ{الْأَبْرَارُ} وَ{الْفَهَّارُ}
وَ{الْبَارُ} وَ{الْبَجَّارُ} مَـــــــعُ {فِنْطَارُ}

108 - {حَتَّى} {زَكَى مِنْكُمْ} {إِلَى} {عَلَى} {لَدَى}
فَلَا تُثْمَلُ عِنْدَ النَّاسِ أَبَدًا

109 - {تَضَلَّ نَارًا} {سَيَضَلَّ} {لَا يَضَلِيهَا}
وَ{يَضَلَّ} سَـــــــوِيًّا {زِدْ} {يَضَلَّ لِيهَا}

110 - {عَبْدًا إِذَا صَبَّلَى} أَتَتْ مُمَالَةً
{صَبَّلَى وَلَكِنْ} جَاءَ فِي الْقِيَامَةِ
{وَذَكَرَ أَسْمَ رَبِّهِ بِصَبَّلَى}
ثَلَاثَةَ تَرْقِيقُهُ مَا تَجَلَّى

111 - وَكُلُّ مَا فِي "الشَّمْسِ" لَا يُهْمَلُ
إِلَّا {النَّهَارُ} وَخُدَّه يُهْمَلُ

وَكُلُّ مَا فِي "النَّزْعِ" لَا يُـمَالُ
إِلَّا {مِنْ ذِكْرِهَا} فَقَطُّ يُـمَالُ

112 - {تَرَآءُ} {جَنَّا} {أَقْصَا} {طَغَا الْمَاءُ} كُلُّهَا
تُـمَالُ لِوَرَشٍ حَالَةَ الْوَقْفِ فَاعْقِلَا

أحكام التفخيم والترقيق بَابُ الرَّاءِ

113 - وَأَصْلُ رَا التَّفْخِيمُ وَالْعَكْسُ جَلَا
فِي السَّلَامِ حِينَئِذَا مَعًا تَنْزِلَا

114 - يَا سَائِلًا عَنْ أَسْبَابِ التَّرْقِيقِ
لِلرَّاءِ إِنْ وَقَفْتَ بِالتَّحْقِيقِ
إِلْكَسُرُ إِنْ وَقَعَ قَبْلَ الرَّاءِ
أَوْ الْإِمَالَةُ بِإِلَّا أَمْ تَرَاءِ
كَذَاكَ يَاءٌ بِالشُّكُونِ يَافَتَى
صَاحِبًا أَوْ مُعْتَلًا خُذْهُ مُنْتَبِهَا

115 - وَأَسْبَابُ التَّرْقِيقِ قُلْ ثَلَاثَةٌ

الْكُسْرُ وَالشُّكُونُ وَالْإِمَالَةُ

116 - أَسْبَابُ تَرْقِيقِ الرِّاءَاتِ يَكْفِي

أَرْبَعَةٌ فَكُسْرٌ لَزِمَ أَتَى

ثُمَّ سُكُونُ الْيَاءِ وَالْإِمَالَةُ

وَكُسْرُ نَفْسِهَا بِلاَ مَحَالَةٍ

وَكُلُّهُم رَفَقَهُ مَا إِنْ سَكَنْتَ

مِنْ بَعْدِ كُسْرٍ لَزِمَ وَاتَّصَلَتْ

نَحْوُ {أَمْرَتْ} وَ{أَمْرَنَا} {مِرْيَةٌ}

و{شَرِبُ يَوْمٍ} {شِرْعَةٌ} وَ{الْإِزْبَةُ}

إِلَّا إِذَا لَقِيَهِ مَا مُسْتَعْلِلٌ

كَ{فِرْقَةٌ} وَقِسْ عَلَى ذَا الْمَثَلِ

117 - وَلَا خِلَافَ فِي الَّتِي قَدْ سَكَنْتْ

مِنْ بَعْدِ كُسْرٍ أَوْ بِهِ قَدْ حُرِّكَتْ

كَذَلِكَ الْوَقْفُ بِإِثْرِ الْكُسْرِ
وَالْيَا وَمَا أَمَلْتُهُ فِي الذُّكْرِ
وَالْوَقْفُ مِثْلُ الْوَصْلِ وَالتَّفْخِيمِ
فِي غَيْرِ هَذَا أَضْلُهُ مُقِيمٌ



118 - وَفِي الرَّاءِ أَضْلٌ بَعْدَ ذَلِكَ غَامِضٌ
تَدِقُّ مَعَانِيهِ عَنِ الْكَهْلِ وَالْغُرِّ
فَقُلْ أَضْلُهَا تَفْخِيمُهَا غَيْرُ أَهَّهَا
يُرْقَّتُهَا وَرُشٌّ مَعَ الْيَاءِ وَالْكَسْرِ
إِذَا كَسْرَةٌ أَوْ أُمُّهَا قَبْلَهَا أَتَتْ
قَرَأَتْ بِتَرْقِيْقٍ وَأَنْتَ عَلَى الْبِرِّ
وَإِنْ حَالَ بَيْنَ الرَّاءِ وَالْكَسْرِ سَاكِنٌ
وَلَيْسَ بِمُسْتَعْلٍ فَرَّقُوْهُ بِإِلَافَتِهِ



119 - وَتَرْقِيْقُ رَاءٍ بَعْدَ لَازِمِ كَسْرَةٍ
وَيَا سَاكِنٍ فِي كَلِمَةٍ نَصْرُهُ جَلَا

وَلَمْ يَغْتَبِرْ فَضْلاً أَتَى بَعْدَ كَسْرَةٍ
سَوَى حَرْفِ الْإِسْتِعْلَاءِ سَوَى الْخَافِضِ
وَفِي {شَرِّ} تَرْقِيقُهَا عَنُوهَا أَتَى
وَمَا حَرْفُ الْإِسْتِعْلَاءِ بَعْدَ تَجْمَعِ
بِتَفْخِيمِهِمْ فِي الْأَعْجَمِيِّ وَفِي {إِرْمٍ}
وَتَكْرِيرِهَا بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ فَأَعْدِلَا

120 - {عَشِيرَتُكُمْ} {إِجْرَامِي} {عُزَيْرٌ} وَ{حِذْرُهُمْ}
{وَالْإِكْرَامِ} مَعَ {حَيْرَانٍ} رَقَّقَ وَرَشُّهُمْ

121 - {وَالْإِكْرَامِ} بِالتَّرْقِيقِ جَاءَ لَوْرُشِهِمْ
و{ذِكْرٌ} بِغَيْرِ فَتْحَتَيْنِ تَنْزِلًا
وَمِثْلُهُ {الْمُخْرَابُ} عَنْهُ يُرَفَّقُ
و{حَيْرَانٍ} {إِسْرَافًا} {إِسْرَافْنَا} مُثَلًّا

122 - وَرَقَّقَ أَلَدَائِي {حَيْرَانٍ} بِلَا
خُلْفٍ وَبِالْوَجْهِينِ مَكِّي تَلَا

كَذَا الْإِمَامُ قُلْ بِسَلَاتِقِيْدِ
وَكُلَّ ذَا صَحَّ مِنْ التَّجْرِيدِ

123 - إِنْ قُدِّمَ الضَّمُّ وَالْفَتْحُ فَخَمَنْ
وَقَفَا وَبَعْدَ السَّكَنِ وَجَهَانِ قِمَنْ
كَـ {الْفَجْرِ} وَالْوَقْفُ بُعِيدَ الْكُسْرِ
بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ أَتَتْ وَالْجُرُّ
وَبَعْدَ يَ الْكُفْلُ وَالْمُحَالُ
فِي الرِّاءِ بِالتَّرْقِيقِ خُذْ مَقَالَ

124 - وَرَقِّقِ الرِّاءَ مَعَ الْإِمَالَةِ
فِي الْوَضْعِ وَالْوَقْفِ وَلَا تَحَالَ
نَحْوُ {تَبْرَى} {النَّصْرِ} وَ{الْأَنْبَارِ}
إِيَّاكَ تَرْكَهَا وَلَا تُنْأَرِ

125 - خُذْ {سَدْرٍ} بِالتَّرْقِيقِ فِي الْحَالَيْنِ
كَمَثَلِ {حَجْرِ} خُذْهُ بِالْيَقِيْنِ

126 - {إِنْ ارْتَبْتُمْ} {مَنْ ارْتَضَى} فَخَمَّهُمَا
لِأَجَلٍ كَسْرٍ عَارِضٍ قَبْلَهُمَا
{ارْتَابُوا} {ارْتَبْتُمْ} فَفَحَّخَمَ رَاهِمَا
لِأَجَلٍ كَسْرٍ عَارِضٍ قَبْلَهُمَا

127 - {ذُكِرَ} وَ {سِرَّ} ثُمَّ {صِهْرًا} {حِجْرًا}
{وَفِرَّ} وَ {إِنْرًا} لَيْسَ مِنْهَا {سِرًّا}
فَفَحَّخَمَ السَّيِّئَةَ ثُمَّ رَقَّقَ
لِيُوسِّفَ الْأَزْرَقَ ثُمَّ أَلْعَتَقِي

128 - وَمُوجِبُ التَّرْقِيقِ قُلٌّ فِي {بِشْرٍ}
كَسْرٌ لِرَاءٍ بَعْدَهَا جَاءَ الْاِثْرُ
لِأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الْإِمَالَةِ
عِنْدَ النُّحَاةِ قُلٌّ بِلاَ كَلَالَةٍ

129 - {بِشْرٍ} وَفَقَاً كَوَضِلٍ رَقَّقَ
لِيُوسِّفَ الْأَزْرَقَ ثُمَّ أَلْعَتَقِي

130 -الْوَضْلُ فِي {فِرْقٍ} بِتَرْقِيقٍ شَهْرٍ
وَالْوَقْفُ بِالتَّفْخِيمِ لِلْكُلِّ ذِكْرُ
نَصٍّ عَلَيْهِ الْإِدَانِي فِي الْإِبَانَةِ
حُجَّتُهُ الشُّكُونُ خُذْبُرْهَانَةُ
وَلَمْ أَجِدْ نَصًّا لِأَهْلِ فَاسٍ
كَيْفَ رَوَوْا لَنَا بِلاَ التَّبِاسِ
وَالظَّاهِرُ التَّرْقِيقُ عَنْهُمْ جَرَى
كَذَا حَكَاهُ بَعْضُ مَنْ تَأَخَّرَا

131 -وَصَدَّرَ التَّرْقِيقُ فِي {فِرْقٍ} لَدَى
وَضْلٍ وَفِي الْوَقْفِ فَفَخَّخُمْ أَبَدًا

132 -وَأَشْتَهَرَ التَّرْقِيقُ فِي {فِرْقٍ} لَدَى
وَضْلٍ وَفِي الْوَقْفِ فَفَخَّخُمْ أَبَدًا
هَذَا الَّذِي عَلَيْهِ ابْنُ الْقَاضِي
إِمَامُ عَرَبِنَا بِلاَ اعْتِرَاضٍ

133 - وَالْخُلْفُ فِي {فِرْقٍ} لِضَعْفِ الْقَافِ

بِالْكَسْرِ فِيمَا جَاءَ عَنِ الْأَسْلَافِ
قِيَاسُهُ التَّرْقِيْقُ لَا كِتْنِافِ
كَسْرَيْنِ مَعَ ضَعْفِ بَحْرِفِ الْقَافِ

134 - وَإِنْ كُرِّرَتْ فَخَّ حُمْ بِضَمٍّ وَفَتْحَةٍ

وَفِي {إِرْمٍ} وَالْأَعْجَمِيَّةِ تَنْزِلًا
كَذَا حُكْمُ ذِي إِسْتِعْلَاءٍ آخِرَ قَوْلِهِ
{صِرَاطٍ} {فِرَاقٍ} قُلْ وَ{الْإِشْرَاقِ} مُثَلًّا

135 - وَالْخُلْفُ فِي {عُزَيْرٍ} قِيلَ أَعْجَمِي

وَقِيلَ هُوَ عَرَبِيٌّ فَاعْلَمْ
فَمَنْ يُفْخَمُهُ يَقُولُ بِالْأَوَّلِ
وَمَنْ يُرْقِّقُهُ فَبِالثَّانِي أَقْبَلُ
وَقَدْ جَرَى الْعَمَلُ بِالتَّرْقِيْقِ
هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ بِالتَّحْقِيقِ

136 - {أَنْ إِسْرٍ} بِالتَّفْخِيمِ فِي الْوَقْفِ بَدَا
لِعَارِضِ الْكُسْرِ فَخُذْهُ مُرْشِدًا
وَمَنْ يَقِفْ عَلَيْهِ بِالتَّرْقِيقِ
خَالَفَ أَهْلَ الْعِلْمِ وَالتَّحْقِيقِ

137 - وَرَقَّقَ الْقُرَاءُ {عَيْنَ الْفِطْرِ}
فِي حَالَةِ الْوَضَلِ لِأَجْلِ الْكُسْرِ
وَالْوَقْفِ بِالتَّفْخِيمِ لِلطَّاءِ يُرَى
عَنْ شُيُوخِ الْقُرَاءِ قُلْ بِلا امْتِرَا

138 - وَ{فِرْقَةٍ} فَخَّمَهَا عَنْ كُلِّ إِمَامٍ
وَمَنْ يُرَقِّقَهَا فَنُطْقُهُ حَرَامٌ

باب اللام

139 - وَقَدْ أَتَى التَّغْلِيظُ لِلْأَمَاتِ
إِذَا وَرَدَن مُتَحَرِّكَاتٍ
بِالْفَتْحِ قَدْ وَلِيَهُنَّ الظَّاءُ
وَالصَّادُ أَيْضًا مِثْلَهَا وَالطَّاءُ

وَهُنَّ مَفْتُوحَاتٌ أَوْ سَوَاكِينَ
 فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مِنَ الْأَمَاكِينِ
 عَنْ وَرْشِ الْقَارِي أَبِي سَعِيدٍ
 وَلَيْسَ فِي الْقِيَّاسِ بِالْبَعِيدِ

140 - أَلْفٌ - وَلٌ فِي التَّغْلِيظِ لِلْأَمَاتِ
 إِذَا انْفَتَحَ بَعْدَ مُوجِبَاتِ
 غَلْظِ وَرْشِ فَتَحَةِ السَّلَامِ يَلِي
 طَاءً وَظَاءً وَلَصَادٍ مُهِمَّ لٍ
 إِذَا أَتَى مِنْ مَتَحَرِّكَاتِ
 بِبِالْفَتْحِ قَبْلُ أَوْ مُسَكَّنَاتِ

141 - فَضْلٌ وَالْأَسْبَابُ الَّتِي يُفْخِخُ
 مِنْ بَعْدِهَا وَرْشُ فَظَاءٍ مُعْجَبٍ
 وَالصَّادُ وَالطَّاءُ مُهِمَّائِي
 وَالسَّلَامُ مَفْتُوحَاتٌ بِدُونِ مَيْنِ
 كَـ {مَطْلَعِ الْفَجْرِ} {الطَّلَوِ} {أَظْلَمُ}
 {ظَلَّ} وَ{يَضَلُّ} {ظَلَمُوا} مُتَمِّمٌ

142 -وَعَلَّظَ وَرْشٌ فَتَحَ لَامَ لِصَادِهَا
أَوِ الطَّاءِ أَوْ لِلظَّاءِ قَبْلَ تَنَزُّلِ
إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَتْ كَـ {صَلَاتِهِمْ}
{وَمَطْلَعِ} أَيضاً ثُمَّ {ظَلٍّ} وَ {يُوصَلِ}

143 -وَالْخُلْفُ فِي {طَالَ} إِذَا وَصَلَتْ
كَذَلِكَ يَأْخِذُ إِذَا وَقَفَتْ
وَشَهَرُوا التَّفْخِيمَ فِي الْحَالَيْنِ
لِـ وَرْشِ الْمَضْرِيِّ دُونَ مَـ

144 -وَفِي {طَالَ} خُلْفٌ مَعَ {فَصَالاً} وَعِنْدَمَا
يُسَكَّنُ وَقَفَافاً وَالْمُفَخِّمُ فُضَّالاً

145 -وَالْخُلْفُ فِي {طَالَ} وَفِي {فَصَالاً}
وَفِي ذَوَاتِ الْيَاءِ إِنْ أَمَّالاً
وَفِي الَّذِي يَسْكُنُ عِنْدَ الْوَقْفِ
فَعَلَّظَ وَاتَّزَكَ سَبِيلَ الْخُلْفِ

146 - وَفَتَحَ السَّلامَ فَخَّحُمْ إِثْرَ الطَّاءِ
عَنْ وَرْشِهِمْ وَالصَّادِ قُلْ وَالظَّاءِ
يُفْتَحُ أَوْ يُسَكَّنُ قُلْ وَالْوَجْهَانِ
فِي نَحْوِ {طَال} أَوْ وَقُوفِ الْإِسْكَانِ

147 - {مُصَلَّى} بِالتَّفْخِيمِ فِي الْحَالَيْنِ
لِوَرْشِهِمْ فِي سُورَةِ الْأَعْوَانِ
نَصَّ عَلَيْهِ مَيْمُونُ الْفَخَّارُ
وَالْكَنَزُ وَالْوَهْرَانِ قُلْ وَالنَّشْرُ
كَذَاكَ فِي الْوَصْلِ بِإِلَّاخِلَافِ
هَذَا الَّذِي صَحَّ عَنْ الْأَسْلَافِ

148 - فَصَلَّ وَ{يُوصَلُ} وَبَابُهُ جَرَى
تَفْخِيمُهُ فِي الْوَقْفِ عَنْ وَرْشِ يُرَى
و{يُصَلَّى} سَبَّحَ وَ{مُصَلَّى} مُؤْتَلَفٌ
فِي الْوَصْلِ غَلَّظْنِ لِسَاكِنِ عُرِفَ

حَتَّىٰ لَوْ رَشِيهِمْ فِي الْوَقْفِ جَلَا
 فَحَمُّهُمَا نَحْوُ {يُصَلِّي} {تُصَلِّي}
 إِلَّا رُءُوسُ الْآيِ بِالْتَّرْقِيَةِ
 ثَلَاثَةٌ عِنْدَ ذَوِي التَّحْقِيقِ

149- وَفِي ذَوَاتِ الْيَاءِ فَحَمُّهَا جَمْعُ
 إِلَّا الْفَوَاصِلَ لِتَلَأْتِي فِي تَبَعِ

150- وَحُكْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهَذِهِ
 وَعِنْدَ رُءُوسِ الْآيِ تَرْقِيَةُهَا أَعْتَلَى

151- {فَطَلَّ} بِالْتَّرْقِيَةِ فِي الْحَالَيْنِ
 فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ مِنْ دُونِ مَيْنِ

152- وَرَقَّتْهُمَا {طَوَلًا} لِفَضْلِ الْوَاوِ
 وَالْخُلْفُ فِي {طَالَ} لِفَضْلِ الْهَآوِي

وَمِثْلُهُ {بَصَّالْحَا} {فَصَّالَا}
 فَخَّيْمٌ إِذَا لَمْ تَزُرْ الْإِنْفَصَالَ
 وَإِنْ تَزُرْ إِنْفَصَالَهَ فَرَقَّعَا
 وَالْأَوَّلُ الْمَشْهُورُ فِيمَا حَقَّقَا
 وَنَحْوُ {بِضَلِّ} فَخَّمُوا بِالْخُلْفِ
 وَمَا يَزُولُ فَتَحُّهُ بِالْوَقْفِ
 كَنَحْوِ {أَنْ يُوصَلَ} {ظَلَّ} وَ{بَطَلْ}
 تَفْخِيمُهُمَا فِي الْكُلِّ أَعْلَى وَأَجَلْ

153- وَكُلُّ لَدَى اسْمِ {اللهِ} مِنْ بَعْدِ كَسْرَةِ
 يُرَقِّقُهُمَا حَتَّى يَرْوُقَ مَرَّتَيْنِ
 كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمٍّ
 فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَضَلًا وَفَيْضًا

154- وَفَخَّيْمِ الْإِلَامِ مِنْ اسْمِ اللهِ
 عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ كَـ {عَبْدُ اللَّهِ}

155- وَ{الله} فَخَمَّ بَعْدَ فَتْحَةٍ وَضَمَّ
لَا بَعْدَ كَسْرٍ نَحَوَ {عَبْدِ اللهِ} عَمَّ

156- وَرَقَّقَنَّ اللَّامَ مِنْ {صَلَّالٍ}
فِي حَالَةِ الْوُقُوفِ وَالِاتِّصَالِ

157- {تَصَلَّى} {سَيَصَلَّى} {يَصَلَّى} {لَا يَصَلِّيَهَا}
{وَيُصَلِّي} {مُصَلَّى} مَمْنَعٌ {يَصَلِّيَهَا}
فَخَمَّهَا يَا أَخِي بِإِلَاقَةِ
عَنْ وَرَشِنَا جَاءَتْ بِهِ الرَّوَايَةُ

باب حروف الاستعلاء والإصباح

158- وَفَخَمَّ إِسْتِعْلَاءً بِتَرْتِيبٍ يَفِي
(ط)ب(ض)ب(ص)ب(ذ)ب(ظ)ب(ق)ب(ف)ب(ل)ب(ع)ب(ي)ب(خ)ب(ح)ب(ج)
أَشَدُّهَا الْمُفْتُوحُ بَعْدَهُ أَلِفٌ
وَدُونَهُ الْمُفْتُوحُ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ
مَضْمُونُهَا وَسَاكِنٌ عَنْ كَسْرٍ
مَكْسُورٌ فَخَمَّسَتْهُ بِالْحُضْرِ

وَسَاكِنٌ عَنْ فَتْحَةٍ كَفَتْحَةٍ
وَسَاكِنٌ عَنْ ضَمَّةٍ كَضَمَّةٍ
كُلُّ حُرُوفِ الْإِسْمِ قَالَ رَقَّقِي
وَالْأَلِفُ أَتْبَعَهَا الْحُرُوفَ سَابِقِ
إِيَّاكَ أَنْ تُفَخِّمَ الْمُسْتَفْهَلَا
إِنْ كَانَ الْإِسْمُ تَعْلَا بِهِ مُتَّصِلَا

159- وَلَا تَقُلْ فِي أَلِفٍ مُرَقَّقًا
وَلَا مُفَخَّخًا وَمَا وَذَا الْمَحَقَّةُ
بَلْ إِنَّهُ بِحَسَبِ الْمُقَدَّمِ
يَتَّبَعُهُ فِي اللَّفْظِ فَافْهَمْ وَأَعْلَمْ

160- وَيُقَرَّرُ الْأَلِفُ بِالْتَّرْقِيَةِ
إِلَّا بَعْدَ الْإِطْبَاقِ يَاصِدِيْقِي

161- وَالْإِطْبَاقُ فَخْمٌ بِاتِّفَاقٍ كَ{صَادِقِ}
و{طَابِ} وَ{ضَاقِ} {الظَّلِيمِ} فَفَسَّرَا

وَأِنْ فُتِحَتْ غَيْنٌ وَقَافٌ وَخَاؤُهُمَا
أَوْ انْضَمَّتِ الْحُرُوفُ تَفْخِيمُهَا جَرَى

أحكام الإضمار والإظهار

162- وَكُلُّهُمْ يُبْقِي صَوِيَّتَ الطَّاءِ
إِذَا أَتَتْ مُدْغَمَةً فِي التَّاءِ
كَقَوْلِهِ {أَحْطَطْتُ} فِي نَظْمِهِ
وَمِثْلُهُ {فَرَطْتُ} فِي تَقْدِيرِهِ



163- وَالطَّاءُ إِنْ أَدْغَمَتْهَا فِي التَّاءِ
لَمْ يَذْهَبْ صَوْتُهَا لَدَى الْقُرَّاءِ
وَشَدَّدَ الْحَرْفَ الْأَخِيرَ مِنْهُمَا
وَسَكَّنَ الْأَوَّلَ بِالضَّمِّ بِطِاعَةٍ
نَحْوُ {بَسَطْتُ} وَمَعَّاءٍ {فَرَطْتُ}
لِنَاقِصِ الْإِدْغَامِ مَعَ {أَحْطَطْتُ}



164- لَا تُظْهِرَنَّ الصَّوْتُ عِنْدَ الدَّانِي
فِي قَافٍ {نَخْلُقُكُمْ} فَخُذْ بَيَانِي

وَابْنُ شَرِيحٍ مَعَ مَكَ ذَهَبَا
إِلَى إِذْغَامٍ نَّاقِصٍ وَانْتَخَبَا

165- وَاللَّامُ إِن سَكَّنتَ قَبْلَ النَّونِ
فَأَظْهَرَهَا يَاءَ أَخِي فَخُذْ فَنُونِي
كَيْثُلٍ {أَزْسَلْنَا} و {أَنْزَلْنَا} فَزِدْ
{بَلْ نَحْنُ} {بَلْ نَتَّبِعُ} إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ
سِوَى الْإِمَامِ عَلِيِّ الْكَسَائِي
يُذْغَمُ {بَلْ} فِي النَّونِ فِي الْأَدَاءِ

166- وَأَظْهَرَ اللَّامَ لِكُلِّ قَبْلَ نُونٍ
وَضَلًّا وَفَضْلًا كَـ {جَعَلْنَا} {بَلْ نَظُنُّ}

167- وَاللَّامُ مَعَ التَّثْلِيثِ لَا تُذْغَمُ فِي
ذَالٍ وَلَا فِي مُثْنَّةٍ فَاعْرِفْ
مِثْلَهُ {لَبِثْتُ} يَإِذَا السَّالِكُ
{أُورِثْتُمُوهَا} مَعَ {يَلْهَثُ ذَلِكَ}

أحكام الوقف

168- وَرَوْؤْمُكَ إِسْمَاعُ الْمَحَرِّكَ وَقِفْنَا
بَصَوْتِ خَفِيٍّ كُلُّ دَانٍ تَنَوَّلَا
وَالْإِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشِّفَاهِ بُعِيدَمَا
يَسْكُنُ لَا صَوْتٌ هُنَاكَ فَيُضْحَلَا
وَفِعْلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ
وَرَوْؤْمُكَ عِنْدَ الْكُسْرِ وَالْجَرِّ وَصَلَا



169- يُرَى رَوْؤْمُنَا وَالْعُمِّي تَسْمَعُ صَوْتَهُ
وَإِشْمَامُنَا مِثْلُ الْإِشَارَةِ بِالشُّفْرِ



170- الضَّمُّ فِيهِ الرَّوْمُ وَالْإِشْمَامُ
وَالْكَسْرُ بِالرَّوْمِ فَقَطٍ يُرَامُ
وَالْفَتْحُ لَا رَوْمَ وَلَا إِشْمَامَ
فِي مَزْهَبِ الْقُرَّاءِ عِ الْاَحْكَامِ
وَشَكْلُ عَارِضٍ فَقَطٍ بِالْمُنْعِ
وَهَاءُ تَأْنِيهِثٍ وَمِيمُ الْجُمُعِ

171- إِنْ قُدِمَ الصَّمُّ وَالْفَتْحُ فَحَمَّـنْ
وَقَفَّاءٌ وَبَعْدَ السَّكَنِ وَجَهَانٍ قِمْنِ
كَـ {الْفَجْرِ} وَالْوَقْفُ بُعِيدَ الْكَسْرِ
بِالْفَتْحِ وَالصَّمُّ أَتَتْ وَالْجُرُّ
وَبَعْدَ يَاءِ الْكُلِّ وَالْمُلِّ
فِي الرَّاءِ بِالتَّرْقِيقِ خُذْ مَقَالِي

172- وَإِنْ أَرَدْتَ الْوَضْلَ دُونَ الْوَقْفِ
أَدْعَمْتَ هَاءَ السَّكَنِ دُونَ خُلْفِ
فِي {مَالِيهِ هَـ} هَـ لِّلْتَمَائِثِ
كَذَا رَوَيْنَاهُ عَنِ الْأَفْاضِلِ

ثانيا

عرض مفصل للأقسام القرآنية مع
شرح المعنى المراء من كل نص

أحكام التعويد والبسملة

1- أَلْقَـوْا فِي التَّعَوُّدِ الْمُسْتَعْمَلِ
سِرّاً وَجَهّاً رَأَوَّلَ الْمُرْتَلِ
لِكُلِّهِمْ فِي الْكُلِّ عَوْدُ مُسْجَلَا
جُزْءاً يُرَى أَوْ سُورَةً مَا رُتِلَا
أَلْفَاظُهُ كَثِيرَةٌ لَكِنَّ مَا
فِي النَّحْلِ مُحْتَازٌ وَلِلنَّذْبِ انْتَمَى
وَعَنْ رَسُولِنَا أَتَى بِالنَّقْلِ
"أَعُوذُ بِاللَّهِ" كَمَا فِي النَّحْلِ
فَصَحَّ بِالسُّنَنِ وَالْكِتَابِ
لَفْظاً فَلَا تَكْتُبُهُ فِي الْكِتَابِ
وَيُشْهِرُ الْجَهَّ رُبُّهُ فِيمَا وَعَى
لِقَارِيٍّ بِحَضْرَةِ الْمُسْتَمِعِ
وَمَنْ يُرَى أَمَامَ شَيْخٍ تَالِيَا
وَإِنْ يَكُنْ مِنْ مُضَالِيَا أَوْ خَالِيَا
فَالسَّرُّ أَوْلَى مَعَ جَوَازِ الْجَهْرِ
كَمَا أَتَى جَهْراً جَوَازَ السَّرِّ

يُفِيدُكَ الْإِخْفَافُ بِهِ أَنَّ الدَّعَا
أَفْضَلُ فِي السَّرِّ وَفَضْلًا شَرْعًا
وَأَنَّ ذَا الْأَمْرِ بِرَبِّهِ مَنْ دُوبُ
لَا وَاجِبُ حَتَمَهُ الْوُجُوبُ
وَالْجَهْرُ قَدْ أَفَادَنَا الْإِعْلَامَا
وَكُونَهُ دُعَا خُذِ الْأَحْكَامَا

المعنى المراد:

القائل: أبو وكيل ميمون بن مساعد الفخار في تحفة المنافع في مقرا
الإمام نافع.

تحدث الأبيات عن أحكام التعوذ، فتشير بداية إلى وجوب
الاستعاذة لجميع القراء في أول القراءة، سواء في بداية السور أو في
أجزائها، وألفاظه كثيرة، والمختار منها ما في سورة النحل، وهو
"أعوذ بالله من الشيطان الرجيم"، وورد به حديث فيه ضعف،
وتشرع الاستعاذة لفظا ولا ترسم خطأ، والمختار الجهر بها لمن
بحضرة من يستمع له أو من يقرأ على شيخه، بخلاف المصلي

وحده أو الخالي، فالمختار له السر بها، مع جواز العكس في الحالين.

وحكمة الجهر بالاستعاذة إعلام السامع ببداية التلاوة حتى لا يفوته من أولها شيء، وحكمة السر التفريق بين ما هو قرآن وما ليس بقرآن؛ لأن الاستعاذة دعاء، وليست قرآناً إجماعاً.

* * * *

2- بِكَلِمَةِ الْقُرْآنِ صَلِّ وَالْبِسْمَلَهُ
لَفْظَ تَعَوُّذٍ وَإِنْ شِئْتَ أَفْصَلَهُ
وَرَجَّحَنَّ وَضَلَّهُ مُبْسَمِلاً
وَقَطَعَهُ مَنْ لَمْ يُسْمِلْ فَضَّلاً

المعنى المراد:

القائل : أبو وكيل ميمون الفخار في تحفة المنافع .

ذكر في هذا النص حكم التعوذ في القطع والوصل مع البسملة ومع القراءة، ففيه مع البسملة أربعة أوجه : وصل التعوذ بالبسملة ، ووصل البسملة بأول القراءة، ووصل التعوذ مع الوقف على البسملة، والوقف على التعوذ مع وصل البسملة، والوقف عليهما

معا. ووصلهما معا أرجح، ووصل التعوذ مع الوقف على البسمة وجه ممنوع.

وأما في حالة التعوذ دون البسمة فالأفضل فصل التعوذ عما بعده.



3- وَصِلْ وَصِلْ، وَقِفْ وَقِفْ، فَجَائِزُ
وَصِلْ وَقِفْ، مَمْنُوعٌ غَيْرُ جَائِزٍ
وَقِفْ وَصِلْ، هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ
هَذَا الَّذِي قَرَأَ بِهِ الْجُمْهُورُ

المعنى المراد:

يجوز في التعوذ مع البسمة ثلاثة وجوه، ويمتنع وجه واحد،
فيجوز : 1- وصل التعوذ بالبسمة ووصل البسمة ببداية السورة
أو الجزء. 2- ويجوز الوقف عليهما. 3- ويجوز الوقف على التعوذ
ووصل البسمة بأول السورة أو الجزء، وهذا الوجه هو المشهور.
وأما الوجه الممنوع فهو وصل التعوذ بالبسمة والوقف عليها، لما
يوهم من كون البسمة من آخر السورة المختومة.



4- وَلَا تَقِفْ فِيهَا إِذَا وَصَلْتَهَا
بِالسُّورَةِ الْأُولَى الَّتِي خَتَمَتْهَا

5- أَوْ لَتَعَوَّذَ، وَقِفْ وَقِفْ، وَصِلْ
وَصِلْ، وَقِفْ وَصِلْ ثَلَاثَةً تَصِلْ
لَكِنَّ قِفْ وَصِلْ، هُوَ الْمُسْتَعْمَلُ
عِنْدَ الشُّيُوخِ فِيهِ أَتْلُ يَأْفُلُ

المعنى المراد:

القاتل : أبو العلاء إدريس المدغري البكر اوي.
يمنع الوقف على البسملة إذا وصلتها بآخر السورة الأولى، أو وصلتها
بالتعوذ، وباقي الوجوه جائز، والمشهور الوقف على الاستعاذة ووصل
البسملة بما بعدها كما تقدم.

6- أَلْقَوْا فِي تَعَوَّذٍ وَبَسْمَلَةٍ
عَلَى الَّذِي يَصِحُّ عِنْدَ النَّقَلِ

وَالسَّرُّ فِي التَّيْسِيرِ لِلْمُسَيِّ
بِذَا وَزَيْدَ ذِي، وَكُلُّهُ أُبَي

المعنى المراد:

القائل: الإمام أبو عبد الله محمد بن غازي المكناسي في تفصيل عقد الدرر
المعنى الإجمالي لهذا النص أن الراجح والمشهور في التعوذ أن يجهر به إلا
لإسحاق المسيبي أحد رواة نافع في العشر النافعية، فقد قال بإخفائه كما حكى
عنه الداني في كتاب التيسير في القراءات السبع، وروي عنه أيضا إخفاء
البسمة كما أشار الناظم بقوله: "وزيد ذي"، وكل ذلك أباه ورده الأئمة.



7- أَلْقَوْا فِي التَّعْذِيرِ الْمُخْتَارِ
وَحُكْمِهِ فِي الْإِسْجَارِ
وَقَدْ أَتَتْ فِي لَفْظِهِ أَخْبَارُ
وَعَيْرُ مَا فِي النَّحْلِ لَا يُخْتَارُ
وَالْجَهْرُ دَاعٍ عِنْدَنَا فِي الْمَذْهَبِ
بِهِ وَالْإِخْفَاءُ رَوَى الْمُسَيَّبِي

المعنى المراد:

القائل : الإمام أبو الحسن علي بن بري التازي في أرجوزته الدرر اللوامع
في أصل مقرئ الإمام نافع .

يبين النص أن المختار من ألفاظ التعوذ هو ما ورد دليhle في سورة
النحل {أعوذ بالله من الشيطان الرجيم} ، وأن المشهور هو الجهر بالتعوذ
إلا ما روي عن إسحاق المسيبي من إخفائه.

8- جَرَى الْخُلْفُ فِي وَصْفِ التَّعَوُّذِ بَيْنَهُمْ
وَنَصُّ الْكِتَابِ اخْتِيرَ فِي غَالِبِ الْأُمَرِ

المعنى المراد:

القائل : الإمام أبو الحسن علي بن عبد الغني الحصري في قصيدته
الرائية في قراءة الإمام نافع (القصيدة الحصرية) .
ومعناه تقدم، وهو جلي واضح .

9- إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأْ فَاسْتَعِذْ
جَهَاراً مِّنَ الشَّيْطَانِ بِاللَّهِ مُسَجَّلاً

عَلَى مَا أَتَى فِي النَّحْلِ يُسْرًا وَإِنْ تَزِدْ
لِرَبِّكَ تَنْزِيهًا فَلَسْتَ مُحَجَّلاً
وَقَدْ ذَكَرُوا لَفْظَ الرَّسُولِ فَلَمْ يَزِدْ
وَلَوْ صَحَّ هَذَا النَّقْلُ لَمْ يُبْقِ جُمْلًا
وَفِيهِ مَقَالٌ فِي الْأُصُولِ قُرْءُوهُ
فَلَا تَعُدْ مِنْهَا بَاسِقًا وَمُظَلَّلًا
وَإِخْفَاؤُهُ فَضْلٌ أَبَاهُ وَعَاتَنَا
وَكَمْ مَنْ فَتَى كَالْمَهْدَوِيِّ فِيهِ أَعْمَالٌ

المعنى المراد:

القائل : الإمام أبو القاسم الشاطبي في حرز الأمان في القراءات
السبع (الشاطبية).

وتقدم معنى الآيات في النصوص السابقة.



10- قَالُونُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بَسْمَلًا
وَوَرَشُ الْوَجْهِ إِنْ عَنَّهُ نَقْلًا

وَأَسْكُتُ سِرّاً تَحْتَ ظِلِّ الصَّوَابِ
أَوْ صِلْ لَهُ مَبِيْنَ الْإِعْرَابِ
وَبَعْضُهُمْ بِسَمَلٍ عَنِ ضُرُورِهِ
فِي الْأَزْبَعِ الْمَعْلُومَةِ الْمَشْهُورَةِ
لِلْفَضْلِ بَيْنَ النَّفْيِ وَالْإِثْبَاتِ
وَالصَّابِرِ وَأَسْمِ اللَّهِ وَالْوَيْلَاتِ
وَالسَّكْتُ أَوْلَىٰ عِنْدَ كُلِّ ذِي نَظَرٍ
لَّأَنَّ وَضْفَهُ "الرَّحِيمِ" مُعْتَبَرٌ
وَلَا خِلَافَ عِنْدَ ذِي قِرَاءَةٍ
فِي تَرْكِهَآ فِي حَالَتِي بَرَاءَةٍ
وَذِكْرَهَآ فِي أَوَّلِ الْفَوَاتِيخِ
وَ"الْحَمْدُ لِلَّهِ" لِأَمْرِ وَاضِحٍ
وَإِخْتَارَهَآ بَعْضُ أُولِي الْأَدَاءِ
لِفَضْلِهَا فِي أَوَّلِ الْأَجْزَاءِ
وَلَا تَقِفْ فِيهَآ إِذَا وَصَلْتَهَآ
بِالسُّورَةِ الْأُولَىٰ الَّتِي خَتَمْتَهَآ

المعنى المراد:

القائل: الإمام أبو الحسن علي بن بري في الدرر اللوامع.

مذهب قالون البسملة بين السورتين، ولورش وجهان: السكت بين السورتين أو الوصل بينهما، إلا في الأربع الزهر وهي: بين المدثر والقيامة، والانفطار والمطففين، والفجر والبلد، والعصر والهمزة، فلورش بينها البسملة لتجنب قبح المعنى الحاصل بالجمع بين النفي والإثبات، وبين لفظ الجلالة والصبر وبين الويل.

ونبه ابن بري إلى أن فصلهم بالبسملة فيها يؤدي إلى الجمع بين لفظ "الرحيم" من البسملة والنفي ولفظ "ويل" وهو عين ما فروا منه، وأن الفصل هنا بالسكت أولى.

ولم يختلف القراء في ترك البسملة أول براءة وصلا وابتداء، والإتيان بها عند ابتداء القراءة بفواتح السور وبداية الفاتحة وصلا وابتداء.

وأما في الأجزاء فالقارئ بالخيار، واختار بعضهم البسملة فيها. ومن بسمّل بين السورتين فلا يجوز له وصل البسملة بآخر السورة الأولى والوقف عليها، ويجوز له وصل الجميع وقطع الجميع وقطع السورة الأولى ووصل البسملة بأول السورة الثانية.



11- وَلَمْ أَقْرَبَيْنِ السُّورَتَيْنِ مُبَسِّمًا
سَوَى أَنَّنِي بَسَمَلْتُ فِي الْأَزْبَعِ الْغَرِّ
وَحُجَّتُهُمْ فِيهِنَّ عِنْدِي ضَعِيفَةٌ
وَلَكِنْ يُقَوُّونَ الرَّوَايَةَ بِالنَّضْرِ
فَإِنْ تَمَتَّعَ وَالْحِزْبُ أَوَّلُ سُورَةٍ
فَعَوَّذُ وَبَسْمَلُ أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ فِي يُسْرِ
وَإِنْ كُنْتَ فِي غَيْرِ الْفَرِيضَةِ قَارِئًا
فَبَسْمَلُ لِقَالُونَ لَدَى السُّورِ الزُّهْرِ
مَدَى الدَّهْرِ إِلَّا فِي ابْتِدَاءِ بَرَاءَةٍ
لِتَنْزِيلِهَا بِالسَّيْفِ مِنْ مُرْسَلِ التَّنْذِيرِ

المعنى المراد:

القائل: الإمام أبو الحسن الحصري في قصيدته الرائية في قراءة الإمام نافع.
تقدم معناه فيما سلف من النصوص. وفيه التنبيه على أن التزام مقتضى
الرواية في القراءة لقالون بالبسملة إنما هو في غير صلاة الفرض، أما في

صلاة الفريضة فيلتزم مقتضى مذهب الإمام مالك بترك البسملة فيها.
وهو ما قرره الإمام الداني في القصيدة المنبهة بقوله:

12- وَالْفَضْلُ بِالتَّسْمِيَةِ الْمُخْتَارِ
إِذْ كُنْتُ رَتِّ فِي ذَلِكَ الْأَخْبَارِ
أُرِيدُ فِي الْأَدَاءِ أَوْ فِي الْعَمَلِ رُضٍ
وَلَا أُرِيدُ فِي صَلَاةِ الْفَرَضِ

13- فَالسَّكْتُ وَالْوَضْلُ مُشْهَرَانِ
عَنْ أَرْزَقٍ يَا أَخِي خُذْ بَيَانِي
وَبِمَا أَلْعَمَلُ، وَالتَّصَدِيقُ
بِالسَّكْتِ فَاحْفَظْنَاهُ يَا خَبِيرُ
سَوَى الَّذِي فِي قَوْلِهِ: {إِذَا حَسَدُ}
فَصَدِّرِ الْوَضْلَ لَهُمْ عَلَى سَنَدِ
حُجَّتِهِ الْعَمَلُ بِالْإِرْدَافِ
جَرَى عَلَيْهِ النَّاسُ بِاتِّتْلَافِ

المعنى المراد:

يجوز بين السورتين لورش من طريق الأزرق وجهان: السكت والوصل، والسكت هو المصدر في الأداء، إلا في نهاية الفلق فالمصدر به الوصل لعدم وجود وقف فاصل للهبطي في وسط هذه السورة، فيستمر الجامع على وجه الوصل الذي أتى به بين سورتي الإخلاص والفلق في الردفة حتى يُصدّر به بين سورتي الفلق والناس، ثم يعود بالردفة لياقي بوجه السكت.

وهذا في الإرداف في قراءة الجمع ثم جرى به العمل في قراءة الأفراد.



14 - وَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ جُودٌ وَلَا حِزْبٌ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لَكَاظِمٍ يُؤْتِي السُّخَّرَ وَالْأَعْيُنَ حَرًا حَنْدَقًا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَهْرٌ وَغُدُوقٌ حَرِيصٌ

وَبَسَّ مَلَنَ بَعْدَ لَمِضٍ مَرِي

وَأَعْكَسَ بِتَطْفِيفٍ قِيَامَةٍ بَلَدٌ

فَأَبْنُ عَالِيٍّ قَالُ هَذَا الْمُعْتَمَدُ

المعنى المراد:

يقدم وجه السكت على وجه البسملة بين سورتي العصر والهمزة لورش، ويؤخذ بالعكس في بقية الأربع الزهر.

15 - وَقَدْ مَّ الْبَسْمَلَةَ الَّتِي لَهُمْ
فِي الْإِزْبَعِ الزُّهْرِي وَلَيْسَ عَصْرُهُمْ

المعنى المراد:

القائل : الشيخ محمد بن عبد السلام الفاسي في أرجوزته إبراز الضمير من
أسرار التصدير.

النص بنفس معنى سابقه، والعلة في ذلك عدم وجود وقف للهبطي
في أثناء سورة العصر، فيستمر الجامع بسبب ذلك على وجه السكت الذي
أتى به بين سورتي التكاثر والعصر في الردفة حتى يُصَدَّرَ به بين سورتي
العصر والهمزة، ثم يعود بالردفة ليأتي بوجه البسملة.
وهذا في قراءة الجمع، ثم جرى العمل به في قراءة الأفراد أيضا.

16 - وَإِنْ تُبَسِّمِلْ فَلَهَا أَوْصَافُ
ثَلَاثَةِ بَيْنَةٍ الْأَسْوَافُ
وَصَلِّ الْجَمِيعِ آخِرًا بِالبَسْمَلَةِ
صَلِّ أَوَّلَ الْأُخْرَى بِهَا أَيْضًا صَلِّ

وَأِنْ تَشَأْ قِفْ آخِرَ الْأُولَى وَقِفْ
بِسْمَلَةٍ وَأَوَّلَ الْأُخْرَى أَتَتَبِعُ
وَنَالَيْتُ قِفْ آخِرَ الْأُولَى وَصِلْ
بِسْمَلَةٍ بِأَوَّلِ الْأُخْرَى تَصِلْ
وَالرَّابِعُ الْمُنْعُوقُ وَقِفْ أَلْبَسْمَلَةٍ
مَوْضُوعَةٍ بِخَاتَمِ الْأُولَى فَأَعْقِلْهُ

المعنى المراد:

القائل: أبو وكيل ميمون الفخار في تحفة المنافع.
في النص الوجوه الجائزة بين السورتين لمن يبسمل، والوجه الممنوع،
وقد تقدم ذلك في أبيات ابن بري السالفة.



17 - وَالْكُلُّ مِنْ أَيْمَةِ الْبُلْدَانِ
بِسْمَلَةٍ فِي فَاتِحَةِ الْقُرْآنِ
وَكُلُّهُمْ أَيْضًا فَلَمْ يُبْسَمَلْ
فِي أَوَّلِ التَّوْبَةِ إِذْ لَمْ تَنْزَلْ

فِيهَا لِذَاكَ أُسْقِطَتْ فِي الرَّسْمِ
كَذَاكَ قَدْ حَكَاهُ أَهْلُ الْعِلْمِ

المعنى المراد:

القائل: أبو عمرو الداني في القصيدة المنبهة.

معنى النص أن جميع القراء يسمّلون في أول سورة الفاتحة وصلا
وابتداء، ويتركون البسملة في أول براءة وصلا وابتداء، قيل: لأنها لم تنزل
معهما البسملة لتنزيلها بالسيف.



18 - وَالْأَخْذُ عِنْدَنَا بِتَرْكِ الْبَسْمَلَةِ
فِي أَوَّلِ الْأَجْزَاءِ حَكَاهُ النَّقْلُ
إِنْ كَانَ لَفْظُ {اللَّهُ} جَا فِي الْأَوَّلِ
فَقِفْ عَلَى اسْتِعَاذَةٍ وَبَسْمَلِ
وَالأَوَّلُ الْمُشْهُورُ عِنْدَنَا بِفَسَّاسِ
وَسَائِرِ الْغَرْبِ فَقُلْ بِلَا التَّيَّاسِ

المعنى المراد:

معنى النص أن العمل جرى على ترك البسملة في الابتداء بأول الأجزاء والاكتفاء بالاستعاذة، إلا إذا كان الجزء مبتدأ بلفظ الجلالة أو ضميره فاستحسن بعض الشيوخ البسملة مع الاستعاذة، نحو الابتداء بقوله تعالى: {الله نور السموات والارض} وقوله: {إليه يرد علم الساعة}.



19 - وَتُجْتَبَى فِي الْجُزْءِ لَا مَحَالَهٗ
مُفْتَتِحًا بِلَفْظِ الْجَلَالَةِ
أَوْ مُضْمِرٍ عَادِلٍ لَهُ نَحْوُ {إِلَيْهِ
يُرَدُّ} تَنْفِي الْقُبْحِ بِالْفَضْلِ لَدَيْهِ

المعنى المراد:

القائل: أبو وكيل ميمون الفخار في تحفة المنافع.
أشار الناظم أن بعض الشيوخ كالإمام الشاطبي اختار البسملة في بداية الأجزاء المفتحة بلفظ الجلالة أو ضمير يعود إليه؛ لنفي القبح الذي في الجمع بين لفظ "الرجيم" في آخر الاستعاذة ولفظ الجلالة أو ضميره في أول الجزء.



20 - جُزْءٌ بَرَاءَةٍ كَجُزْءٍ غَيْرِهَا

فِي ذَاكَ فَاعْمَلْنَ بِهَا وَانْتَبِهْهَا
وَبَعْضُهُمْ جَعَلَ جُزْءَهَا كَهِيَ
وَالْحَقُّ مَا صَدَرْتُ أَوَّلًا بِهِ
وَمَعَ ذَا فَالْأَخْذُ بِالزُّكِّ جَلًّا
فِي كُلِّ جُزْءٍ كَيْفَمَا تَنَزَّلَا
حَتَّى لَدَى أَسْمِ "إِلَهِ" فِي النِّسَاءِ وَفِي
"إِلَيْهِ" حِزْبُ فُصِّلَتْ وَقِسْ تَفِ

المعنى المراد:

اختلف في الابتداء بأجزاء سورة "براءة"، والمختار أن أجزاءها كأجزاء غيرها من السور، يجوز فيها الوجهان: البسملة وعدمها، وبعضهم جعل أجزاءها كبدايتها فلا يبسمَل فيها، والأول أصح. ثم المختار في الأجزاء عموماً ترك البسملة مطلقاً، ولو افتتحت بلفظ الجلالة أو ضميره؛ لأن تخصيص ذلك بالبسملة إنما هو استحسان من بعض الشيوخ كالشاطبي وليس فيه رواية.

أحكام ميم الجمع

21 - إِذَا لَقِيتَ مِيمَ الْجُمَاعَةِ هَمْزَةً
فَأَشْبَعِ لَوْرَشِ ضَمَّةَ الْمِيمِ فِي الْمَرْ
وَأُسْكِنِ لِقَالُونِ وَإِنْ تَلَقَّى سَاكِنًا
فَاضْمِ لِقَالُونِ وَلَوْشِ عَلَى قَدْرِ
وَفِيمَا عَادَا هَذَا هُمَا يُسْكِنَانِهَا
كَذَا رَوَيَْا عَنْ نَّافِعٍ عَنْ ذَوِي الْحَجَرِ
وَعِنْدِي لِقَالُونِ رَوَايَةٌ ضَمَّهَا
وَقَدْ نَشَرَ التَّخْيِيرَ عَنْهُ ذُوو النَّشْرِ

المعنى المراد:

القائل : الإمام الحصري في الرائية .
أخبر الناظم في هذا النص أن ضمة ميم الجمع تشبع لورش في
الوصل إذا لقيتها همزة قطع، وأن قالون يسكنها، وأنها اتفقا على ضمها
إذا وليها ساكن نحو {عليكم الصيام}، وأنها يسكنان ميم الجمع فيما عدا
ذلك. ولقالون رواية أخرى بضم ميم الجمع مع صلتها.



22 - الْقَوْلُ فِي إِخْلَافٍ فِي مِيمِ الْجَمِيعِ
 مُقَرَّبُ الْمَعْنَى مُهَذَّبٌ بِـدِيعِ
 وَصَلْ وَرْشٌ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ
 إِذَا أَتَتْ مِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ
 وَكُلُّهَا سَاكِنَةٌ قَالُوا
 مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ بَعْدِهَا سُكُونٌ
 وَاتَّفَقَا فِي ضَمِّهَا فِي الْوَصْلِ
 إِذَا أَتَتْ مِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْوَصْلِ
 وَكُلُّهُمُ يَقِفُ بِالْإِنْشَاءِ
 وَفِي الْإِشَارَةِ لَهُمْ قَوْلَانِ
 وَتَرْكُهُمَا أَظْهَرَ فِي الْقِيَّاسِ
 وَهُوَ الَّذِي ارْتَضَاهُ جُلُّ النَّاسِ

المعنى المراد:

القائل: الشيخ أبو الحسن ابن بري في الدرر اللوامع.
النص بنفس معنى سابقه. وفيه بيان أن الوقف على ميم الجمع يكون بالسكون، واختلف في جواز الإشارة إلى ضمة ميم الجمع في الوقف بالروم والإشمام، ورجح الناظم ابن بري عدم الإشارة.



23 - الْقَوْلُ فِي الْخِلَافِ وَالْوَفَاقِ
فِي الْمِيمِ لِلْجَمْعِ عَلَى الْإِطْلَاقِ
الْمِيمُ فِي الْحَدِّ وَفِي التَّفْسِيرِ
زَائِدَةٌ دَلَّتْ عَلَى الذُّكُورِ
تُوجَدُ بَعْدَ أَلْهُمَّ زِي فِي الْأَدَاءِ
وَالْتَّاءِ وَالْكَافِ وَحَرْفِ الْهَاءِ
وَحُكْمُهَا الضَّمُّ وَحَرْفُ الْهَاءِ
يُكْسَرُ بَعْدَ كَسْرَةِ وَالْيَاءِ
سَاكِنَةٌ وَالْأَصْلُ فِيهَا الضَّمُّ
إِذْ هُوَ وَفِيهَا الْأَكْثَرُ الْأَعْمُ

المعنى المراد:

القائل : أبو وكيل ميمون الفخار في تحفة المنافع.

ميم الجمع هي ميم زائدة دالة على جماعة الذكور، توجد بعد همزة نحو {هَآؤُمْ} أو تاء نحو {أَطْعُتُمْ} أو الكاف نحو {إِنَّكُمْ} أو الهاء نحو {إِنَّهُمْ}، وكلها تكون مضمومة إلا حرف الهاء فإنه يكسر إذا سبقه كسرة أو ياء نحو {بِهِمْ} و {إِلَيْهِمْ}. وتكون ميم الجمع ساكنة والأصل فيها الضم.



24 - صَلَّةٌ مِّمِ الْجَمْعِ مَعِ ضَمِيرٍ
وَضَمُّهَا لِسَاكِنٍ أَخِيرٍ
وَقَبْلَ هَمْزِ الْقَطْعِ وَرُشٍّ وَصَلَاً
وَالْخُلْفُ عَنْ عَيْسَى بِتَحْرِيكِ جَلَاً

المعنى المراد:

القائل : الإمام أبو عبد الله محمد بن آجروم في أرجوزة البارع في قراءة نافع.
توصل ميم الجمع لجميع القراء إذا وليها ضمير نحو {أشركتمون}،
وتضم للجميع دون صلة إذا وليها ساكن نحو {إنهم اتخذوا}، وتوصل

لورش قبل همزة القطع خاصة، ولقالون الوجهان إذا وليها متحرك الصلة والإسكان.

25 - وَالْأَخْذُ بِالْإِسْكَانِ فِي مِيمِ الْجُمُيعِ
جَرَى بِغَرْبِنَا لِقَالُونَ الرَّفِيعِ
قَبْلَ مُحَرَّرِكَ وَذَا الَّذِي قَرَأَ
بِهِ الْإِمَامُ الْدَّانِي قُلْ وَشَهْرًا

المعنى المراد:

القائل : الإمام أبو زيد ابن القاضي.
جرى عمل المغاربة في رواية قالون بالأخذ بإسكان ميم الجمع قبل
المحرك اتباعاً لما قرأ به الإمام أبو عمرو الداني .

26 - فَضْلٌ وَصِلٌ ضَمَّتْهَا بِالْوَاوِ
قُبَيْلٌ مُضْمِرٌ لِكُلِّ رَاوٍ
{أَشْرَكْتُمْوْنَ} نَحْوَهُ وَشَذَّ مَنْ
يَقُولُ بَاءَ الْوُضْلِ وَالْمِيمِ سَكَنَ

وَقَبْلَ هَمْزِ الْقَطْعِ وَرُشٍ وَصَلَا
لِبُعْدِ هَمْزَةِ إِذَا مَا وَصَلَا
وَأَسْكَنَ الْبَاقِي وَقَبْلَ الْوَصْلِ
مِنْ دُونِ وَصْلِ ضَمِّهَا لِلْكَلِّ

المعنى المراد:

القائل : أبو وكيل ميمون الفخار في تحفة المنافع.
أخبر الفخار في هذا النص أن الميم إذا اتصلت بضمير ضمت
ووصلت بواو للجميع في نحو {أَشْرَكْتُمُونِ} {أَنْزَلْنَاهُ} {فَأَسْقَيْنَكُمُوهُ}
ثم أخبر أن ورشا يضمها ويصلها بواو إذا وقعت من
قبل همز قطع نحو {عَلَيْهِمْ} {أَنْذَرْتَهُمْ} {أُمُّ} ويسكنها عند باقي
الحروف. ثم أخبر أنه لا خلاف بين القراء في ضَمِّهَا دُونَ صَلَةِ إِذَا وَلَيْتَهَا
همزة وصل نحو {عَلَيْكُمُ الصَّيَامُ} {وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ}.

أحكام الميم والنون الساكنتين والتنوين

27 - اَعْلَمُ بِأَنَّ النُّونَ وَالتَّنْوِينَ

قَدْ عَرَفْتُمَا بِأَنَّ النُّونَ

سَاكِنَةٌ أَصْلِيَّةٌ تَثْبُتُ فِي

لَفْظٍ وَوَصْلٍ ثُمَّ خَطٌّ مَوْقِفٍ

وَهِيَ تَكُونُ فِي اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ وَفِي

حَرْفٍ وَفِي وَسْطٍ تُرَى وَطَرَفٍ

وَلَكِنَّ التَّنْوِينَ نُونٌ سَاكِنَةٌ

زَائِدَةٌ فِي آخِرِ اسْمٍ كَأَنَّ

تَثْبُتُ فِي اللَّفْظِ وَفِي الْوَصْلِ وَلَا

تَثْبُتُ فِي الْخَطِّ وَفِي الْوَقْفِ كَلَّا

المعنى المراد:

من منظومة السلسبيل الشافي في علم التجويد لعثمان مراد.

تعريف النون الساكنة أنها حرف أصلي ساكن تثبت وصلا ووقفا، لفظا

وخطا، في الاسم والفعل والحرف، في الوسط والطرف، أما التنوين فهو نون

ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظا لا خطا وصلا لا وقفا.

28 - حَقِيقَةُ الْإِخْفَاءِ عِنْدَ الْعَلَمَاءِ

مَا بَيْنَ الْأَذْغَامِ وَالْإِظْهَارِ أَنْتَمَى

المعنى المراد:

الإخفاء في النون الساكنة والتنوين هو حالة بين إظهارها وبين إدغامها، لأنها في الإخفاء تُخفى ذاتها وتبقى صفتها وهي الغنة.

29 - وَمَقْدَارُ الْغُنَّةِ عِنْدَ النَّاسِ

حَرَكَتَانِ خُذَهَا بِالْقِيَاسِ

المعنى المراد:

مقدار الغنة أي مدة النطق بالإخفاء حركتان.

30 - وَأَظْهَرُوا التَّنْوِينَ وَالنُّونَ مَعَا

عِنْدَ حُرُوفِ الْحُلُقِ حَيْثُ وَقَعَا

وَهِيَ هَمْزَةٌ وَعَيْنٌ هَاءٌ

وَعَيْنُهَا وَالْحَاءُ ثُمَّ الْخَاءُ

وَنَجْلُ إِسْحَاقَ قُبَيْلَ الْخَاءِ
وَعَيْنَهُ قَرَأَ بِالْإِخْفَاءِ

المعنى المراد:

تظهر النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق، وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء، وانفرد محمد بن إسحاق المسيبي من رواة العشر الصغير عن أبيه عن نافع فأخفى النون عند الخاء والغين.



31 - وَفِي النُّونِ وَالتَّنْوِينِ عِنْدِي مَسَائِلُ
بِهَاتِغَتِي فَوْقَ السَّامَكَيْنِ وَالنَّسْرِ
إِذَا لَقِيَتْهَا أَحْرَفُ الْحَلْقِ أَظْهَرَتْ
كَقَوْلِكَ: {مِنْ غِلٍّ} وَقَوْلِكَ: {وَمِنْ خَيْرٍ}
وَفِي الْمِيمِ ثُمَّ الْوَاوِ وَالْيَاءِ أُدْغِمْتُ
بِغَتِّهَا فَاسْتَغْنِ عَنْ غُنَّةِ الْعُفْرِ
وَفِي أَلَامٍ ثُمَّ الرَّاءِ مِنْ غَيْرِ غُنَّةٍ
كَذَا سَطَرُوا لَكِنَّ فِي خَلْدِي سَطْرِي

وَمَا تَغْيِرَ لِادِّغَامٍ بِنَاؤُهُ
فَلَا بُدَّ مِنْ إِظْهَارِهَا فِيهِ لِلْعُذْرِ
وَتُقْلَبُ عِنْدَ الْبَاءِ مِثْلًا بَغْنَةً
كَقَوْلِكَ: "أَنْبَأْتُ الْعَشِيرَةَ عَنْ بَكْرٍ"
وَتُخْفَى لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ بِغْنَةٍ
فَرِدْ وَاسْتَمِعْ عَذْبًا وَلَوْ كَانَ مِنْ صَخْرٍ
وَحُكْمُكَ فِي التَّنْوِينِ وَالنَّوْنِ وَاحِدٌ
نِعْمَتْ بِرِيَا الرَّدْفِ مَهْضُومَةٌ الْخُصْرِ

المعنى المراد:

القائل: الإمام أبو الحسن الحصري في الرائية (الحصرية).
جمع الإمام الحصري في هذه الأبيات أحكام النون الساكنة والتنوين،
وهي أربعة: الإظهار عند حروف الحلق الستة، والإدغام في الميم والياء
والواو بغنة، وفي اللام والراء بغير غنة، والقلب عند الباء، والإخفاء عند
باقي الحروف.

ونبه إلى أن إدغام النون إذا أدى لتغير بناء الكلمة نحو {الدُّنْيَا}
و{قِنَوَانٌ} فلا بد من الإظهار.



32- وَكُلُّهُمْ التَّنَوِينِ وَالنُّونَ أَذْغَمُوا
بِلا غَنَّةٍ فِي السَّلامِ وَالرَّاءِ لِيَجْمَعُوا
وَكُلُّ بِـ "يَنْمُو" أَذْغَمُوا مَعَ غَنَّةٍ
وَفِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ دُونَهَا خَلْفٌ تَلَا
وَعِنْدَهُمَا لِلْكَوْنِ أَظْهَرَ بِكَلِمَةٍ
مُخَافَةٍ إِشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أَثَقَلَا
وَعِنْدَ حُرُوفِ الْخَلْقِ لِلْكَوْنِ أَظْهَرَ
"أَلَا هَاجَ حُكْمٌ عَمَّ خَالِيهِ غَفْلًا"
وَقَلْبُهُمَا مِثْلًا لَدَى الْبَاءِ وَأَخْفِيَا
عَلَى غَنَّةٍ عِنْدَ الْبَوَاقِي لِيَكْمُلَا

المعنى المراد:

القائل : الإمام الشاطبي في حرز الأمانى (الشاطبية).
جمع الشاطبي في هذه الأبيات أحكام النون الساكنة والتنوين
المتقدمة، مع التنبيه على مذهب خلف عن حمزة في إدغام النون الساكنة
والتنوين في الياء والواو إدغاما خالصا بغير غنة.



33 - وَالْمِيمُ إِن تَسْكُنْ هَا أَحْكَامُ

الْإخْفَا وَالْإِظْهَارُ وَالْإِدْغَامُ

فَأَخْفِ عِنْدَ الْبَا وَفِي الْمِيمِ إِدْغِمَا

وَأَظْهَرْنِمَا عِنْدَ مَا سِوَاهُمَا

وَإِنْ رَأَيْتَ الْمِيمَ قَبْلَ الْفَاءِ

أَوْ قَبْلَ وَאוِ اخْذَرْ مِنْ الْإِخْفَاءِ

المعنى المراد:

لا يعرف قائله .

للميم ثلاثة أحكام: الاخفاء بغنة وذلك عند الباء، والادغام وذلك

في الميم مثلها، والإظهار عند باقي الحروف. وينبغي الحرص على إظهارها

قبل الفاء والواو حذراً من أن تختفي لاتحادها معها في المخرج.

34 - وَالْمِيمُ فِي حَالِ السُّكُونِ تُظْهَرُ

لِوَاوِ أَوْ فَاءٍ كَذَلِكَ تُشْهَرُ

كَـ {هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلِّ}

فَأَفْهَمَ وَلَا تَكُ مِنَ الْجُهَّالِ

وَلَا تَبَيَّنْهُمَا كَثِيرًا يَافَتَى
فَإِنَّهُ قُبْحٌ عَظِيمٌ قَدْ أَتَى

يجب إظهار الميم الساكنة قبل الواو والفاء في نحو قوله تعالى :
(عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) وقوله تعالى : (وَهُمْ فِيهَا) وتظهر من غير
سكت ولا فصل، إذ يعد ذلك قبحا شديدا.

35 - وَالْمِيمُ إِنْ سَكَنْتَ قَبْلَ الْبَاءِ
فَعَرَّهَا وَاقْرَأْهَا بِالْإِخْفَاءِ

المعنى المراد:

الناظم رحمه الله يشير في هذا البيت أن الميم الساكنة إذا وقعت
قبل الباء فإنها تعرى من السكون، وتقرأ بالإخفاء، ويسمى إخفاء
شفويا

المعنى المراد:

الناظم رحمه الله يشير في هذا البيت إلى أن الميم الساكنة إذا وقعت قبل الباء فإنها تعرى من السكون وتقرأ بالإخفاء ويسمى إخفاء شفويا، في نحو قوله تعالى: (تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ).



36 - وَالنُّونُ وَالَّتَّوِينُ بِالْإِخْفَاءِ
مَمْعُ غُنَّةٍ لَا بُدَّ فِي الْأَدَاءِ
فِي التَّاءِ وَالثَّاءِ وَجِيمٍ ثُمَّ دَالٌ
وَالزَّايِ وَالطَّاءِ وَظَّاءٍ ثُمَّ ذَالٌ
وَالْفَّاءِ وَالْقَافِ وَكَافٍ ثُمَّ صَادٌ
وَالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ كَذَلِكَ ثُمَّ ضَادٌ
عَدَّتْهَا خَمْسٌ بَعِيدَ عَشْرَةٍ
حُرُوفُ الْإِخْفَاءِ أَتَتْ مُفَسَّرَةً

المعنى المراد:

والإخفاء لغة : الستر ، واصطلاحاً: حالة بين الإظهار والإدغام تختفي فيها النون الساكنة ذاتاً وتبقى صفتها وهي الغنة التي مخرجها الخيشوم وهو ثقب الأنف .

وقد ذكر الناظم في هذه الأبيات الحروف التي تختفي عندها النون الساكنة والتنوين مع الغنة وعددها خمسة عشر- حرفاً، وهي التاء والثاء والجيم والذال والذال والزاي والطاء والظاء والفاء والقاف والكاف والصاد والسين والشين ثم الضاد بشرط أن تأتي هذه الحروف بعد النون الساكنة أو التنوين مباشرة، وذلك في نحو قوله تعالى : { إِنْ كُنْتُمْ } {بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا} .

المعنى المراد:

37- وَإِنْ تُرْذِمْ مَعْرِفَةَ الْإِدْغَامِ
مَعَ غُنَّةٍ فَاصْغِ إِلَى نِظَامِي
لِلنُّونِ وَالتَّنْوِينِ إِدْغَامٌ مُتِمٌّ
فِيمَا سَيُذَكَّرُ لَدَى الْقُرْآنِ عِلْمٌ

فَخَالِصٌ مَعَ غُنَّةٍ فِي النُّونِ مِيمٌ
كَذَلِكَ فِي مِثْلِهَا عِنْدَ مَنْ فِيهِمْ
وَنَاقِصٌ مَعَ غُنَّةٍ فِي الْوَاوِ
كَذَلِكَ فِي الْيَاءِ لِكُلِّ رَاوٍ
وَخَالِصٌ مِنْ غَيْرِ غُنَّةٍ فِي الرَّأِ
كَذَلِكَ فِي السَّلَامِ فَخُذْ بِلَا امْتِرَا

المعنى المراد:

الإدغام لغة الإدخال والمزج، واصطلاحاً: إدخال حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني، وهو حكم من أحكام النون الساكنة والتنوين، ويتضح من كلام الناظم أنه ثلاثة أنواع:

الأول: الإدغام الخالص مع الغنة، ويكون إذا جاء بعد النون الساكنة والتنوين حرف النون أو الميم كقوله تعالى: {مِنْ نُّعْمَةٍ} {مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ} {قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ} {يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ}.

الثاني: الإدغام الناقص مع الغنة، ويكون إذا جاء بعد النون الساكنة والتنوين حرف الواو أو الياء كقوله تعالى: {أَفَمَنْ يَعْلَمُ} {مِنْ وَّيٍّ وَلَا نَصِيرٍ} {وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ} {رَحِيمٌ وَدُودٌ}.

الثالث: الإدغام الخالص من غير غنة، ويكون في الراء واللام كقوله تعالى: {مِنْ لَدُنَّا} {مِنْ رَبِّهِمْ} {فَسَلَامٌ لَّكَ} {رَّءُوفٌ رَّحِيمٌ}.

38 - وَالنُّونُ فِيهَا غُنَّةٌ وَالْمِيمُ
وَصَوْتُهَا مَقَرَّةُ الْخِشْمِ
أَمْسِكَ عَلَى الْأَنْفِ وَشَدَّدَنَّهُ
تَجِدْ فِيهِ صَوْتًا يُسَمَّى غُنَّةً

الصوت المصاحب للنون والميم هو الغنة، وهذا الصوت مخرجه الخيشوم، وحتى تتأكد من سلامة إخراجك للغنة من مخرجها الصحيح وهو الخيشوم فأمسك بالأنف واضغط عليه فإن انحبس صوت الغنة بذلك فإنك تخرجها من مخرجها الصحيح.

أحكام المد

39- وَأَحْرَفُ اللَّيْنِ اللَّيْ مُدَّ
لِضُّغْنِهَا ثَلَاثَةً تَعُدُّ
الْأَلْفُ الْمُفْتُوحُ مَا يَلِيهَا
وَالْمُدُّ أَقْوَى مَا يَكُونُ فِيهَا
لَا تَمَّ إِلَّا أَشَدُّ فِي الْخَفَاءِ
مِنْ غَيْرِهَا لِسَّعَةِ الْهَوَاءِ
فَهِيَ لِذَا أَمَدُّ مِنْ سَوَاهَا
وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ مَعًا أُخْتَاهَا

المعنى المراد:

الآيات للإمام أبي عمرو الداني من القصيدة المنبهة.
ذكر - رحمه الله - أن أحرف المد ثلاثة: الألف ولا تكون إلا مدية، ولا
يكون ما قبلها إلا مفتوحا، وهي أقوى حروف المد، والياء بشرط أن
يكون ما قبلها مكسورا، والواو بشرط أن يكون ما قبلها مضموما.

40 - وَالْمُدُّ قُلْ أَسْبَابُهُ شَيْئَانِ

هَمْزٌ سُكُونٌ وَلَهُ قِسْمَانِ

أَصْلِيٌّ إِنْ مَدَّ خَلَا مِنْ السَّبَبِ

فَرْعِيٌّ إِنْ بَوَاحِدٍ مِنْهُ إِضْطَحَبَ

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

للمد سببان: الهمزة والسكون، والمد قسمان: أصلي وهو ما لا يحتاج

إلى سبب، وفرعي وهو ما له سبب من السببين المذكورين.

41 - ثَلَاثُهُ بِهَيْئَتَيْ سَاقِ الْمُدِّ

الْهَمْزُ وَالسُّكُونُ ثُمَّ الشَّوْدُ

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

هذا النص في معنى سابقه، إلا أنه جعل للمد ثلاثة أسباب، باعتبار الشدة سببا للمد، مثل {الضَّالِّينَ}، لكن الحرف المشدد في حقيقته حرفان ساكن مدغم في متحرك، فالمد إذن في المشدد هو في حقيقته مد بسبب سكون الحرف الأول، فآل الأمر إلى أن للمد سببين الهمزة والسكون.



42 - فَضُلٌ وَمَاتَرَى بِهَامِنْ مَدٍّ
غَيْرِ مَزِيدِيٍّ فَقُلْ فِي الْحَدِّ
مِقْدَارُهُ حَرْفٌ لَدَى التَّفْرِيعِ
وَهُوَ الَّذِي وَسَمْتُ بِالطَّبِيعِ
ثُمَّ الْمَزِيدِيُّ عَلَيْهِ يَسْقُطُ
فَمُشْبَعٌ وَءَاخِرُ مُوسَى طُ
حَرْفَانِ مِقْدَارُ الْمَزِيدِيِّ وَالْوَسَطُ
حَرْفٌ وَنِصْفٌ قَدْرُهُ بِلا شَطَطٍ
وَالْحَرْفُ قُلْ تَقْدِيرُهُ شَكْلَانِ
لِذَلِكَ الْحَرْفُ مُجَانِسَانِ

حَافِظٌ عَلَى مَقْدَارِهِ فَمَنْ خَرَجَ
عَنْ حَدِّهِ أَرْبَى وَظَلَّ فِي حَرَجٍ
وَمَمَّ دُورُشٍ فِي الْأَدَاءِ أَمْتَمْتُعُ
مِنْ مَدِّ قَالُونَ عَلَى ذَا أَجْمَعُوا

المعنى المراد:

القاتل: الإمام أبو وكيل ميمون الفخار في تحفة المنافع.

المد نوعان: مزيدي وغير مزيدي، فغير المزيدي هو ما لا يحتاج
لسبب، وهو المد الطبيعي، ومقداره حرف واحد، والمزيدي ما احتاج
لسبب، وهو نوعان: مشبّع ومقداره حرفان، وموسّط ومقداره حرف
ونصف. ومقدار الحرف حركتان.

43- يَاسَائِلًا عَنْ قَدْرِ مَدِّ الْقَصْرِ
وَالطُّوْلِ وَالتَّوْسِيطِ قُلْ عَنْ خُبَرِ
فَأَلْفٌ لِلْقَصْرِ لَا زِيَادَةَ
إِنَّنَا فِي الطُّوْلِ فَخُذْ إِفَادَةَ
وَأَلْفٌ وَالنَّصْفُ لِلتَّوْسِيطِ
هَذَا الَّذِي صَحَّ بِلَا تَفْرِيطِ

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

مقدار مد القصر وهو المد الطبيعي ألف واحد، ومقدار مد الطول وهو المد المشبع ألفان، ومقدار مد التوسط ألف ونصف.

44 - الْمَدُّ عَنْهُمْ ثَلَاثَةٌ قِسْمٌ
الْإِشْبَاعُ وَالْتَّوَسِيطُ وَالْقَصْرُ عِلْمٌ
فَقَصْرُهُ الْأَصْلُ بِذَلِكَ يُعْلَمُ
وَالْآخِرَانِ فَرْعُهُ تُقْتَسَمُ
دَلِيلُهُ بِذَلِكَ الْإِفْتِقَارُ
لِسَبَبٍ جَاءَتْ بِذَا الْإِثَارُ

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

للمد ثلاثة أقسام بحسب مقداره، وهي القصر والتوسط والإشباع، والأصل فيها القصر لذلك يسمى بالطبيعي لعدم افتقاره لسبب.

45 - لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثٌ وَاجِبٌ
وَجَائِزٌ وَلَازِمٌ، فَالْوَاجِبُ
أَنْ تَأْتِيَ الْهُمَزَةُ بَعْدَ حَرْفٍ مَدٍّ
فِي كَلِمَةٍ مُتَّصِلَةٍ بِهَا هَذَا يَعْدُ
وَجَائِزٌ مَنفَصٌ لَوْ بَدَلُ
وَعَارِضٌ لِلْوَقْفِ فَالْمَنفَصُ لَوْ
أَنْ تَأْتِيَ الْهُمَزَةُ بَعْدَ الْمَدِّ
فِي كَلِمَتَيْنِ كَمَا {إِلَى أَشَدِّ}
وَإِنْ يَكُنْ تَقَدَّمَ الْهُمَزُ عَلَى
مَدٍّ كَمَا {ءَامِنُوا} فَسَمٌّ بِدَلَالَةٍ
وَعَارِضٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ اللَّامِ
وَالْمَدُّ وَقْفًا عَارِضٌ التَّسْكِينِ
وَلَازِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفٍ مَدٍّ
سُكُونٍ أَضْمًا إِلَى وَبِالطُّوْلِ يُمَدُّ

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

هذه أقسام المد، وهي: المد الواجب، والجائز، واللازم. فالواجب أن تتصل الهمزة بحرف المد في كلمة واحدة نحو {جَاءَ}، والجائز أنواع:

المنفصل: وهو أن تنفصل الهمزة عن حرف المد، فيكون حرف المد في آخر الكلمة الأولى والهمزة في أول الكلمة الثانية نحو {إِلَى أَشَدَّ}، ومد البدل أن تتقدم الهمزة على حرف المد في كلمة واحدة نحو {ءَأْمَنَ}، والعارض أن يأتي بعد حرف المد أو اللين سكون عارض للوقف نحو الوقف على {إِلْعَلِّمِيسَ}. أما المد اللازم فهو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي، نحو {الضَّالِّينَ} و{مَحْيَايَ} و{ق~} ومده مشبع للجميع.

46- فَإِنْ أَتَاكَ سَبِيَانِ اجْتَمَعَا
فَاعْمَلِ الْأَقْوَى عَلَى ذَا أَجْمَعَا

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

إذا اجتمع سببان للمد، فالعمل لأقواهما، فمثلا كلمة {رِثَاءَ}، اجتمع فيه مد بدل ومد متصل، فالعمل للمد المتصل لأنه أقوى من مد البدل، فتمد مدا مشبعا.

47 - لِلْمَدِّ أَسْبَابٌ: فَلَا زِمَ السُّكُونُ
 أَقْوَى فَهَمْزٌ مِثْلَ {جَاءَهُ} يُكُونُ
 ثُمَّ سُكُونٌ عَارِضٌ لِلْوَقْفِ
 ثُمَّ انْفِصَالٌ أَهْمَزِ فِيهِمَا أُخْفِيَ
 يَلِيهِ مَا أَهْمَزَتْ فِيهِ قُدِّمَتْ
 عَنْ حَرْفٍ مَدٍّ وَبَذَا قَدْ خِمْتْ

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

هذا ترتيب أنواع المد بحسب القوة، فأقواها المد اللازم الذي سببه
 السكون، فالمد المتصل، فالمد العارض للوقف، فالمد المنفصل، فمد البدل.

48 - أَقْوَى الْمُدودِ لَا زِمَ فَمَا اتَّصَلَ
 فَعَارِضٌ فَذُو انْفِصَالٍ فَبَدَلٌ

المعنى المراد:

لا يعرف قائله، وهو بنفس معنى سابقه.

49 - {اسْتَهْزِئُوا} و{جَاءُوا} لِلْعِشَاءِ

و{مَا رَأَى} وَقِسْ عَلَى السَّوَاءِ
ثَلَاثَ بَوَاقِفٍ وَبَوْضَ لِي فَأَمْدًا
مَدًّا طَوِيلًا وَبِذَا خُذْ أَبَدًا

المعنى المراد:

لا يعرف قائله .

هذا بيان حكم ما اجتمع فيه مد البدل مع المد المنفصل، نحو {فَلِ
إِسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ} {وَجَاءُوا أَبَاهُمْ} {مَا رَأَى أَقْتَمَرُونَهُ}، ففيه
في الوقف ثلاثة وجوه: التوسط والقصر والإشباع، وليس فيه في الوصل
غير وجه واحد وهو الإشباع تغليبا للمد الأقوى وهو المنفصل.



50 - الْمَدُّ عَنْهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ
عَشْرَةَ تَبْلُغُ فِي الْأَحْكَامِ
مَدُّ الْمُبَالْغَةِ وَالْتِمَاضِ
رَوْمٌ وَبَسْطٌ جَاءَ بِالْيَقِينِ
حَبْرٌ وَفَرْقٌ بَيْنَهُ وَأَصْلُ
وَمِثْلُهَا الْبَدَلُ ثُمَّ الْعَدْلُ

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

نقل ابن الجزري في كتابه "النشر في القراءات العشر" عن أبي بكر بن مهران النيسابوري أن أقسام المد عشرة: 1- مد المبالغة نحو المد على "لا" في {لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ} مبالغة في النفي. 2- مد التمكين وهو المد المتصل، نحو {أَلَمْ يَكُنْ لَهُ} لأنه جلب لِيَتِمَّ كُنَّ القارئ من تحقيق الهمزة بعد حرف المد وإخراجها من مخرجها. 3- مد الروم في نحو {هَآآتُمْ} لأنهم يرومون الهمزة من "آتُمْ" ويلينونها ويشيرون إليها ولا يخفونها. 4- مد البسط ويسمى مد الفصل، وهو المد المنفصل نحو {مَا أُنْزَلَ} لأنه بين كلمتين منفصلتين. 5- مد الحجز وهو مد الإدخال بين الهمزتين لمن يقرأ بذلك في نحو {ءَآذَرْتَهُمْ} {ءَآتَتْ} لأنه دخل بين الهمزتين حاجزا. 6- مد الفرق نحو {ءَآلَى} لأنه يفرق به بين الاستفهام والخبر. 7- مد البنية وهو الذي من بنية الكلمة نحو {مَاءَ} و{دُعَاءَ} و{نِدَاءَ} و{زَكَرِيَاءَ} لأن الاسم بنى على المد فرقا بينه وبين المقصور. 8- مد الأصل في الأفعال الممدودة نحو {جَاءَ} و{شَاءَ}، والفرق بينه وبين مد البنية أن تلك

الأسماء بنيت على المد فرقا بينها وبين المقصور، وهذه مدات في أصول الأفعال أحدثت لمعان مخصوصة. 9 - مد البدل من الهمزة نحو {ءَادَمَ} و{ءَاخِرَ} و{ءَامَنَ}. 10 - مد العدل نحو {الضَّالِّينَ} لأنه يَعْدِلُ حركة ويقوم مقامها في الحجز بين الساكنين.



51 - لِلْمَدِّ عَشْرَةُ أَلْقَابٍ أُفِيدُكَهَا
 الْحَجْزُ وَالْعَدْلُ وَالتَّمْكِينُ وَالْبَدَلُ
 مَدُّ رَوْحٍ وَفَرْقُ بَيْنَةٍ وَكَذَا
 بَسْطُ مُبَالَغَةٍ وَالْأَصْلُ قَدْ نَقَلُوا

المعنى المراد:

لا يعرف قائله. وهو بنفس معنى سابقه.



52 - بَسْطٌ وَالِاغْتِيَارُ وَالْفَضْلُ نَقْلٌ
 وَجَائِزُ أَسْمَاءُ الْمَدِّ الْمُتَفَصِّلُ

المعنى المراد:

القائل : الإمام أبو زيد عبد الرحمن بن القاضي في الفجر الساطع في شرح الدرر اللوامع.

يبين هذا النص أسماء المد المنفصل، إذ يسمى مد البسط، ومد الاعتبار، ومد الفصل، والمد الجائز.

53 - وَمَدُّ حَمْزَةٍ وَوَرَشٍ أَطْوَلُ
يَلِيهِمَا عَاصِمٌ النَّبِيُّ لُ
وَدُونَهُ الْكَسَاءُ آتِي وَابْنُ عَامِرٍ
دُونُهُمَا أَبُونَشِيطُ وَالدُّورِي
وَالْمُكِّي وَالشُّوسِيُّ وَالْحُلِيُّ وَانِي
أَقْصَرُهُمْ مَدًّا بِدُونِ مَمِينٍ

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

يَبَيِّنُ النَّصُّ تَرْتِيبَ الْقُرَاءِ السَّبْعَةِ وَرَوَاتِهِمْ فِي مَقْدَارِ طَوْلِ الْمَدِّ الْمُتَّصِلِ.

54 -يُمْدُ بِقَدْرِ السَّتِّ وَرَشٍّ وَحَمْزَةٍ
 وَخَمْسَةِ كَمْ نَحْوِي رِضَاهُ مُفَصَّلًا
 وَأَرْبَعَةَ حُلُومٍ دَوَامٌ بَيَانُهُ
 فَهَذَا تَرْتِيبُ الْمَدِّ عِنْدَ ذَوِي الْعُلَا

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

يختلف القراء في مقدار المد المتصل ، فيمده ورش وحمة بمقدار ست حركات، ويمده (ركن) وهم الكسائي، ابن عامر وعاصم بمقدار خمس حركات، ويمد (حدب) وهم أبو عمرو البصري وابن كثير وقالون بمقدار أربع حركات.

55 -وَكُبْرَى لَهَا "فَجٌّ" وَصُغْرَى لَهَا "حَدَبٌ"
 وَوُسْطَى لَهَا "رُكْنٌ" بِذَا تُعْرَفُ الرُّتَبُ

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

المرتبة الكبرى في طول المد للمرموز لهما بـ(فج) وهما حمزة وورش ،
 والمرتبة الصغرى للمرموز لهم بـ (حدب) وهم أبو عمرو البصري وابن

كثير وقالون ، والمرتبة الوسطى للمرموز لهم بـ (ركن) وهم الكسائي وابن عامر وعاصم.

56 - وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ
فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرَوَّى لِوَرْشٍ مُطَوَّلًا
وَوَسْطَةٌ قَوْمٌ كَـ {ءَامَنَ} {هَؤُلَاءِ}
. {إِلَهِه} {ءَاتَى} {لِلْإِيْمَنِ} مُثَلَا

المعنى المراد:

القائل : الإمام الشاطبي في حرز الأمانى.
يذكر النص مذاهب الأئمة في مد البدل لورش، وهي القصر
والتوسط والإشباع، والذي جرى به عمل المغاربة فيه التوسط.

57 - وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ نَحْوُ {ءَامَنُوا} {إِيْمَنًا}
و{أَوْحَى} ثَلَاثُهُ لَوْشٍ قَدْ اِنْجَلَى
فَمُدِّ لِمَكِّيٍّ وَوَسْطٌ لِدَانِيٍّ
وَنَجَلٌ مُجَاهِدٍ عَلَى قَصْرِهِ اِغْتَلَى

وَرَجَّحُوا فِي الْأَقْوَالِ مَا قَالَهُ الدَّانِي
فَهَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ إِنْ كُنْتَ عَاقِلًا

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

في مقدار مد البدل لورش ثلاثة مذاهب: الإشباع، وهو اختيار الإمام
مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني، والتوسط وهو اختيار الحافظ أبي
عمرو الداني، وبه جرى العمل، والقصر وهو اختيار أبي بكر ابن مجاهد
البغدادي والإمام الشاطبي.



58 - إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَاءٌ بَعْدَ كَسْرَةٍ
أَوْ الْوَاوِ عَنْ ضَمٍّ لَقِيَ أَهْمَزَ طَوَّلًا
فَإِنْ يَنْفَصِلَ فَالْقَصْرُ بَادِرُهُ طَالِبًا
بِخَلْفِهِ مَا يُرْوِيكَ دَرًّا وَمُخَضًّا
كَـ {جِيءَ} وَ {عَنْ سُوءٍ} وَ {شَاءَ} اتَّصَالُهُ
وَمَفْصَلُهُ {فِي أُمِّهِمَا} {أَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ}

المعنى المراد:

القائل : الإمام الشاطبي في الحرز.

ذكر الشاطبي في هذه الأبيات أن الألف مطلقا والياء والواو المديتين، وهما الياء الواقعة بعد كسرة والواو الواقعة بعد ضمة، إذا لقي أحد هذه الحروف الثلاثة الهمزة في كلمة واحدة نحو {شاء} و {ججء} و {سوء} فجميع القراء يمدّها مداً مُطَوِّلاً كل بحسب مرتبته في المد، وأما إذا انفصلت هذه الحروف عن الهمزة بأن كانت في آخر كلمة والهمزة في أول التي بعدها نحو {فِيهَا أَنْهَرُ} و {فَوَا أَنْفَسَكُمْ} و {فِي أُمَّهَا} فالمد يسمى مداً منفصلاً يقصره ابن كثير المكي والسوسي قولاً واحداً، وقالون والدوري لهما الوجهان: القصر والطول، والباقون بالطول كل حسب مرتبته في المد.



59- وَفِي {يُؤَاخِذُ} الْخِلَافُ قَدْ ذُكِرَ
عَنْ وَرْثِهِمْ وَالْقَصْرُ عَنْهُ مُشْتَهَرُ

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

اختلف عن ورش في مد البدل في مادة المواخضة نحو {يُؤَاخِذُ
لَا تُؤَاخِذْنَا}، والعمل فيه على القصر.

60 - وَبَعْدَهَا ثَبَّتَتْ أَوْ تَغَيَّرَتْ
فَاقْصُرْ وَعَنْ وَرَشٍ تَوْشُّطُ ثَبَّتَتْ
مَا لَمْ تَكُ الْهُمَزَةُ ذَاتُ الثَّقَلِ
بَعْدَ صَحِيحٍ سَاكِنٍ مُتَّصِلِ
فَإِنَّهُ يَقْصُرُهُ كَمَا {الْقُرْءَانُ}
وَنَحْوِ {مَسْئُولًا} فَقَسْ و{الظَّمْئَانُ}
وَيَاءُ {إِسْرَائِيلَ} ذَاتُ قَصْرٍ
هَذَا الصَّحِيحُ عِنْدَ أَهْلِ مِصْرٍ
وَأَلِفَ التَّنْوِينِ أَغْنَى الْمُبْدَلَةُ
مِنْهُ لَدَى الْوُقُوفِ لَا تُمَدُّ لَهُ
وَمَا أَتَى مِنْ بَعْدِ هَمْزِ الْوَصْلِ
كَـ {إِيَّتِ} لِإِنْعَادَائِهِ فِي الْوَصْلِ

وَفِي {يُؤَاخِذُ} الْخِ لَافٌ وَقَعَا
 وَ{عَادَا} الْأُولَى {وَأَتَى} مَعَ
 المعنى المراد:

القائل : الإمام ابن بري في الدرر اللوامع.
 بعد بيان ما عليه العمل في مد البدل لورش وهو التوسط، جمع الإمام
 ابن بري في هذه الأبيات المستثنيات لورش من هذا المد، فليس لورش في
 هذه المستثنيات إلا القصر، وهي : إذا وقعت الهمزة بعد حرف ساكن
 صحيح متصل بها نحو {القرءان}، والياء من {إِسْرَآءِيلَ}، والهمزة
 المنونة بالنصب الموقوف عليها نحو {مَاءٌ}، وحرف المد الواقع بعد همزة
 الوصل نحو {آيت}، ووقع الخلاف في باب {يُؤَاخِذُ} وفي كلمة {عَادَا
 الْأُولَى} والعمل فيهما على القصر.

61 - يَاسَإِثْلًا عَن خَمْسَةِ مَسَائِلَ
 مَا فِيهَا إِلَّا الْقَصْرُ خُذْ يَاسَإِثْلَ
 أَوْ هَا {مَذْمُومًا} وَ{الْظَّمُّ} {أَنْ}
 {مُسْتُولًا} {إِسْرَآءِيلَ} وَ{الْقَرْءَانُ}

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

معنى النص أن هذه الكلمات الخمس ليس فيها لورش إلا القصر
لاستثنائها من مد البدل كما تقدم.

62 - وَقَصْرُ {مَوْئِلا} مَعَ {الْمَوْءِدَّة} {
لِكَوْنِهَا فِي حَالَةٍ مَفْقُودَةٍ

المعنى المراد:

القائل : الإمام ابن بري في الدرر اللوامع.

استثنى ورش من مد اللين هاتين الكلمتين لأن الواو فيهما لا تثبت
في بعض تصاريف الكلمة، فتسقط مثلاً في المضارع منهما فيقال: "يئل"
و"يئد" بغير واو.

63 - {مَوْءِدَّة} بِالْقَصْرِ حَيْثُ وَرَدَا
فِي وَاوِهِ الْأَوَّلَى لِـ وَرَشٍ فَيُـدَا
وَالثَّانِي تَوْسِيْطٍ بِلَا نِزَاعٍ
هَذَا هُوَ الصَّحِيْحُ بِالْإِجْمَاعِ

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

الواو الأولى في كلمة {أَلَمْؤُوءَةٌ} وهي اللينة تقرأ بالقصر لورش ومعناه ترك المد الطبيعي؛ لأنها تُفقد في بعض تصاريف الكلمة كالمضارع فيقول "يئد" بحذف الواو، أما الواو الثانية وهي المدية ففيها مد البدل، والعمل فيه بالتوسط.



64- أَلَمْدُ بِالتَّوَسُّيطِ إِنَّ تَقَدَّمَ
سَبَبُهُ كَ{ءَامَنُوا} يَأْفَاهِمَا
وَأَلْمَدُ بِالْإِشْبَاعِ إِنَّ تَأَخَّرَا
كَ{الْمَاءِ} وَ{السَّمَاءِ} خُذْ مُحَرَّرَا

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

إذا تقدم سبب المد وهو الهمزة على حرف المد فهو مد البدل، والمقدم فيه عند ورش في الأداء التوسط وهو قول الداني، وإذا تأخر سبب المد وهو الهمزة فهو مد متصل، وليس فيه إلا الإشباع نحو {السَّمَاءِ}.



65 - وَمَدَّ وَرْشُ {أَنَا} قَبْلَ ضَمِّ
أَوْ فَتْحِ هَمْزٍ قَطْعِ يَا ابْنَ عَمِّ
وَأَهْمُ لَ السَّـبْعَةُ {لَكِنَّا هُوَ}
وَصَلَاً عَادَا الشَّامِي فَادِرِ أَضْلَهُ
"لَكِنْ أَنَا" وَنَقَلْتُ فَلْتَعْلَمُوا
فَتَحَهُ هَمْزٍ حُذِفَتْ وَأَدْعَمُوا

المعنى المراد:

لا يعرف قائله .

يقرأ ورش كلمة {أنا} بإثبات ألفها ممدودة إذا جاءت بعدها همزة
مضمومة نحو {أَنَا نَبِيُّكُمْ} أو مفتوحة نحو {أَنَا عَاتِيكَ}،
بخلاف إن وليتها همزة مكسورة نحو {أنا إلا} أو وليها غير الهمزة نحو
{أنا رسول}، فإنه يسقط الف {أنا} لفظاً.

أما لفظ {لَكِنَّا هُوَ} بسورة الكهف فالقراء جميعاً يسقطون ألفه
من اللفظ وصلوا إلا ابن عامر الشامي فيثبته وصلوا ووقفوا، وأصل الكلمة
{لكن أنا} فحذفت الهمزة ونقلت حركتها للنون الأولى ثم أدغمت في
النون الثانية.

66 - مَدُّ {أَنَا} مِنْ بَعْدِ هَمْزٍ انْفِتَاحٍ
أَوْ هَمْزَةٍ مَضْمُونَةٍ قَدْ انْضَمَّ
وَقَبْلَ غَايِرِ هَمْزَةٍ أَوْ هَمْزَةٍ
مَكْسُورَةٍ مَدُّ {أَنَا} لَا تُثْبِتُ

المعنى المراد:

لا يعرف قائله . وهو بنفس معنى سابقه.

67 - وَفِي مَدِّ عَيْنٍ ثَمَّ شَيْءٍ وَسَوْءٍ
خِلَافٌ جَرَى بَيْنَ الْأَثْمَةِ فِي مَضَرٍ
فَقَالَ أَنْعَسَ: مَدُّهُ مُتَوَسِّطٌ
وَقَالَ أَنْعَسَ: مُفْرِطٌ وَبِهِ أَقْرِي

المعنى المراد:

القائل: الإمام الحصري في الرائية.

ذكر الناظم رحمه الله الخلاف عن ورش في مد اللين المهموز نحو
{شيء} و{السوء}، وأن فيه مذهبين: التوسط وهو مذهب الداني وعليه
العمل، والإشباع وهو مذهب القيروانيين ومنهم الناظم.

68 -و{سَوَاءَاتٍ} فَأَقْصُرْ وَأَوْهَانُكُمْ وَسَّطَنُ
وَمَكَّنْ كَهَاوِيَهُ الْوَرْشِ بِلَا هَضْمٍ
فَتَحْصُلْ فِي {سَوَاءَاتٍ} تِسْعَةً أَوْجُهُ
إِذَا تَلَيْتَ وَضَلَّ فَحَقَّقَهُ عَنْ فَهْمٍ
فَأَشْبِعْهُمَا وَأَقْصُرْ وَوَسَّطْ وَخَالَفَنْ
تَجِدُ تِسْعَةً لَا شَكَّ فِيهَا لِذِي عِلْمٍ

المعنى المراد:

القائل: محمد بن المجراد في إيضاح الأسرار والبدائع في شرح الدرر اللوامع.
اجتمع في كلمة {سوءات} لورش مدان: مد اللين في الواو، ومد
البدل في الهمزة، فيحصل من تداخل الوجوه في المدين عند الوصل تسعة
أوجه: مدهما وتوسيطهما وقصرهما، يضاف إليها ستة أوجه هي نتيجة
المخالفة بين مد اللين ومد البدل، فالحاصل تسعة أوجه.

69 -وَفِي يَاءٍ {إِسْرَآيِلَ} قَصْرٌ فِي وَضَلِهِ
وَبِالْوَقْفِ بِالْإِشْبَاعِ حَقًّا يَا سَائِلًا

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

استثنى ورش ياء كلمة {إسرائيل} من مد البدل فليس فيها له في الوصل إلا القصر، أما في الوقف فيقف بالإشباع لأنه يصير من قبيل المد العارض للسكون.

70- {ءَلَاتٍ} لَوْرَشٍ مَعِ قَالُونَ مُطَوَّلًا
لِأَجْلِ سُكُونِ الْوُقُوفِ، وَالْوُضَلِ وَسَّطًا
لَوْرَشٍ، وَقَالُونَ بِالْقَصْرِ يَأْمَنُ تَلَا
فَكُنْ بَاحِثًا وَأَسْأَلْ وَلَا تَكُ غَافِلًا

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

يقف ورش وقالون على كلمة {ءلات} بالإشباع لأن المد فيها عند الوقف من قبيل العارض للسكون، وأما في الوصل فالمد فيها مد بدل فيوسطه ورش ويقصره قالون.

71 - وَأَفَرَدُوا الْإِشْبَاعَ فِي {الصَّلَاةِ}
 مَعَ مِثْلِهِا فِي الذِّكْرِ كَـ {الزَّكَاةِ}
 إِذْ وَقَفَهُا بِأَهَاءٍ لَا مَحَالَةَ
 وَهَأُوهَا سَاكِنَةً أَصَالَه
 تَدْخُلُ فِي عُمُومِ قَوْلِ الْحِرْزِ:
 "عَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ" دُونَ لَمْ يَزِ

المعنى المراد:

القائل : أبو العلاء إدريس الودغيري البكرابي في التوضيح والبيان .
 ليس في الوقف على {الصَّلَاةِ} وبابها إلا الإشباع؛ لانقلاب التاء في
 الوقف إلى هاء ساكنة سكونا لازما لا يتحرك فيصير سكونها من باب
 السكون اللازم فليس في الألف قبله إلا الإشباع.

72 - {فَلِإِي وَرَبِّي} لِيَوْزَنَ وَسَطَتْ
 وَضَلًا وَوَقْفًا هَكَذَا الْأَخْذُ ثَبَتَ

وَمِثْلُهُ {مِنْ وَرَاءِ} فِي مَرْبَعٍ
وَوَشْرَكَائِي {فُصِّلَتْ قَدْ عَلِمَ

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

هذه ثلاث كلمات يوسطها ورش سواء وصلها أو وقف عليها.

73 - وَأَشْبَعَنَّ هَمْزَةَ الْإِبْدَالِ
فِي نَحْوِ {جَاءَ امْرَأَتَا} يَأْتِي
وَوَسَطَ طَنَّهُ إِذَا انْتَفَى السُّكُونُ
فِي نَحْوِ {جَاءَ أَجْلُهُمْ} بِهَا يَكُونُ

المعنى المراد:

أخبر في هذا النص انه إذا اجتمعت همزتان من كلمتين ككلماتهما
مفتوح وبعد الثانية السكون فإن ورشا يشبع الثانية وأما إذا انتفى السكون
فيكون التوسط.

74 - {لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ} فَاتْرُكْ مَدَّهُ
 فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ وَأَثْبِتْ نُونَهُ
 لِلْسِتَّةِ الْقُرَّاءِ غَيْرِ الشَّامِيِّ
 يُمْدِدُهُ فِي الْوَصْلِ خُذْ نِظَامِي

المعنى المراد:

يفهم من هذين البيتين أن جميع القراء الستة يقرؤون قوله تعالى:
 {لكننا هو الله ربي} التي جاءت في الكهف بالقصر سوى الشامي فإنه
 يقرؤها بالمد في حالة الوصل.

75 - وَالْأَلِفُ التَّنْوِينِ إِنَّ وَقَفْتَ أ
 فِيهَا كَـ {مَاءً} {هُزُؤًا} قَصَرْنَا
 لَوَرْشِهِمْ أَيْضاً لِكُونِهِ بَابِدَتْ
 عَارِضَةً مِّنْ نُونِهِ قَدْ ابْدَلْتُ
 وَالْأَلِفُ الْمُخْدُوفُ وَضَلَّاسْتَقَرَّ
 لِأَصْلِهِ فِي الْوَقْفِ فِي {رَعَا الْقَمَرَ}

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

الهمزة المنونة المنصوبة نحو {غثاء} و {ماء} يبدل تنوينها عند الوقف ألفاً، وليس فيه إلا القصر لأنه عارض للوقف.
أما الألف الأصلي الذي يحذف في الوصل لفظاً لالتقاء الساكنين نحو {رَاءَ الْفَمَرِ} و {تَرَاءَ الْجَمْعِ} فإنه يرجع في الوقف فيكون فيه مد البدل وهو التوسط.



76- {آرَأَيْتَ بِالإِشْبَاعِ قَالِ الْعُلَمَاءُ
الْعَارِفُونَ الرَّاسِخُونَ الْفُهَمَاءُ
أَنْ تُشْبِعَ الْأَلْفَ بِالتَّامِ
وَالْيَاءُ بِالتَّوْسِيطِ خُذْ نِظَامِي
فَإِنْ وَصَلْتَ صَلِّ بِمَدٍّ وَاحِدَةٍ
هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ خُذْهَا فَإِنَّكَ

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

الألف المتوسطة في كلمة {أَرَايْتُ} لورش مشبعة لوقوع السكون بعدها، أما الياء ففيها في الوقف الوجوه الثلاثة: القصر والتوسط والإشباع. أما في الوصل فليس فيها شيء.



77- وَقِفْ بَنَحْوِ {سَوْفَ} {زَيْبَ} عَنْهُمَا
بِالْمُدِّ وَالْقَصْرِ وَمَا بَيْنَهُمَا

المعنى المراد:

القائل : الإمام ابن بري في الدرر اللوامع، ومعناه واضح .
إذا وقف على ما بعد الياء أو الواو اللينيتين ففي مدها ثلاثة أوجه: المد والتوسط والقصر.



78- {أَنَا إِلَّا} بِغَيْرِ مَدٍّ فِي الْأَعْرَافِ
وَالشُّعْرَا وَضُلًّا وَخَطًّا وَالْأَحْقَافِ

المعنى المراد:

كلمة {أنا} لا تمد في الوصل إلا إذا جاء بعدها همزة مفتوحة أو مضمومة، أما إذا كانت بعدها همزة مكسورة، أو لم تكن بعدها همزة، فإنها لا تمد وصلًا، وتمد مداً طبعياً في الوقف، وإلى هذا القسم الأخير أشار الناظم في هذا البيت وبين أنه ورد في الأعراف، وذلك في قوله تعالى: {إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ} وفي الشعراء في قوله تعالى: {إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ} وفي الأحقاف في قوله تعالى: {وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ}.



79- وَإِنِّدَالُ أُخْرَى أَهْمُ زَيْنِ لَوْرَشِهِمْ
بِهَذَا جَرَى التَّجْوِيدُ فِي الْغَرْبِ مُسْجَلًا
وَإِنْ وَقَعَ الْحَرْفُ الْمَسْكُونُ بَعْدَهَا
فَلَا بُدَّ مِنْ إِشْبَاعِهِ عَنْهُ قَدْ جَلَا
وَإِنْ وَقَعَ التَّخْرِيكُ عَنْهُ فَحُكْمُهُ
بِفَاسٍ لَهُ التَّوَسِيطُ أَخْذًا مُحْصَلًا
وَحَالَفَ أَهْلُ الشَّرْقِ مَعَ بَعْضِ غَرْبَنَا
وَفِي نَشْرِهِمْ وَالْكَنْزِ جَاءَ مَقْصَلًا

المعنى المراد:

القائل: الإمام أبو زيد ابن القاضي.

إذا اجتمعت همزتان متماثلتان فلورش في الثانية منهما التسهيل والإبدال حرف مد من جنس حركتهما، وجرى عمل المغاربة على الإبدال، فإن وقع بعد الحرف المبدل ساكن نحو {ءَأَنْتُمْ} و{شَاءَ انشَرَهُ} فلا بد من إشباعه للسكون، وإن وقع بعده متحرك نحو {ءالد} {ءَأَمْتُمْ} {جَاءَ أَجْلُهُمْ} {جَاءَ أَحَدٌ} {أَوَّلِيَاءُ أَوْكَيْكَ} فالذي عليه عمل المغاربة أنه مد بدل يمد مد التوسط، وخالف المشاركة مع بعض أهل المغرب فقرؤوه بالقصر كما نص عليه الجعبري في كنز المعاني في شرح حرز الأمانى وابن الجزري في النشر في القراءات العشر.



80 - وَفِي اتَّفَاقِ الْهُمَزَتَيْنِ يَافَتَى

نَحْوُ مَنْ {السَّمَاءِ اِنْ} أَوْ جَاءَتْ تَا
بِالْفَتْحِ أَوْ بِالضَّمِّ قُلْ لِرَوْشِهِمْ
بِالْبَدَلِ السَّاكِنِ أَمْرٌ قَدْ عَلِمَ

فَإِنْ يَّكَ السَّاكِنُ بَعْدَهُ فَلَا
 بُدَّ مِنَ الْإِشْبَاعِ فِيهَا مُسْجَلًا
 وَإِنْ يَّكَ التَّحْرِيبُكَ بَعْدَهَا جَرَى
 بِقَاسِ التَّوَسِيطِ فِيهِ قُرَّرَا

المعنى المراد:

لا يعرف قائله. للنص نفس معنى سابقه.



81 - وَزَادَ ذَاتَ الْفَتْحِ الْأُخْرَى وَرُشْنَا
 عَنْ أَهْلِ مِضْرَبٍ بَدَلًا وَمَكَّنَا
 تَمَكِّنُهُ حَسَبًا قَدْ وَقَعَا
 مِنْ بَعْدِ مُبْدَلٍ فَكُنْ مُتَّبِعَا
 أَشْبَعُهُ إِنْ يَسْكُنْ وَمَهْمَا أَشْكَلَا
 وَسَّطَ عَلَى الْمَشْهُورِ فِيمَا قُضِيَ
 {ءَامِنْتُمْ} فِي الْمُلْكِ جَاوِءَ {ءَالِدُ}
 فِي هُودٍ وَالْمَدِّ بِحَمْلٍ وَارِدُ
 أَغْنِي عَلَى مَا جَاءَ قَبْلَ مَا سَكَنَ
 لِيَجْرِيَ الْبَابُ كُلُّهُ عَلَى سَنَنِ

المعنى المراد:

القائل : الإمام أبو وكيل الفخار في تحفة المنافع.
بمعنى سابقه.

82 - وَأَشْبَعِ الْهُمَزَ فِي الْإِبْدَالِ
فِي نَحْوِ {جَاءَ أَشْرَاطُهُمَا} يَأْتِي
وَوَسَّطَنُ إِنِ انْتَفَى الشُّكُونُ
فِي نَحْوِ {جَاءَ أَجْلُهُمْ} يُكُونُ

المعنى المراد:

لا يعرف قائله . وله معنى سابقه.

أحكام العمز

83 - يَا سَائِلًا نُرِيكَ حُكْمَ الْأَلْفِ
إِنْ كَانَ وَضَلِيًّا فَحَقَّقْ وَاعْرِفْ
فِي الْإِتِّصَالِ اخْذِفْهُ لَا تَقْرَأْهُ
تَحْمِلْهُ عَلَى الَّذِي تَلَاهُ

نَحْوَ {وَقَالَ إِيْثُوْنِيْ} {إِلَى الْهَدَى إِيْتِنَا}
و {مِرْعَوْنُ إِيْثُوْنِيْ} {الَّذِيْ إِيْوْتِمَسْ}
فَمَدُّهُ مَدُّ الطَّبِيعِيْ يَافَتَى
هَذَا الَّذِي عِنْدَ الشُّيُخِ ثَبَتَا

هذه الأبيات تعرض فيها صاحبها رحمه الله إلى مسألتين، الأولى: أن ألف الوصل إذا وصل بما قبله لا يقرأ، بل يحذف ويحمل على حركة الذي قبله. والثانية: أن مقدار مده حركتان مثله مثل المد الطبيعي.

84 - {وَالجِ} بِالتَّسْهِيلِ عَنْ وَرْشٍ ذُكِرَ
وَقِيلَ بِالْيَاءِ وَالْأَوَّلُ شُـ
فَإِنْ وَقَفْتَ فَقِفْ بِالْيَاءِ
لَهُ بِلاَ شَكٍّ وَلَا أَمْتِرَاءِ

المعنى المراد:

أخبر الناظم أن في همزة {وَالجِ} عن ورش وجهين، الأول: تسهيلها بين بين، والثاني: نطقها ياء خالصة وصلا، أما الوقف فبالياء لا غير.

85 - هَاكَ حُرُوفَ الْبَدَلِ اثْنَا عَشَرَ

لِيَلَّا قَلِيْوَدَ وَالْمُوْلَقِه

يُوْدِهْ يُوَيِّدْ مُوَجَّلاً

يُوَاخِذُ يُوَجِّرْ كَيِّفَ جَلَا

أَنْ تُوْدُوا مُوَدِّنْ يُوْلِّفْ

لَا هَبْ فَضْ بَطْهَنَّ يَغْ رَفْ

المعنى المراد:

أحصى الناظم هنا في هذه الأبيات الكلمات التي تبدل فيها الهمزة واوا أو ياء، ويين أن عددها اثنا عشر كلمة، وهي المذكورة في الأبيات أعلاه.

86 - {مُوْدِّنْ} {مُوْلَقَهْ} {مُوجَّلاً}

{يُوَيِّدْ} {يُوَاخِذْ} {لِيَلَّا}

{يُوْدِهْ} {يُوْلِّفْ} {تُوْدُوا}

{قَلِيْوَدْ} {لَا هَبْ} {تَمَدُّ

المعنى المراد:

لا يعرف قائله .

هذه كلمات أبدلت همزاتها من جنس حركة ما قبلها واو أو ياء، فتضبط بجعل نقطة غليظة في مكان الهمزة المبدلة.



87- {وَالِجْ} بِالتَّسْهِيلِ لِلْكَوْلِ بَدَا
وَرَشٍ وَبَضٍّ وَرِيٍّ وَبَزِيٍّ خُذَا
وَإِنْ تَقِفْ فَقِفْ هُمْ بِالْيَاءِ
كَمَثَلِ {مَحْبِآءٍ} بِبِلَا أَمْتِ رَاءِ
وَعَيْسَى مَعَ قُنْبُلٍ بِأَلْهَمْزٍ قَفَا
كَوَقَفِكَ {السَّامَاءِ} كُنْ مُتَّصِفَا
وَقَدِّمِ الْإِنْسَانَ كَانَ لِلْبَزِيٍّ
فِي يَاءِ {وَالِجْ} مَعَ الْبَضِّ وَرِيٍّ
وَعَاصِمٌ وَالشَّامِي وَالْكِسَائِي
كَمَا تَقِفْ لِلْكَوْلِ فِي {ءَابَاءِ}
وَحَمْزَةٍ سَهْلٌ لَهُ يَأْقَارِي
هَذَا الَّذِي رَوَاهُ كُلُّ قَارِي

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

يقرأ ورش وأبو عمرو البصري وأحمد البزي كلمة {والى} في الوصل بتسهيل همزتها بين بين، ويبدلون في الوقف ياء خالصة مع إشباع الألف قبلها كمثّل الوقف على {محيى}، وأما قالون وقنبل فيقرأنها بتحقيق الهمزة وقفا ووصلا ككلمة {السماء}، وأما عاصم وابن عامر الشامي والكسائي فيقفون عليها بهمزة محققة كوقفهم على كلمة (ءآبآءى) وأما حمزة فيقف عليها بالتسهيل



88- {وَالِجْ} بِالْإِشْبَاعِ عَنْ وَرْشٍ ذَكَرَ
وَقَفَاً وَوَضَلًا هَكَذَا الْأَخْذُ شَهْرٌ
فَإِنْ تَقِفْ فَقِفْ لَهُ بِأَلْيَاءِ
هَذَا الَّذِي صَحَّ بِلَا امْتِرَاءِ

المعنى المراد:

لا يعرف قائله .

يقرأ ورش كلمة {وَالجِ} بالإشباع وصلاً ووقفاً مع مراعاة تسهيل همزتها في الوصل وإبدالها ياء في الوقف.

89- وَفِي {وَالجِ} حَالَ الْوَقْفِ أَشْبَعُ لَوَرْشِهِمْ
وَبَزَّيْهِمْ وَأَبْنِ الْعَلَاءِ أَبِي عَمْرٍو
وَلَا هَمْزَ حَالَ الْوَقْفِ لَا رَوْمَ عِنْدَهُمْ
وَلَا بَيْنَ بَيْنَ سَلِّ خَيْرًا عَسَى تَذْري
وَيَجْري هُنَا كَمَا يَجْري فِي {الصَّلَاةِ} كُنْ
نَبِيهَا لِمَا تَجْزِي مِنَ الْعِلْمِ ذَا خُبْرٍ

المعنى المراد:

الأبيات من رائية أبي عبد الله القيسي في الوقف.

يقف المذكورون في البيت وهم ورش واليزي وأبو عمرو البصري على {وَالجِ} بإبدال الهمزة المسهلة ياء مع الإشباع لا غير، كالوقف على كلمة {الصَّلَاةِ} وبابها، ولا يجوز لهم في الوقف همز ولا تسهيل ولا روم.

90 - وَبَعْدَ كَسْرٍ إِنْ أَتَتْ مَفْتُوحَةً
تُقْرَأُ يَاءً فَأَقْبَلَ النَّصِيحَةَ
وَإِنْ أَتَتْ بِالْفَتْحِ أَوْ بِالْكَسْرِ
مِنْ بَعْدِ ضَمِّ تَقْرَأُ وَآوًا فَادِرْ
نَحْوَ {السَّمَاءِ أَنْ} و{يَلْسَمَاءُ أَفْلَحِي}
{يَشَاءُ إِنَّهُ} كَذَاكَ فَاسْمَعِ

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

إذا التقت همزتان من كلمتين وكانت الأولى منهما مكسورة والثانية مفتوحة أبدلت الثانية لورش ياء نحو {السَّمَاءِ أَنْ}، وإن كانت الأولى مضمومة والثانية مفتوحة أو مكسورة أبدلت الثانية لورش واو نحو {وَيَلْسَمَاءُ أَفْلَحِي} و{يَشَاءُ إِنَّهُ}.

91 - وَإِنْ أَتَتْ بِالْكَسْرِ بَعْدَ الضَّمِّ
فَالْخُلْفُ فِيهَا بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ

فَمَذْهَبُ الْأَخْفَشِ وَالْقُرَّاءِ
 إِبْدَالُهَا وَأَوَّلُ الدِّي الْأَدَاءِ
 وَمَذْهَبُ الْخَلِيلِ ثُمَّ سَبِيئِيَّةُ
 تَسْهِيلُهَا كَالْيَاءِ وَالْبَعْضُ عَلَيْهِ

المعنى المراد:

القائل: ابن بري في الدرر اللوامع.

إذا اجتمعت همزتان من كلمتين وكانت الأولى منهما مضمومة
 والثانية مكسورة نحو {نَشَاءُ إِنَّكَ} ففي الثانية مذهبان: الأول: إبدالها
 واوا، وهو مذهب الأخفش والقراء أي أكثرهم. والثاني: تسهيلها بين
 الهمزة والياء، وهو مذهب الخليل وسيبويه.



92 - وَإِنْ أَتَتْ مَفْتُوحَةً أَبْدَالُهَا
 وَأَوَّلًا إِذَا مَا الضَّمُّ جَاءَ قَبْلَهَا

المعنى المراد:

القائل : ابن بري في الدرر اللوامع.

إذا اجتمعت همزتان من كلمتين وكانت الأولى منها مضمومة والثانية

مفتوحة فإن ورشا يبدل الثانية واوا نحو {نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ}.



93 - وَسَهَّلَ الْأُخْرَى إِذَا مَا أَنْضَمَّتَا

وَرُشُّ وَعَنْ قَالُونَ عَكُسُ ذَا أَتَى

وَقِيلَ بَلْ أَبْدَلَ الْأُخْرَى وَرُشُّنَا

مَدًّا لَدَى الْمَكْسُورَيْنِ وَهَنَّا

ثُمَّ إِذَا اخْتَلَفَتَا وَانْفَتَحَتَا

أُولَاهُمَا فَإِنَّ الْأُخْرَى سَهَّلَتَا

كَالِيَا وَكَالَوَا وَمَهْمَا وَقَعَتَا

مَفْتُوحَةً وَآوًا وَيَاءً أَبْدَلَتَا

المعنى المراد:

القائل : ابن بري في الدرر اللوامع.

إذا اجتمعت همزتان من كلمتين متفتقتان في الحركة، فإن كانتا مضمومتين نحو {أَوَّلِيَاءَ اؤْتِيَكِ} ففي الثانية لورش قولان: الإبدال واوا مدية و التسهيل، والعمل على الإبدال. وإن كانتا مكسورتين ففي الثانية الإبدال وبه الأداء، والتسهيل نحو {البغَاء ان اَرَدن}.

وإن اختلفت حركة الهمزتين من كلمتين وكانت الأولى مفتوحة ففي الثانية التسهيل كالياء إن كانت الثانية مكسورة نحو {شهدَاء اذ}، وكالواو إن كانت الثانية مضمومة نحو {جَاء امة}.

وإن كانت الثانية مفتوحة فإنها تبدل واواً إذا كانت الأولى مضمومة نحو {نَشَاءَ أَصْبَنَهُمْ} وتبدل ياء إذا كانت الأولى مكسورة نحو {السمَاء اية}.

أحكام الإمامة

94 - أَسْمَاءُ الْإِمَامَةِ فَقَالُوا سَبْعَةٌ
الْمُحَضُّ وَالْكَسْرُ وَالْإِمَامَةُ
بَطْحٌ وَإِضْجَاعٌ وَتَقْلِيلٌ أَتَيْنَ
سَابِعُهَا فَقَالُوا هُوَ وَبَيْنَ بَيْنِ

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

هذه أسماء الإمامة بنوعيتها.

95 - أَسْمَاءُ وَأُهَا فِيمَا رُويَ لَدَيْنَا
الْمُحَضُّ وَالْكَسْرُ وَبَيْنَ بَيْنَ
الْبَطْحِ وَالْإِضْجَاعِ وَالتَّقْلِيلِ
وَالْيَتَّى وَالْكُتْلُ لَهُ دَلِيلٌ

المعنى المراد:

القائل: أبو وكيل ميمون الفخار في تحفة المنافع.
جمع النص أسماء الإمالة بنوعيتها.

96 - يَاسَائِلًا عَن تَفْصِيلِ الإِمَالَةِ
صُغْرَى وَكُبْرَى فَخُذِ الْإِفَادَةَ
جُزْءَانِ مِّن فَتْحِ أَخِي لِلصُّغْرَى
وَجُزْءٌ مِّن كَسْرِ بِذَلِكَ تُقْرَأُ
كُبْرَى لَهَا كَسْرَانِ قُلْ جُزْءَانِ
وَجُزْءٌ فَتَحِ أَخِي بِالْبَيِّنَانِ

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

الإمالة نوعان: إمالة صغرى وتسمى تقليلا، وهي جزآن من فتحة
وجزاء من كسرة، وإمالة كبرى وتسمى إضجاعا ومحضة وبطحا، وهي
جزآن من كسرة وجزاء من فتحة.

97 - فِيمَا أُمِيلَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ
 وَقَلْبِ فَتُنْحِ بِاللُّزُومِ جَاءِ
 ذَا الْحَدِّ يُلْفَى لِلْجَمِيعِ فَرَضَا
 لِأَهْلِ تَقْلِيلٍ وَأَهْلِ الْمُخْصَصِ
 لَكِنْ لِأَهْلِ الْمُخْصَصِ جُزْءُ الْكَسْرِ
 أَكْثَرُ وَذُو التَّقْلِيلِ عَكْسُ يَجْرِي
 وَلَمْ أَرَى إِخْلَاصَ قَلْبٍ فِي سَنَدٍ
 وَلَا أَظُنُّ أَنْ قَرَأَ بِهِ أَحَدٌ

المعنى المراد:

القائل: أبو وكيل ميمون الفخار في تحفة المنافع.

بنفس معنى ما تقدم.



98 - الْفَتْحُ وَالْإِضْجَاعُ ثَابِتَانِ
 عَنْ أَفْصَحِ الْعَرَبِ يَا إِنْسَانِ
 أَهْلُ الْحِجَازِ مَعَ جُلٍّ غَيْرِهِمْ
 الْفَتْحُ قَدْ ثَبَتَ فِي لُغَتِهِمْ

ثُمَّ الْإِمَالَةُ لِأَهْلِ نَجْدٍ
 أَغْنَيْتُمَا قَيْسَهُمْ مَعَ أَسَدٍ
 ثُمَّ الْإِمَالَةُ لِأَهْلِ الْكُسْرِ
 مَرْوِيَّةٌ عَنْ أَهْلِ مِصْرَ فَادِرٍ

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

بين النص ثبوت الفتح والإمالة وصحتها في لغة العرب، فالفتح لغة قريش وأهل الحجاز، والإمالة الصغرى لغة أهل نجد من قيس وتميم وأسد، والإمالة الكبرى لغة مِصْرَ.



99- وَالْفَتْحُ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ الْأَصْلُ
 وَالْكَسْرُ فَرْعٌ قَالَ هَذَا الْكُلُّ
 لِأَنَّهُ يُفْتَحُ مَائِمَةٌ
 وَلَا يُكْسَرُ أَلِفٌ فِيمَا قَالُوا

المعنى المراد:

القائل: الإمام الداني في المنبهة.

الأصل في الحرف الفتح، والإمالة فيه فرع؛ لأن الممال يجوز فيه الفتح دون العكس. والمراد بالكسر في النص: الإمالة.

100 - إِمَالَةٌ وَرَشٌ كُلُّهَا غَيْرٌ مَحْضَةٌ

سَوَى إِلَهَاءٍ مِنْ {طَبَّ} وَبِالْفَتْحِ أُسْتَجْرِي

المعنى المراد:

القائل: الإمام الحصري في الحصرية.

كل إمالة لورش في القرآن فهي صغرى إلا إمالة الهاء من {طَبَّ} فهي محضة كبرى.

101 - وَكُلُّ مَا يُمَالُ فِي الْقُرْآنِ

لِوَرَشِهِمْ صُغْرَى فَخُذْ بَيَانِي

إِلَّا {طَبَّ} كُتِبَ لَهَا يَاقَارِي

هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ فِي الْأَخْبَارِ

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

الإمالة لورش في جميع القرآن إمالة صغرى، وهي التي تسمى بالتقليل أو بين بين، إلا الهاء من كلمة {طه} فتقرأ له بالإمالة الكبرى وتسمى الإضجاع.

102- لِعُثْمَانٍ فِي {طَه} ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ
الِإِضْجَاعُ وَالتَّقْلِيلُ وَالْفَتْحُ عَنْ خُبْرِ
وَالِإِضْجَاعُ مُخْتَارٌ فَلِذَاكَ الَّذِي رُوي
عَنْ أَشْيَاخِنَا الْأَعْلَامِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

عثمان بن سعيد ورش ثلاثة أوجه جائزة في الهاء من {طه}: الفتح والتقليل والإضجاع وهو الإمالة الكبرى، والمختار له الإضجاع.

103 - وَكُلُّ مَا أَمَالَه فَبَيْنَ يَيْنِ

سَوَى {طَه} لَدَيْهِ كُزَى دُونَ مَيْنِ
وَمَعْنَى بَيْنَ بَيْنِ أَنْ تُوَسَّطَا
مَا بَيْنَ فَتَحَةٍ وَكَسْرٍ مُقْسِطًا
تُسَمَّى عَنْهُمْ بِالتَّقْلِيلِ
كَذَاكَ بِالْإِضْجَاعِ يَخْلِي

المعنى المراد:

بنفس معنى سابقه، مع توضيح أكثر.

104 - وَسَبَبُ الْمُمَالِ قُلْ شَيْئَانِ

الْيَاءُ وَالْكَسْرُ بِلَا تَوَانٍ

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

للإمالة سببان هما: الياء نحو {رَمَى} و{وَالضُّجَى}؛ لأن الألف

فيهما منقلبة عن الياء، والكسر نحو {الدارِ} {النهارِ}.

105 - وَكُلُّ مَا أَمَّالَهُ عُثْمَانُ
يَجُوزُ فَتُحُّهُ رَوَى الْخَلَّانُ
فُلُغَتَانِ هُمَا يَاسَانُ
وَرَدَ قَطْعًا بِمَا أَلْقَى رِءَانُ

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

كل ما قرأه ورش بالتقليل فيجوز له فيه الفتح، سوى ما استثناه من ذلك كالراءات ورؤوس الآي في السور الإحدى عشرة.



106 - أَمْعَشَرَمَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَمَنْ يُقْرِ
فَدَيْتُكُمْ رَاعُوا الَّذِي حَقَّ لِلذِّكْرِ
مِنْ إَجْلَالٍ فِي تَحْسِينِ تَرْتِيلِهِ مَعَ الْـ
خُضُوعٍ لَهُ وَالْفِكْرِ فِي آيَاتِهِ الْعُرِّ
وَإِيَّاكُمْ فَصَّرَ الْمَمْدُودِ وَأَنْ
تَمْدُوا الَّذِي قَدْ كَانَ أَنْزَلَ بِالْقَصْرِ
وَلَا تَكْسِرُوا الْحَرْفَ الْمُمَالَ بَلِ الزُّمُوا
لَهُ الْفَتْحَ إِذْ عَلِمَ الْإِمَالَةَ فِي الْقَبْرِ

فَقَدْ كَانَ فِي الْقُرَّاءِ مُخْتَارٌ فَتَحِهِ
وَلَمْ يَكُ مَنْ يَقْرَأُ بِالْإِخْلَاصِ لِلْكَسْرِ
وَلَا تَحْقِـرُوا تَغْيِيرَ حَرْفٍ تَعْمُدًا
فَقَدْ عَدَّهُ الْقَاضِي عِيَاضٌ مِنَ الْكُفْرِ
فَنَسَّأَلُ رَبَّ الْعَرْشِ تَوْفِيقَنَا وَأَنْ
يُمْنَنَ بِجَبْرِ الْكُسْرِ وَالْغَفْرِ لِلزُّورِ

المعنى المراد:

القائل: الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله الجشتيمي السوسي في منظومة نصيحة القراء للمقرئين.

هذه نصائح من الناظم لقراء القرآن الكريم بتحسين تلاوته والخشوع والتدبر عند قراءته، واجتناب قصر ممدوده أو مد مقصوره، أو المبالغة في الممال إلى حد الكسر، بل على العاجز عن الإتيان بالإمالة على الصواب أن يلزم الفتح في الممال لورش، لأن ما يميله ورش يوجد في القراء من يفتحه ولكن لا يوجد في القراء من يكسره، فيكون القارئ بالفتح قد خرج من قراءة إلى قراءة أخرى، وذلك أخف من القراءة بما لم يقرأ به أحد، بل هو تغيير لكتاب الله، الذي عده القاضي عياض في كتاب الشفاء من الكفر.

107 - فَضْلٌ وَمَا أُمِيلَ لِلتَّنَاسُبِ
لَهُ شُرُوطٌ سَهْلَةُ الْمُطَالِبِ
الرَّاءُ مَخْفُوضٌ خَفِيفٌ فِي طَرَفِ
وَقَبْلِهِ مُتَّصِلٌ بِهِ أَلِفٌ
كَـ {الدَّارِ} وَ {الْأَبْرَارِ} وَ {الْفَهَّارِ}
وَ {النَّجَارِ} وَ {الْبَجَّارِ} مَـ {فِنْطَارِ}

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

مما يمال للتناسب، الحرف الذي قبل الراء المكسورة، الذي بينه وبينها
ألف متصل بها نحو {الدَّارِ} و {الغار}.

108 - {حَتَّى} {زَكَاةٍ مِنْكُمْ} {إِلَى} {عَلَى} {لَدَى}
فَلَا تُمَالُ عِنْدَ النَّاسِ أَبَدًا

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

هذه الكلمات رغم أنها مرسومة بالياء لكن ليس فيها إمالة لورش.

109- {تَضَلَّى نَارًا} {سَيَضَلَّى} {لَا يَضَلِّيهَا}

و {يُضَلَّى سَاعِيرًا} زِدْ {يَضَلِّيَهَا}

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

تقرأ هذه الكلمات للقراء جميعا ومنهم ورش بفتح اللام لأنها ليست رأس آية، إلا حمزة والكسائي فيميلانها إمالة كبرى (الإضجاع)، وورش يفخم اللام على قاعدته في اللامات.

110- {عَبْدًا إِذَا صَبَّلَى} أَتَتْ مُمَالَةً

{صَبَّلَى وَلَكِنْ} جَاءَ فِي الْقِيَامَةِ

{وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى}
ثَلَاثَةَ تَرْقِيَّهَاتٍ تَجَلَّى

المعنى المراد:

لا يعرف قائله .

هذه المواضع الثلاثة ترقق اللام فيها لورش بسبب الإمالة لوقوع هذه الكلمات رأس آية.

111 - وَكُلُّ مَا فِي "الشَّمْسِ" لَا يُمَالُ
إِلَّا {النَّهَارُ} وَحَدُّهُ يُمَالُ
وَكُلُّ مَا فِي "النَّزْعِ" لَا يُمَالُ
إِلَّا {مِنْ ذِكْرِهَا} فَتَطُيُّمَالُ

المعنى المراد:

يقصد من ذلك ما فيه هاء، لا ما كان حشوا مثل طغى والدنيا والمراد بالنزاع سورة النزاعات.

112 - {تَرَآءَا} {جَنَّا} {أَقْصَا} {طَغَا الْمَاءُ} {كُلُّهَا}
تُمَالُ لَوَرْشٍ حَالِ الْوَقْفِ يَأْءَا قِلَا

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

يبين النص أن ورشا يقف على هذه الألفاظ بالإمالة؛ لزوال السكون الذي بعدها بالوقف عليها.

أحكام التفخيم والترقيق

باب الرء

113 - وَأَصْلُ رَا التَّفْخِيمُ وَالْعَكْسُ جَلَا
فِي الْإِلَامِ حَيْثُمَا مَعَا تَنَزَّلَا

المعنى المراد:

يُبيِّن النص أن الأصل في الرء التفخيم لعدم احتياجه إلى سبب، وأن ترقيقها فرع لحاجته إلى سبب، وعكس هذا في الإلام.

114 - يَاسَائِلًا عَنِ أَسْبَابِ التَّرْقِيقِ
 لِلرَّاءِ إِنْ وَقَفَتْ بِالتَّحْقِيقِ
 الْكُسْرُ إِنْ وَقَعَ قَبْلَ الرَّاءِ
 أَوْ الْإِمَالَةُ بِبَلَاءِ تَرَاءٍ
 كَذَلِكَ يَاءٌ بِالسُّكُونِ يَفْتَى
 صَحِيحًا أَوْ مُعْتَلًا خُذْهُ مُثَبَّتًا

المعنى المراد:

في هذا النص ذكر أسباب ترقيق الراء في حالة الوقف عليها، وهي
 الكسر والإمالة والياء الساكنة إن وقعت قبل الراء، مثل {فاصبر} {النار} {البصير} {الخير}.



115 - وَأَسْبَابُ التَّرْقِيقِ قُلْ ثَلَاثَةٌ
 الْكُسْرُ وَالسُّكُونُ وَالْإِمَالَةُ

المعنى المراد:

اشتمل النص على أسباب ترقيق الراء، وهي ثلاثة: الكسرة والياء
 الساكنة والإمالة، وذلك أن تكون الراء مكسورة بنفسها أو بعد كسرة

لازمة، أو أن تقع بعد ياء ساكنة، أو أن تكون مماله أو بعد حرف ممال نحو
 {الابرار}.

116 - أَسْبَابُ تَرْقِيقِ الرَّاءَاتِ يَافَتَى
 أَرْبَعَةٌ فَكَسْرٌ لَزِمَ أَتَى
 ثُمَّ سُكُونُ أَلْيَاءِ وَالْإِمَالَةِ
 وَكَسْرُ نَفْسِهَا بِلا مَحَالَةٍ
 وَكُلُّهُمُ رَقَقَهُ إِذَا سَكَنَتْ
 مِنْ بَعْدِ كَسْرٍ لَزِمَ وَاتَّصَلَتْ
 نَحْوُ {أَمْرَتْ} وَ{أَمْرَنَا} {مِرْيَةٍ}
 وَ{شَرِبُ يَوْمٍ} {شَرَعَةٍ} وَ{الْإِزْبَةِ}
 إِلَّا إِذَا لَقِيَهِ أَمُتَعَنَ لِ
 كَـ {فِرْقَةٍ} وَقِسْ عَلَى ذَا الْإِثْلِ

المعنى المراد:

اشتمل هذا النص على ما أجمله النص الذي قبله، مع الإشارة إلى أن الراء
 الساكنة المسبوبة بكسر ترقق إلا إذا جاء بعدها حرف استعلاء فإنها تفخم
 نحو {فِرْقَةٍ} {وإِزْصَادًا}.

117 - وَلَا خِلَافَ فِي التِّي قَدْ سَكَنْتَ
مِنْ بَعْدِ كَسْرٍ أَوْ بِهِ قَدْ حُرِّكَتْ
كَذَلِكَ الْوَقْفُ بِإِثْرِ الْكُسْرِ
وَالْيَاءِ وَمَا أَمَلْتَهُ فِي الذَّكْرِ
وَالْوَقْفُ مِثْلُ الْوَصْلِ وَالتَّفْخِيمِ
فِي غَيْرِ هَذَا أَضْلُهُ مُقِيمٌ

المعنى المراد:

القائل : أبو العلاء إدريس المدغري .

بين - رحمه الله - أن الراء ترقق إذا تحركت بالكسر وصلا، وترقق وصلا
ووقفاً إذا كانت بعد كسرة أصلية، سواء كانت ساكنة أو متحركة، وكذا
إذا جاءت بعد ياء ساكنة أو كانت مماله أو بعد ممال، وتفخم في غير ذلك

118 - وَفِي الرَّاءِ أَضْلٌ بَعْدَ ذَلِكَ غَامِضٌ
تَدِقُّ مَعَانِيهِ عَنِ الْكَهْلِ وَالْغُرِّ
فَقُلْ أَضْلُهَا تَفْخِيمُهَا غَيْرَ أَتَمِّهَا
يُرْقَّتُهَا وَرُشُّ مَعَ الْيَاءِ وَالْكَسْرِ

إِذَا كَسْرَةٌ أَوْ أُمُّهَا قَبْلَهَا أَتَتْ
قَرَأَتْ بِتَرْقِيْقٍ وَأَنْتَ عَلَى الْبِرِّ
وَإِنْ حَالٌ بَيْنَ الرَّاءِ وَالْكَسْرِ سَاكِنٌ
وَلَيْسَ بِمُسْتَعْلٍ فَرَّقْتُ بِلَا فْتَرٍ

المعنى المراد:

القائل: الإمام الحصري في الرائية.

يبين - رحمه الله - في هذا النص أن أصل الراء التفخيم، وأن ورشا يرققها إذا انكسرت أو وقعت قبلها كسرة أو أمُّها التي هي الياء، ولو حال بين الكسرة والراء حرف ساكن مستغل نحو {ذَكَرَ}.

119 - وَتَرْقِيْقٌ رَاءٍ بَعْدَ لَا زِمَ كَسْرَةٍ
وَيَا سَاكِنٍ فِي كَلِمَةٍ نَضْرُهُ جَلًّا
وَلَمْ يَعْتَبِرْ فَضْلًا أَتَى بَعْدَ كَسْرَةٍ
سِوَى حَرْفِ الْإِسْتِعْلَاءِ سِوَى الْخَفْضِ فَحَصْلًا
وَفِي {شَرِّ} تَرْقِيْقُهُمَا عَنَّهُمَا أَتَى
وَمَا حَرْفُ الْإِسْتِعْلَاءِ بَعْدَ نَجْمٍ لَّا

بَتَفْخِمْ فِي الْأَعْجَمِ وَيَّ وَفِي {إِرْمَ}
وَتَكْرِيرَهَا بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ فَأَعْدِلَا

المعنى المراد:

القائل : العامري في نظم التعريف.

يبين العامري في هذا النص أن الراء ترقق إذا وقعت بعد كسر لازم أو ياء ساكنة في كلمة واحدة، ولا يعتبر الفصل بالساكن إن وقع بين الكسر والراء إلا إذا كان حرف استعلاء فتفخم الراء بعده نحو {إِصْرَهُمْ} ما عدا حرف الخاء فترقق نحو {إِخْرَاجَا}، ثم أخبر أن ورشا يرقق كلمة {بشرر}، وأنه يفخم الراء المكسور ما قبلها إذا جاء بعدها حرف استعلاء نحو {صراط}، كما يفخمها إذا وردت في اسم أعجمي نحو {إبراهيم} و{إرم}، وكذا إذا تكررت بالفتح أو بالضم نحو {إسرارا} و{فِرَارا} و{الفِرَارُ}.



120 - {عَشِيرَتُكُمْ} {إِجْرَامِي} {عُزَيْرُ} وَ{حِذْرُهُمْ}
{وَالْإِكْرَامُ} مَعَ {حَيْرَانُ} رَقَّقَ وَرَشَّهُمْ

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

هذه كلمات يقرؤها ورش بترقيق الراء.

121 - {وَالْأَكْرَامُ} بِالْتَرْقِيقِ جَاءَ لِيُورِثَهُمْ
و{ذِكْرٌ} بِغَيْرِ فَتْحَتَيْنِ تَنْزِلًا
وَمِثْلُهُ {الْمَحْرَابُ} عَنْهُ يُرَقَّقُ
و{حَيْرَانُ} {إِسْرَافًا} {إِسْرَافًا} مُثَلًّا

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

يُبَيِّنُ هذا النص أن كلمة {الأكرام}، وكلمة {ذكرٌ} التي ليست
مفتوحة منونة، وكلمات {المحراب} و{حيران} و{إسرافا} و{إسرافنا}
كلها بالترقيق عند ورش.

122 - وَرَقَّقَ الدَّائِي {حَيْرَانُ} بِلا
خُلْفٍ وَبِالْوَجْهَيْنِ مَكِّيًّا تَلَا

كَذَا الْإِمَامُ قُلْ بِلَا تَقِيْدُ
وَكُلُّ ذَا صَحَّحَ مِنْ التَّجْرِيدِ

المعنى المراد:

القائل: الشيخ أبو القاسم أحمد التازي في أرجوزته "الدرة السنية في ترجيح خلاف البرية".

يشير النص إلى أن الداني اختار في راء {حيران} الترقيق، ولمكي بن أبي طالب القيسي القيرواني وأبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني الإشبيلي الملقب بالإمام فيها الوجهان. والمراد بالتجريد كتاب التجريد في اختلاف الأئمة الثلاثة للإمام أبي الحسن علي بن سليمان الأنصاري القرطبي نزيل فاس (ت 730 هـ).



123 - إِنْ قُدِّمَ الضَّمُّ وَالْفَتْحُ فَخَمِّنْ
وَقَفَّاءَ وَبَعْدَ السَّكَنِ وَجَهَانِ قَمِّنْ
كَـ {الْفَجْرِ} وَالْوُفْفُ بُعَيْدَ الْكَسْرِ
بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ أَتَتْ وَالْجُرُّ
وَبَعْدَ يَاءِ الْكُفْلِ وَالْمُحَالِ
فِي الرَّاءِ بِالتَّرْقِيقِ خُذْ مَقَالِي

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

يبين هذا النص أن الراء إذا وقعت بعد الفتح والضم يوقف عليها بالتفخيم نحو {للبشرِ} {ودُسِرِ}، وإذا وقعت بعد الكسر والياء والمهال ففيها التريق، وإذا وقعت مكسورة بعد الحرف المسكن المستفل ففيها في الوقف وجهان كـ {الفجر}، والمشهور الوقف عليها بالتفخيم.

124 - وَرَقَّ الرَّاءَ مَعَ الْإِمَالَةِ
فِي الْوَضَلِ وَالْوَقْفِ وَلَا تَحَالَ
نَحْوُ {تَبْرَى} {النَّصْرَى} وَ{الْأَبْرَارِ}
إِيَّاكَ تَرَكَّهَا وَلَا تُمَارِ

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

يرقق الراء المهال وصلا ووقفًا، إلا إذا وليها سكون فتفخم نحو {ترى
الظلمين}.

125 - خُذْ {سِدْرٍ} بِالتَّزْقِيقِ فِي الْحَالَيْنِ
كَمْثِلِ {حَجْرٍ} خُذْهُ بِالْيَقِينِ

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

ترقق الراء من كلمة {سِدْرٍ} ونظائرها نحو {حَجْرٍ} في الوصل
لأجل انكسارها، وفي الوقف لأنها مسبوقة بكسرة وبينها وبين الكسرة
ساكن مستقل.



126 - {إِنْ إِرْتَبْتُمْ} {مَسِ إِرْتَضَى} فَخَّمْهُمَا
لِأَجْلِ كَسْرِ عَارِضٍ قَبْلَهُمَا
{إِرْتَابُوا} {إِرْتَبْتُمْ} فَخَّمْ رَاهُمَا
لِأَجْلِ كَسْرِ عَارِضٍ قَبْلَهُمَا

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

تفخم الراء في هذه الكلمات لأن الكسرة التي قبل الراء فيها كسرة
عارضة للتخلص من التقاء الساكنين أو كسرة الابتداء بهمزة الوصل.

127 - {ذَكَرًا} وَ{سِرًّا} ثُمَّ {صَهْرًا} {حِجْرًا}
{وَقَرًّا} وَ{إِمْرًا} لَيْسَ مِنْهَا {سِرًّا}
فَفَخَّحِمِ السَّيِّئَةَ ثُمَّ رَقَّقِ
لِيُؤْسِفَ الْأَزْرَقِ ثُمَّ أَلْعَتِقِ

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

فَخَّم ورش من طريق الأزرق وعبد الصمد العتقي باب {ذكرًا}،
وهو ما فيه الراء من وزن {فَعْلًا}، ما عدا كلمة {سرا} فترقق لأجل
الإدغام.

128 - وَمَوْجِبُ التَّرْقِيقِ قُلْ فِي {بِشْرَرِ}
كَسْرُ لِرَاءٍ بَعْدَهَا جَاءَ الْاَثَرُ
لِأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الْإِمَالَةِ
عِنْدَ النَّحَاةِ قُلْ بِلا كَلَالَةٍ

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

أشار النص إلى ما ذكره بعض العلماء في علة ترقيق ورش الراء الأولى في كلمة {بشر} رغم كونها مفتوحة مسبوقة بفتح، والعلة هي أن للكسر في الراء الثانية أثراً في الراء الأولى، لأن الكسر نوع من الإمالة، فكما تمال الراء الأولى وترقق في نحو {الابرار} فكذلك في {بشر}.

129 - {بَشَرَرٍ} وَقَفَا كَوَصْلٍ رَقِّقِ
لِيُؤْسِفَ الْأَزْرَقِ ثُمَّ الْعُتْقِي

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

ذكر النص ترقيق الرائين من {بشر} وصلاً ووقفاً لورش من طريق الأزرق والعتقي.

130 - الْوَصْلُ فِي {فِرْقٍ} بِتَرْقِيقِ شَهْرٍ
وَالْوَقْفُ بِالتَّفْخِيمِ لِلْكَـلِّ ذِكْرُ

نَصَّ عَلَيْهِ الْإِدَانِي فِي الْإِبَانَةِ
حُبَّتْهُ أَلْسُنُ كُونُ خُذْبُرْهَا نَهْ
وَلَمْ أَجِدْ نَصًّا لِأَهْلٍ فَاسِ
كَيْفَ رَوَوْا لَنَا بِلاَ التَّيْسِ
وَالظَّاهِرُ التَّرْقِيقُ عَنْهُمْ جَرَى
كَذَا حَكَاهُ بَعْضُ مَنْ تَأَخَّرَا

المعنى المراد:

القائل: الإمام أبو زيد عبد الرحمن ابن القاضي.
أشار - رحمه الله - إلى أن الخلاف في كلمة {فرق} لورش خاص
بالوصل، وأما في الوقف فليس فيها إلا التفخيم قولاً واحداً، لذهاب
كسرة القاف في الوقف وحلول سكون الوقف محلها.



131 - وَصَدَّرَ التَّرْقِيقَ فِي {فَرَقٍ} لَدَى
وَصَلِّ وَفِي الْوَقْفِ فَفَحَّخْهُمْ أَبَدَا

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

الوجه المقدم لورش في {فرق} وصلا الترقيق، وأما في الوقف ففيه التفخيم قولاً واحداً كما سبق .



132 - وَاشْتَهَرَ التَّرْقِيْقُ فِي {فِرْقٍ} لَدَى
وَصَلِّ وَفِي الْوَقْفِ فَفَخَّخُمْ أَبَدًا
هَذَا الَّذِي عَلَيْهِ ابْنُ الْقَاضِي
إِمَامٌ عَرَبِيٌّ بِلَا عَتَرٍ رَاضٍ

المعنى المراد:

لا يعرف قائله. وهو بمعنى سابقه.



133 - وَالْخُلْفُ فِي {فِرْقٍ} لِضَعْفِ الْقَافِ
بِالْكَسْرِ فِيمَا جَاءَ عَنِ الْأَسْلَافِ
قِيَاسُهُ التَّرْقِيْقُ لَا كِتْنِافِ
كَسْرَيْنِ مَعَ ضَعْفِ بَحْرِفِ الْقَافِ

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

يذكر النص أن الخلف واقع في راء {فرق}، وأن القياس فيها الترتيق لاكتنافها بكسرتين: واحدة قبلها وواحدة بعدها، مع ضعف تفخيم حرف القاف بالكسر، هذا في الوصل، أما في الوقف فإنها تفخم باتفاق.

134 - وَإِنْ كُرِّرْتَ فَخَّمْ بِضَمٍّ وَفَتْحَةٍ
وَفِي {إِرْمٍ} وَالْأَعْجَمِيَّ تَنْزِلًا
كَذَا حُكْمُ ذِي إِسْتِعْلَاءٍ آخِرَ قَوْلِهِ
{صِرَاطٌ} {فِرَاقٌ} قُلْ وَ{الْإِشْرَاقُ} مُثَلًّا

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

ذكر النص أن الراء المكسور ما قبلها تفخم في حال تكرارها بضم أو فتح نحو {فرارا} و{الفرار}، وفي {إِرم} وفي الإسم الأعجمي نحو {إبراهيم} و{إسرائيل} و{عمران}، كذلك تفخم إذا وقع حرف الاستعلاء بعدها نحو {صراط} و{فراق} و{الاشراق}.



135 - وَالْخُلْفُ فِي {عَزِيرُ} قِيلَ أَعْجَمِي
وَقِيلَ هُوَ عَرَبِيٌّ فَأَعْلَمَ
فَمَنْ يُفْخَمُهُ يَقُولُ بِالْأَوَّلِ
وَمَنْ يُرَقِّقُهُ فَبِالثَّانِي أَقْبَلُ
وَقَدْ جَرَى الْعَمَلُ بِالتَّرْقِيقِ
هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ بِالتَّحْقِيقِ

المعنى المراد:

اختلف في {عزير}، هل هو اسم أعجمي أو عربي؟ فمن قال: إنه اسم
أعجمي فخم راءه، ومن قال هو عربي رققها، ولكن المشهور الذي جرى
عليه العمل هو الترقيق.

136 - {أَنْ إِسْرٍ} بِالتَّفْخِيمِ فِي الْوَقْفِ بَدَا
لِعَارِضِ الْكَسْرِ فَخُذْهُ مُرْشِدًا
وَمَنْ يَقِفْ عَلَيْهِ بِالتَّرْقِيقِ
خَالَفَ أَهْلَ الْعِلْمِ وَالتَّحْقِيقِ

المعنى المراد:

أشار النص إلى أن الراء في {أَنِ اسِرْ} يوقف عليها بالتفخيم، لأن كسرتها تنقلب فيه سكوناً، ولا عبرة بالكسرة التي قبلها لأنها كسرة عارضة.



137 - وَرَقَّقَ الْقُرَّاءُ {عَيْنَ الْقَطْرِ}
فِي حَالَةِ الْوَضَلِ لِأَجْلِ الْكُسْرِ
وَالْوَقْفِ بِالتَّفْخِيمِ لِلطَّاءِ يُرَى
عَنْ سُيُوحِ الْقُرَّاءِ قُلْ بِلاَ امْتِرَا

المعنى المراد:

بين الناظم في هذين البيتين حكم الراء في كلمة {القطر} من قوله تعالى: {وَأَسْلَمْنَا لَهُ عَيْنَ الْقَطْرِ}، فذكر أنها ترقق وصلا لانكسارها، وتفخم وقفا لأن الكسرة التي قبلها قد حال بينها وبين الراء الطاء وهو من حروف الاستعلاء.



138 - وَ{فِرْقَةٍ} فَخَمَّهَا عَنْ كُلِّ إِمَامٍ
وَمَنْ يُرَقِّقْهَا فَنُطْقُهُ حَرَامٌ

المعنى المراد:

أشار الناظم إلى أن الراء في كلمة {فرقة} من قوله تعالى: {فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ} ليس فيها إلا التفخيم، بسبب حرف الاستعلاء الذي جاء بعد الراء مفتوحاً فالغنى تأثير الكسرة اللازمة قبل الراء.

باب اللام

139 - وَقَدْ أَتَى التَّغْلِيظُ لِلْأَمَاتِ
إِذَا وَرَدَنَ مُتَحَرِّكَاتٍ
بِالْفَتْحِ قَدْ وَلِيَهُنَّ الظَّاءُ
وَالصَّادُ أَيْضاً مِثْلُهَا وَالطَّاءُ
وَهُنَّ مَفْتُوحَاتٌ أَوْ سَوَاكِينَ
فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مِنَ الْأَمَاكِينِ
عَنْ وَرَشٍ الْقَارِي أَبِي سَعِيدٍ
وَلَيْسَ فِي الْقِيَّاسِ بِالْبُعِيدِ

المعنى المراد:

القائل: الإمام الداني في القصيدة المنبهة.

هذه شروط تفخيم أبي سعيد ورش للام، وهي أن تكون اللام مفتوحة بعد أحد الحروف الثلاثة وهي الصاد والطاء والظاء، وأن تكون هذه الحروف الثلاثة مفتوحة أو ساكنة.



140 - أَلْقَوْا فِي التَّغْلِيظِ لِلَّامَاتِ
إِذَا انْفَتَحْنَ بَعْدَ مُوجِبَاتِ
غَلْظِ وَرْشٍ فَتَحَةَ اللَّامِ يَلِي
طَاءً وَظَاءً وَلَصَادٍ مُّهِمَّ لِ
إِذَا أَتَتْ مِنْ مَتَحَرَّكَاتِ
بِالْفَتْحِ قَبْلُ أَوْ مُسَكَّنَاتِ

المعنى المراد:

القائل: أبو الحسن ابن بري في الدرر اللوامع.

بنفس معنى سابقه.

141- فَضَّلْ وَالْأَسْبَابُ الَّتِي يُفَحِّمُ
 مِنْ بَعْدِهَا وَرَشْ فَظَاءٌ مُعْجَمٌ
 وَالصَّادُ وَالطَّاءُ مُهْمَلَيْنِ
 وَاللَّامُ مَفْتُوحَةٌ بِدُونِ مَيْنِ
 كَـ {مَطْلَعِ الْفَجْرِ} {الطَّلَقِ} {أَظْلَمَ}
 {ظَلَّ} وَ {يُضِلُّ} {ظَلَّمُوا} مُتَمِّمٌ

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

حكم اللام المفتوحة التفتخيم إذا وقع قبلها صاد أو طاء أو ظاء بشرط
 أن تكون هذه الحروف مفتوحة أو ساكنة نحو {الطلق} {ظلموا}
 {يضلُّ} {مطلع} {اظلم}.

142- وَغَلَّظَ وَرَشْ فَتَحَ لَامٌ لِّصَادِهَا
 أَوْ الطَّاءِ أَوْ لِلظَّاءِ قَبْلَ تَنْزِلِهَا
 إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَتْ كَـ {صَلَاتِهِمْ}
 وَ {مَطْلَعِ} أَيضاً ثُمَّ {ظَلَّ} وَ {يُوصِلُ}

المعنى المراد:

القائل: الإمام الشاطبي في الحرز.

هذه شروط تغليظ ورش اللام.

143 - وَالْخُلْفُ فِي {طَالَ} إِذَا وَصَلْتَ

كَذَاكَ يَا أَخِي إِذَا وَقَفْتَ

وَشَهَرُوا التَّفْخِيمَ فِي الْحَالِيِّينَ

لِوَرَشِ الْمَضْرِيِّ دُونَ مَضْرِيٍّ

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

المعنى الإجمالي لهذا النص أن الخلف جرى بين الأئمة في كلمة

{طال}، لكن المشهور فيه لورش التفخيم وصلاً ووقفاً.

144 - وَفِي {طَالَ} خُلْفٌ مَعَ {فَصَالًا} وَعِنْدَمَا

يُسَكَّنُ وَقَفَاءً وَالْمُفَخِّمُ فُضَّالًا

المعنى المراد:

القائل: الإمام الشاطبي في الحرز.

وقع الخلاف بين الشيوخ في الكلمات التي فصل فيها الألف بين حرف الإطباق واللام نحو {طال} و{فصالا} و{يصالحا}، كذلك في اللام الذي يسكن وقفنا نحو {أن يوصل} و{بطل} عند الوقف، والمشهور التفخيم في الجميع.



145- وَالْخُلْفُ فِي {طَالَ} وَفِي {فَصَّالًا}
وَفِي ذَوَاتِ الْيَاءِ إِنَّ أَمَّا لَا
وَفِي الَّذِي يَسْكُنُ عِنْدَ الْوَقْفِ
فَعَلَّظْنِ وَأَتَرُكُ سَبِيلَ الْخُلْفِ

المعنى المراد:

القائل: ابن بري في الدرر.

اشتمل هذا النص على ما في سابقه، وزاد عليه الإشارة إلى حكم اللامات ذوات الياء نحو {سيصلى} و{يصلى} مما ليس رأس آية، فالمشهور في كل هذه اللامات التغليظ.

146 - وَفَتَحَ السَّلامَ فَخَّحَهُمْ إِثْرَ الظَّاءِ
عَنْ وَرْشِهِمْ وَالصَّادِ قُلْ وَالظَّاءِ
يُفْتَحُ أَوْ يُسَكَّنُ قُلْ وَالْوَجْهَانِ
فِي نَحْوِ {طَالَ} أَوْ وَقُوفِ الْإِسْكَانِ

المعنى المراد:

القائل: الضيائي السوسي.

له نفس معنى سابقه.

147 - {مُصَلَّى} بِالتَّخْمِيمِ فِي الْحَالَيْنِ
لِوَرْشِهِمْ فِي سُورَةِ الْأَعْوَانِ
نَصَّ عَلَيْهِ مَيْمُونُ الْفَخَّارِ
وَالْكَنْزُ وَالْوَهْرَانِي قُلْ وَالنَّشْرُ
كَذَاكَ فِي الْوَصْلِ بِأَخْلَافِ
هَذَا الَّذِي صَحَّ عَنْ الْأَسْلَافِ

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

هذا بيان حكم اللام التي توفرت فيها شروط التغليظ إذا كانت ممالة وليست رأس آية نحو {مصلّى} {يصلّيها}، فالمشهور فيها التفخيم وصلا ووقفاً كما رجحه هؤلاء الأئمة: أبو وكيل ميمون بن مساعد المصمودي مولى الفخار الفاسي، والجعبري في كنز المعاني في شرح حرز الأمان، وأبو عبد الله الوهراني، وابن الجوزي في كتاب النشر في القراءات العشر.



148- فَصَلْ وَ{يُوصَلْ} وَبَابُهُ جَرَى
تَفْخِيمُهُ فِي الْوَقْفِ عَنْ وَرْشٍ يُرَى
وَ{يُصَلِّي} سَبَّحَ وَ{مُصَلَّى} مُؤْتَلَفٌ
فِي الْوَصْلِ غَلَّظَنَ لِسَاكِينَ عُرِفَ
حَتْمًا لَوْرُشِهِمْ فِي الْوَقْفِ جَلًّا
فَخَمَّهُمَا نَحْوَ {يُصَلِّي} {تُصَلَّى}
إِلَّا رُءُوسُ الْأَيِّ بِالتَّرْقِيقِ
ثَلَاثَةً عِنْدَ ذَوِي التَّخْفِيقِ

المعنى المراد:

القائل : أبو زيد عبد الرحمن بن القاضي.

تقدم ما في هذا النص فيما سبق. وفيه الإشارة إلى أن ذوات الياء التي وقعت رؤوس أي فليس فيها إلا الترقيق، إلا إذا جاء بعدها ساكن فتفخم في الوصل نحو {يصل النار} في سورة الأعلى و{مصل}.

المعنى المراد:

149- وَفِي ذَوَاتِ الْيَاءِ فَخْمٌ مُجْمَعٌ
إِلَّا الْفَوَاصِلَ لِتَلَأُتِي فِي تَبَعٍ

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

في هذا النص ذكر علة ترقيق ذوات الياء الواقعة في الفواصل أي في رؤوس الآي، وهي المحافظة على انسجام الفواصل وتشابهها في الإمالة والترقيق.

150- وَحُكْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهَذِهِ
وَعِنْدَ رُءُوسِ الْآيِ تَرْفِيقُهَا أَغْتَلَى

المعنى المراد:

القائل: الإمام الشاطبي في الحرز .
بنفس معنى ما تقدم .

151- {فَطُلُّ} بِالتَّرْفِيقِ فِي الْحَالَيْنِ
فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ مِنْ دُونِ مَئِينَ

المعنى المراد:

لا يعرف قائله .
يشير النص إلى ان كلمة {فَطُلُّ} تَرْقُقُ وصلًا ووقفًا لفقد شرط التفخيم
وهو فتح اللام .

152- وَرَقَّقُوا {طَوُلًا} لِفَضْلِ الْوَاوِ
وَالْخُلْفُ فِي {طَالًا} لِفَضْلِ الْهَآوِي

وَمِثْلُهُ {يَصَّالِحَا} {فَصَّالَا}
 فَخَّيْمٌ إِذَا لَمْ تَزَعْ الْإِنْفَصَالَا
 وَإِنْ تَزَرَ أَنْفَصَالَهُ فَرَّقَا
 وَالْأَوَّلُ الْمَشْهُورُ فِيهِمَا حَقَّقَا
 وَنَحْوُ {يُضَلُّ} فَخَّمُوا بِالْخُلْفِ
 وَمَا يَزُولُ فَتَحُّهُ بِالْوَقْفِ
 كَنَحْوِ {أَنْ يُوصَلَ} {ظَلَّ} وَ{بَطَلَ}
 تَفْخِيمُهُمَا فِي الْكُلِّ أَعْلَى وَأَجَلَّ

المعنى المراد:

لا يعرف قائله .

يرقق اللام في كلمة {طولا} لوقوع الواو فاصلا بين الطاء واللام،
 وتقدم الخلف في باب {طال} للفصل بالألف بين حرف الإطباق واللام،
 والمشهور التفخيم لعدم الاعتداد بالفاصل، وكذلك جرى الخلاف بين
 المجودين في تفخيم باب {يصل} من ذوات الياء التي ليس رأس آية،
 والخلاف أيضا في اللام الذي تزول فتحته بالوقف نحو {أن يوصل}
 و{بطل}، والمشهور في الجميع التفخيم.



153- وَكُلُّ لَدَى اِسْمِ {الله} مِنْ بَعْدِ كَسْرَةِ
يُرْقِّقُهَا حَتَّى يَرْوِقَ مُرْتَّلاً
كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمَّةٍ
فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَضَلاً وَفَيْضَلاً

المعنى المراد:

القائل الإمام الشاطبي في الحرز.
يرقق لفظ الجلالة بعد الكسرة ويفخم بعد ما سواها. وفي حكم
الكسر الياء المسبوقة بكسرة نحو {أفي الله}

154- وَفَخَّمِ اللَّامَ مِنْ اِسْمِ اَللّٰهِ
عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ كَـ {عَبْدُ اَللّٰهِ}

المعنى المراد:

القائل: ابن الجزري في الجزرية.
تغلظ اللام من لفظ الجلالة إن سبقت بفتحة أو ضمة، وترقق إن سبقت
بكسرة.

155-و{الله} فَحَّـمَ بَعْدَ فَتْحَةٍ وَضَمَّ
لَا بَعْدَ كَسْرٍ نَحَوَ {عَبْدُ الله} عَمَّ

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

له نفس معنى سابقه.

156-وَرَقَّقَنَّ اللَّامَ مِنْ {صَلَّـا} فِي
حَالَةِ الْوَقْفِ وَالْاِتِّصَالِ

المعنى المراد:

يشير الناظم - رحمه الله - في النص إلى أن اللامين الأولى والثانية
في كلمة {صلصال} الواردة في أربع آيات من القرآن الكريم
كلتاهما تقرأ بالترقيق وصلًا ووقفًا.

157- {تَصَلَّى} {سَيَصَلَّى} {يَصَلَّى} {لَا يَصَلِّيْهَا}
{وَيَصَلَّى} {مُصَلَّى} مَع {يَصَلِّيْهَا}

فَحْمَهُ يَا أَخِي بِـلَا إِمَالَةٍ
عَنْ وَرْشَنَا جَاءَتْ بِهِ الرَّوَايَةُ

المعنى المراد:

أحصى الناظم محمد التهامي بن الطيب السجلماي في أنصاه في هذين البيتين الكلمات التي تغلظ فيها اللام ولا تمال في رواية ورش، وهي: {سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ هَبٍ} و{تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً} و{الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى} و{لَا يَصْلِيهَا إِلَّا الْأَشْقَى} و{وَيَصْلَى سَعِيرًا} و{وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى} و{ثُمَّ جَعَلْنَاهُ جَهَنَّمَ يَصْلِيهَا مَذْمُومًا مَذْحُورًا}، ويكون الناظم بذكر هذه الكلمات قد أخرج غيرها.

باب حروف الاستعلاء والإصباح

158- وَفَخَّمِ اسْتِعْلًا بِتَرْتِيبٍ يَفِي
 (ط)ب(ض)ب(ص)ب(ظ)ل(ق)ل(غ)ب(خ)ب(ي)
 أَشَدُّهَا أَلْفٌ وَحُ بَعْدَهُ أَلِفٌ
 وَدُونُهُ أَلْفٌ وَحُ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ
 مَضْمُونُهَا وَسَاكِنٌ عَنْ كَسْرِ
 مَكْسُورُهَا فَخَمْسَةٌ بِالْحُضْرِ
 وَسَاكِنٌ عَنْ فَتْحَةٍ كَفَتْحَةٍ
 وَسَاكِنٌ عَنْ ضَمَّةٍ كَضَمَّةٍ
 كُلُّ حُرُوفِ الْإِسْتِعْلَالِ رَقَقٌ
 وَالْأَلِفُ أَتْبَعَهَا الْحَرْفُ سَابِقُ
 إِيَّاهُ أَنْ تُفَخَّمَ الْمُسْتَفْعَلُ
 إِنْ كَانَ الْإِسْتِعْلَالُ بِهِ مُتَّصِلًا

المعنى المراد:

من منظومة السلسبيل الشافى في علم التجويد لعثمان مراد.
 تضمن النص حروف الاستعلاء السبعة وهي المجموعة في قولهم:
 (قط خص ضغط)، وترتيبها في الاستعلاء والتفخيم كالتالي: الطاء ثم

الضاد ثم الصاد ثم الظاء ثم القاف ثم الغين ثم الخاء. ثم تفخيمها له خمس درجات: فأعلاها المفتوح الذي بعده ألف، ثم المفتوح من غير ألف بعده، ثم المضموم، ثم الساكن بعد كسر، ثم المكسور. وأشار الناظم أن الساكن له حكم ما قبله، فالساكن بعد فتحة له حكم المفتوح، والساكن بعد ضمة له حكم المضموم. وهكذا، فيرتب في التفخيم والاستعلاء بهذا الاعتبار. وبين الناظم أن الألف لا يوصف لا باستعلاء ولا استفال، بل يتبع ما قبله فيهما. وحذر الناظم في البيت الأخير من تفخيم المستقل إذا جاء متصلاً بمستعل.



159- وَلَا تَقُلْ فِي أَلْفٍ مُرْقًى قُ
وَلَا مُفَخَّخًى مٌ وَذَا الْمُحَقَّقُ قُ
بَلْ إِنَّهُ بِحَسَبِ الْمُقَدَّمِ
يَتَّبَعُهُ فِي اللَّفِّ ظِ فَافْهَمْ وَاغْلَمْ

المعنى المراد:

الألف لا توصف لا بتفخيم ولا بترقيق، بل هي تابعة في ذلك لما قبلها من الحروف.

160- وَيُقَرُّ الْأَلِفُ بِالتَّرْقِيَةِ
إِلَّا بَعْدَ الْأَطْبَاقِ يَاصِدِيقِي

المعنى المراد:

يرقق الألف إلا إذا سبقه أحد حروف الاطباق المفخمة وهي الطاء
والصاد والضاد والظاء فيفخم تبعاً لها.

161- وَالْأَطْبَاقُ فَخْمٌ بِاتِّفَاقٍ كَـ {صَادِقٍ}
وَ{طَابَ} وَ{صَاقٍ} {الظَّلِيمِ} فَفَسَّرَا
وإِنْ فُتِحَتْ غَيْنٌ وَقَافٌ وَخَاوُهُمَا
أَوْ انْضَمَّتِ الْحُرُوفُ تَفْخِيمُهُمَا جَرَى

المعنى المراد:

يفخم حرف الإطباق المفتوح الذي بعده الألف، ويفخم معه الألف
كذلك. كما يفخم حرف الاستعلاء المفتوح والمضموم.

أحكام الإضمار والإدغام

162 - وَكُلُّهُمْ يُبْقِي صَوْنَتَ الطَّاءِ
 إِذَا أَتَتْ مُدْغَمَةً فِي التَّاءِ
 كَقَوْلِهِ {أَحْطْتُ} فِي نَظْمِهِ
 وَمِثْلُهُ {فَرَطْتُ} فِي تَقْدِيرِهِ

المعنى المراد:

صفة إدغام الطاء في التاء في هذه الكلمات {أَحْطْتُ} {فَرَطْتُ} {بَسَطْتُ} أن يبقى مع الإدغام صفة الطاء وهي الإطباق.



163 - وَالطَّاءُ إِذَا أَدْغَمَتْهَا فِي التَّاءِ
 لَمْ يَذْهَبْ صَوْنُهَا لَدَى الْقُرَّاءِ
 وَشَدَّدَ الْحَرْفَ الْآخِرَ مِنْهُمَا
 وَسَكَّنَ الْأَوَّلَ بِالضَّرْبِ أَعْلَى
 نَحْوُ {بَسَطْتُ} وَمَعَا {فَرَطْتُ}
 لِنَاقِصِ الْإِدْغَامِ مَعَ {أَحْطْتُ}

المعنى المراد:

بين الناظم هنا أن إدغام الطاء في التاء لا يكون تاما وإنما يكون ناقصا وذلك نحو {أَحَطُّ} من قوله تعالى: {فَقَالَ أَحَطُّ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ} و{بَسَطُّ} من قوله تعالى: {لَئِنْ بَسَطْتُ إِلَيَّ يَدَكَ} و{فَرَطُّ} من قوله تعالى: {يَحْسَرَتْنِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ}. وإنما قال الناظم: "ومعا فرطت" تجوزا لأن الثاني {فرطتُم} بصيغة الجمع في قوله تعالى: {وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَطْتُمْ فِي يُوسُفَ}، وهذا الحكم علامته في الرسم جعل السكون فوق الطاء والشّد على التاء.



164- لَا تُظْهِرَنَّ الصَّوْتَ عِنْدَ الدَّانِي
فِي قَافٍ {نَخْلُقُكُمْ} فَخُذْ بِيَانِي
وَابْنُ شُرَيْحٍ مَعَ مَكَ ذَهَبَا
إِلَى إِدْغَامٍ نَّاقِصٍ وَانْتِخَابَا

المعنى المراد:

وقع الخلاف بين الأئمة في بقاء صفة استعلاء القاف في {نَخْلُقُكُمْ} بعد إدغامها في الكاف، فذهب مكّي بن أبي طالب القيسي القيرواني وأبو عبد الله بن شريح الرعيني الإشبيلي إلى أنها باقية مع الإدغام كبقائها في {أَحْطُتُ} وبابه، فيكون الإدغام فيها إدغاما ناقصا، وعليه يشدد الكاف إشارة إلى الإدغام ويجعل على القاف سكون إشارة إلى أنه إدغام ناقص، وذهب الإمام الداني إلى أن إدغامه إدغام خالص، وعليه يشدد الكاف ويعرى القاف، وبمذهب الداني جرى العمل.



165- واللامُ إن سَكَنْتَ قَبْلَ النُّونِ
فَأَظْهَرَهُمَا يَا أَخِي خُذْ فُنُونِي
كَمْثِلِ {أَرْسَلْنَا} و{أَنْزَلْنَا} فَزِدْ
{بَلْ نَحْنُ} {بَلْ تَبَّعُ} إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ
سَوَى الْإِمَامِ عَلِيِّ الْكِسَائِيِّ
يُذْغَمُ {بَلْ} فِي النُّونِ فِي الْأَدَاءِ

المعنى المراد:

يبين النص وجوب إظهار اللام الساكنة قبل النون حتى لا تدغم فيها لتقارب مخرجيهما، إلا في قراءة الكسائي الذي يدغم لام {بَلْ} في النون بعدها خاصة



166- وَأَظْهَرَ اللَّامَ لِكُلِّ قَبْلَ نُونٍ
وَصَلًّا وَفَصْلًا كَـ {جَعَلْنَا} {بَلْ نَظُنُّ}

المعنى المراد:

يبين الناظم - رحمه الله - أن اللام الساكنة الواقعة قبل النون يجب أن تظهر في النطق بأن يقرعها اللسان، حذرا من إدغامها في النون لتقارب مخرجيهما، سواء كانت اللام الساكنة متصلة بالنون في كلمة واحدة نحو {جعلنا} و {أنزلنا} أو منفصلة عنها نحو {بل نظنكم}.



167- وَالْثَامِعَ التَّنْلِيْثِ لَا تُدْغَمُ فِي
ذَالٍ وَلَا فِي مُثَنٍّ فَاعْرِفْ

مِثَالُهُ {لَبِثْتُ} يَإِذَا السَّالِكُ
 {أُورِثْتُمُوهَا} مَعَ {يَلْهَثُ ذَلِكَ}

المعنى المراد:

الثاء المعجمة لا تدغم لورش لا في الذال نحو {يلهث ذلك} ولا في
 التاء المثناة المهملة نحو {أورثتموها} و{لبثت}.

أحكام الوقف

168- وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ الْحَرِّكِ وَقِفْ
 بِصَوْتِ خَفِيٍّ كُلُّ دَانٍ تَنَوَّلَا
 وَالْإِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشُّفَاهِ بُعِيدَمَا
 يُسَكِّنُ لَا صَوْتٌ هُنَاكَ فَيُضْحَلَا
 وَفِعْلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ
 وَرَوْمُكَ عِنْدَ الْكُسْرِ وَالْجُرِّ وَصَلَا

المعنى المراد:

القائل: الإمام الشاطبي في الحرز.

الروم: النطق ببعض الحركة وإخفاؤها فيسمعها القريب دون البعيد، واختطافها حتى يظن السامع أن الحرف ساكن خال من الحركة لسرعة النطق بها، وقدرها بعضهم بذهاب ثلث الحركة وبقاء ثلثيها. والإشمام: ضم الشفتين بعد سكون الوقف دون صوت للحركة مع ذلك الضم، فهو إشارة بالعضو إلى الحركة لا غير.

169- يُرَى رَوْؤُنَا وَالْعُمِّي تَسْمَعُ صَوْتَهُ
وإِشْمَامُنَا مِثْلُ الْإِشَارَةِ بِالشُّفْرِ

المعنى المراد:

القائل: الإمام الحصري في الرائية (الخصرية). ومعناه قريب من معنى السابق. ومعنى الشُّفْر طرف جفن العين الذي تنبت عليه أهدابها.

170-الضَّمُّ فِيهِ الرُّومُ وَالْإِشْمَامُ
وَالْكَسْرُ بِالرُّومِ فَقَطُّ يُرَامُ
وَالْفَتْحُ لَا رُومَ وَلَا إِشْمَامَ
فِي مَذْهَبِ الْقُرَّاءِ عِ الْاَحْكَامِ
وَشَكْلُ عَارِضٍ فَقُلْ بِالْمَنْعِ
وَهَاءُ تَأْنِيثٍ وَمِيمُ الْجَمْعِ

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

يجوز في الوقف على المضموم الروم والإشمام، وفي المكسور الروم فقط، ويمتنعان في المنصوب في مذهب القراء، وعبر في البيتين بعلامات البناء ويدخل فيها علامات الإعراب: الرفع والجر والنصب، و يمنع الروم و الإشمام في الشكل العارض نحو الضمة في قل إذا وقفنا عليه في قوله تعالى (قُلْ ادْعُوا) وفي هاء التأنيث و ميم الجمع



171-إِنْ قُدِمَ الضَّمُّ وَالْفَتْحُ فَخَمَزْنِ
وَقَفَّاءَ وَبَعْدَ السَّكَنِ وَجَهَانِ قِمْنِ

كَـ {الْفَجْرِ} وَالْوَقْفِ بُعِيدَ الْكَسْرِ
 بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ أَتَتْ وَالْجُرُ
 وَبُعْدَ يَاءِ الْكُفْلِ وَالْمَمَالِ
 فِي الرَّاءِ بِالتَّرْقِيقِ حُذِّ مَقَالِي

المعنى المراد:

لا يعرف قائله.

يبين هذا النص أن الراء إذا وقعت بعد الفتح والضم يوقف عليها بالتفخيم، وإذا وقعت بعد الكسر والياء والممال ففيها الترقيق، وإذا وقعت بعد الحرف المسكن المستقل ففيها وجهان كـ {الفجر} والمشهور الوقف عليها بالتفخيم.

172- وَإِنْ أَرَدْتَ الْوَضْلَ دُونَ الْوَقْفِ
 أَدْعَمْتَ هَاءَ السَّكَتِ دُونَ خُلْفِ
 فِي {مَالِيَهُ هَلَاكَ} لِلتَّائُلِ
 كَذَا رَوَيْنَاهُ عَنِ الْأَفْاضِلِ

المعنى المراد:

إذا وصل القارئ كلمة {مالیه} بكلمة {هـلك} فعليه إدغام هاء السكت في الهاء بعدها إدغام المتماثلين.

خاتمة

وختاما فإن هذا النوع من الأنصاف بحر لا ساحل له، لأنه يمتح من علمين عظيمين من علوم القرآن الكريم، وهما علم القراءات بما يتضمنه من أحكام الروايات المقروء بها، وعلم التجويد بما يتعلق به من أحكام الأداء الضابطة لصحة التلاوة، ولا شك أن مباحث وأحكام هذين العلمين - خاصة في رواية إمامنا ورش من طريق أبي يعقوب يوسف الأزرق - من الشساعة والغزارة بحيث لا يمكن استقصاء جميع ما نظمه الشيوخ فيها من أنصاف في مثل هذه العجالة، ولكن يكفي هنا - كما يقال من القلادة ما أحاط بالعنق - التعريج على أهم ما يحتاجه المحفظ مع المتعلم المبتدئ من أحكام قرائية لا يسع قارئاً الجهل بها مما هو من أبجديات أحكام الرواية الرسمية المقروء بها في بلدنا العزيز، وهي رواية الإمام ورش من طريق الأزرق، مع ما ينضم إليها من رؤوس أحكام التجويد التي بها تستقيم القراءة وتزدان التلاوة ويحتمل اللحن .

ونسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خطوة رائدة موفقة في سبيل جمع هذا التراث القرآني العظيم، تلوها بإذن الله خطوات لاحقة، وأن يجعله

نفعاً لقارئه وحافظه، ومن أعان عليه، وأن يتقبله عملاً خالصاً لوجه
الكريم، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب
العالمين.

الفهرس

مقدمة 5

أولاً: عرض مبمل للأصل القرآنية مرتبة حسب مسائل الأءاء والتجويد

أحكام التعوذ والبسمة	11
أحكام ميم الجمع	21
أحكام الميم والنون الساكتين والتنوين	24
أحكام المد	30
أحكام الهمز	46
أحكام الإمالة	51
أحكام التفخيم والترقيق	57
- باب الراء	57
- باب اللام	65
- باب حروف الاستعلاء والإطباق	71
أحكام الإظهار والإدغام	73
أحكام الوقف	75

ثانياً: عرض مفصل للأقسام القرآنية مع شرح المعنى المراد من كل نص

أحكام التعوذ والبسملة	79
أحكام ميم الجمع	97
أحكام الميم والنون الساكنتين والتنوين	103
أحكام المد	114
أحكام الهمز	146
أحكام الإمالة	156
أحكام التفخيم والترقيق	168
- باب الراء	168
- باب اللام	185
- باب حروف الاستعلاء والإطباق	198
أحكام الإظهار والإدغام	201
أحكام الوقف	205
خاتمة	210
الفهرس	212